

وتشتمل على ثلاث رسائل

١ ماروى فى الحوض والكوثر جمعها الإمام بقى بن مخلد القرطبى
ت ٢٧٦ هـ

٢ الذيل على جزء بقى بن مخلد فى الحوض والكوثر

للحافظ أبى القاسم ابن بشكوال
ت ٥٧٨ هـ

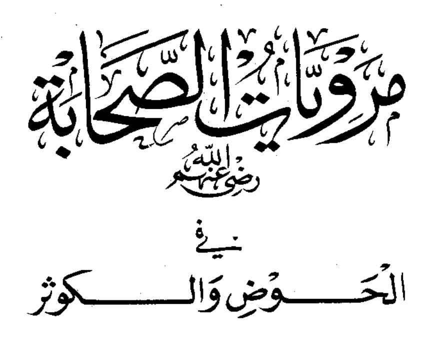
٣ المستدرك فى أحاديث الحوض والكوثر

جمعها: عبد القادر بن محمد عطا صوفى

قدّم لهذه الرّسائل وخرّج أحاديثها وعلّق عليها

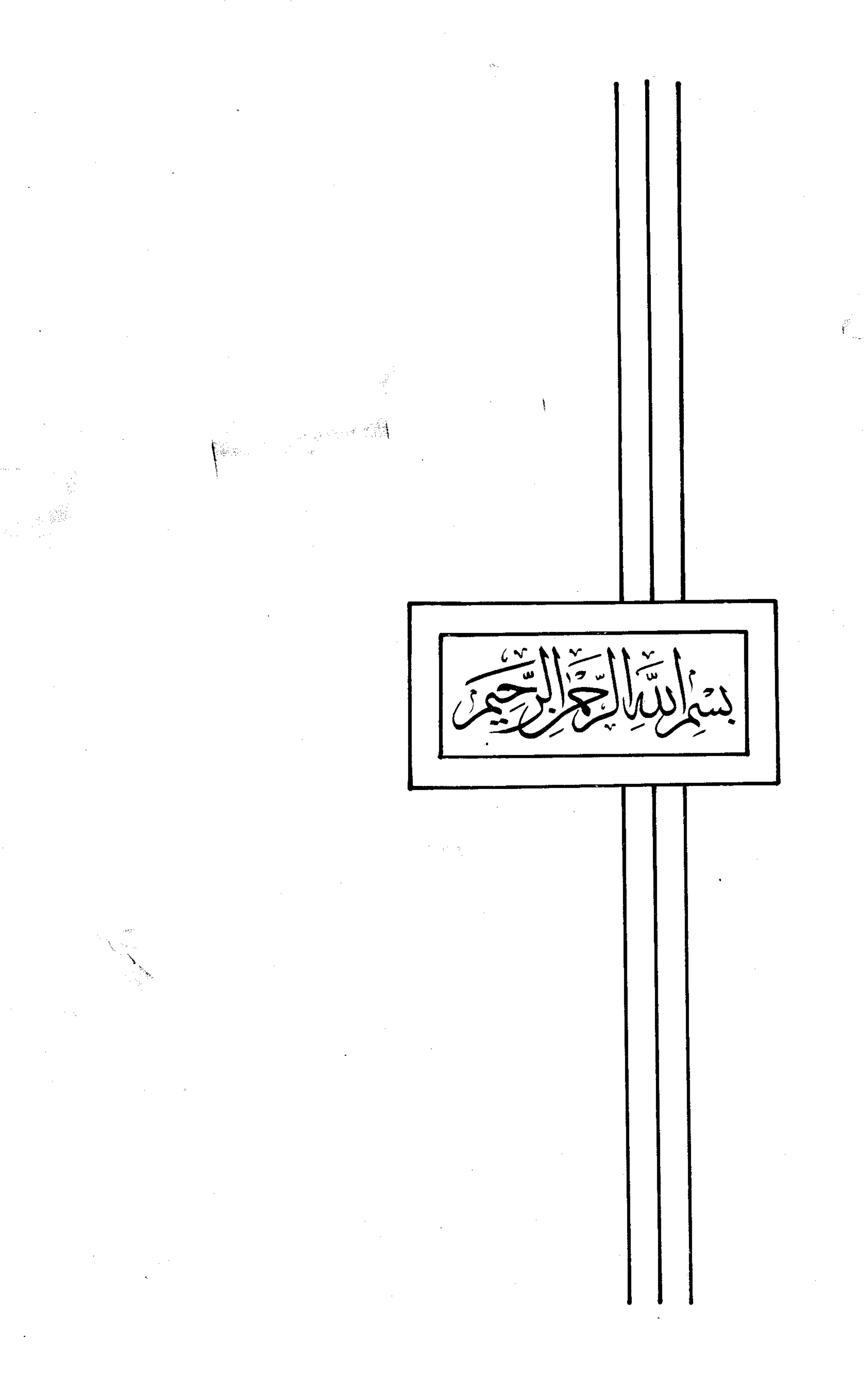
عبد القادر بن محمد عطا صوفى

مكتبة العلوم والحكم


مرويات الصحابة
رضي الله عنهم
في
الحوض والكوثر

الطبعة الأولى
١٤١٣هـ

الناشر
مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة
ص.ب ٦٨٨ ت: ٨٢٢٥٠٧٥ - ٨٤٧٣١٤٨


بسم الله الرحمن الرحيم



قال الله تعالى :

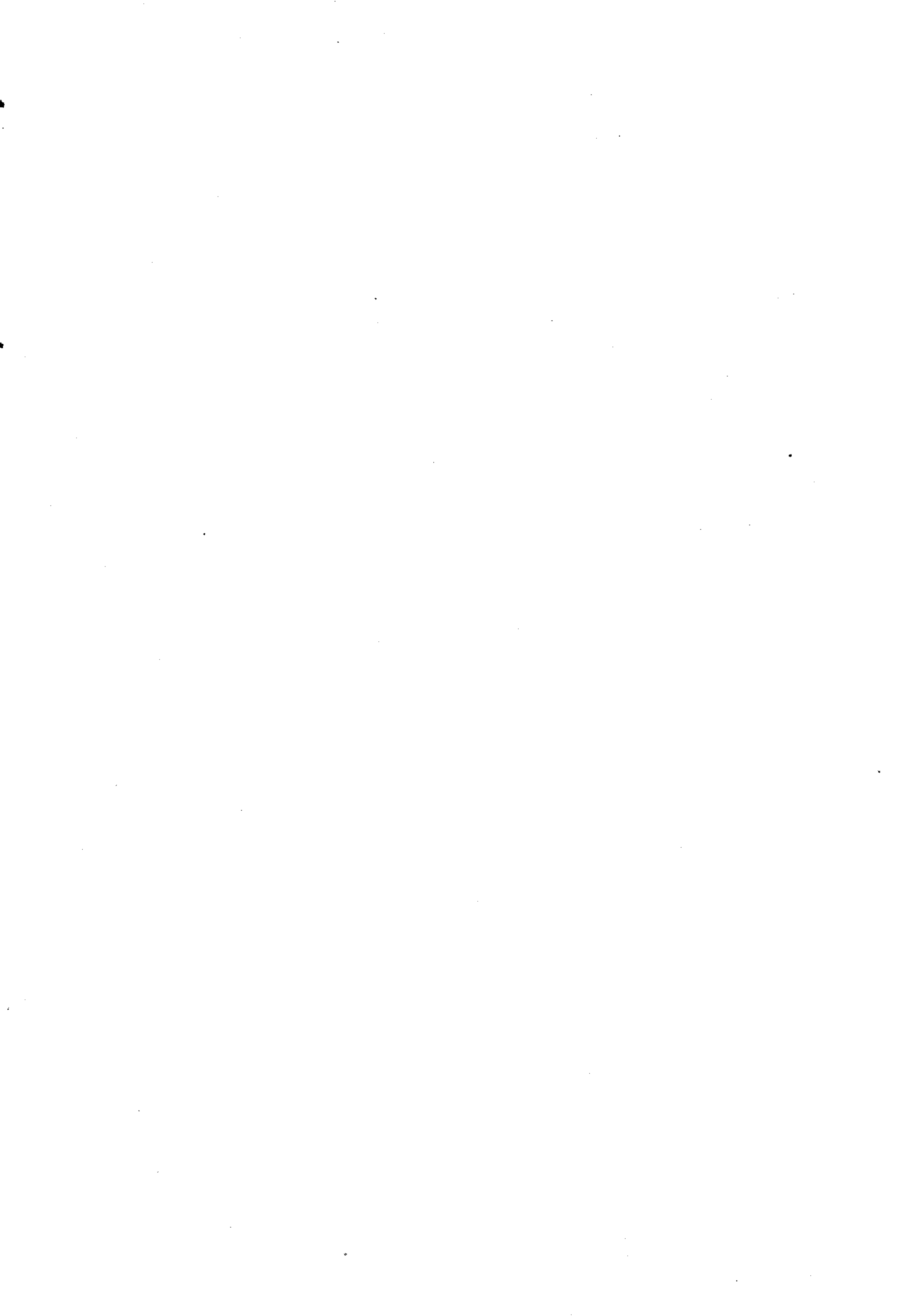
﴿ إنّا أعطيناك الكوثر * فَصَلِّ لربّك وانْحَر * إن شانِئَك هو الأبْتَر ﴾ [سورة الكوثر] .

قال رسول الله ﷺ :

« إني فرطكم على الحوض ، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة . وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم »[رواه البخاري ومسلم عن عقبة بن عامر] .

قال أنس بن مالك رضي الله عنه :

« لقد تركت عجائز بالمدينة ، ما تُصلّي واحدة منهنّ صلاة إلّا سألت ربّها عز وجل أن يوردها حوض محمد ﷺ » [رواه أحمد والحاكم وابن أبي عاصم ، وإسناده صحيح] .



أسماء الصحابة الذين لهم رواية في الحوض ، أو الكوثر .



ذكر أسماء الصحابة الذين لهم رواية في الحوض أو الكوثر وأماكن ورود أحاديثهم .

الإحالة إلى أرقام التراجم

[١] – أبيّ بن كعب الأنصاري رضي الله عنه [٦٠] .

[٢] – أسامة بن زيد بن حارثة رضي الله عنهما [٤٢] .

[٣] – أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما [٩٥] .

[٤] – أسيد بن حضير الأنصاري رضي الله عنه [٥٢] .

[٥] – أبو أمامة ؛ صديّ بن عجلان الباهلي رضي الله عنه[١ – ٢] .

[٦] – أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه

[٣٠ – ٣١ – ٣٢ – ٣٣ – ٣٤ – ٣٥ – ٣٦ – ٣٧ – ٥٧] .

[٧] – أوس بن الأرقم رضي الله عنه [٦١] .

[٨] – البراء بن عازب رضي الله عنه [٤٩] .

– أبو برزة الأسلمي = نضلة بن عبيد .

[٩] – بريدة بن الحصيب رضي الله عنه [٦٢] .

[١٠] – أبو بكر الصديق رضي الله عنه [٨٧] .

– أبو بكرة = نفيع بن الحارث الثقفي .

[١١] – ثوبان مولى رسول الله عليه السلام [١٨ – ١٩] .

[١٢] – جابر بن سمرة رضي الله عنه [٢٧] .

[١٣] – جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما [٥١] .

[١٤] – جبير بن مطعم بن عدي رضي الله عنه [٤٤] .

– صدي بن عجلان = أبو أمامة الباهلي .

[٣٨] – الصّنابحي = الصنابح بن الأعسر = عبد الله الصنابحي .

– الصنابح بن الأعسر العجلي الأحمسي رضي الله عنه

[٤٥ – ٤٦ – ٤٧ – ٤٨] .

[٣٩] – عائذ بن عمرو رضي الله عنه [٧١] .

[٤٠] – عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها [٩٨ – ٩٩] .

[٤١] – عبد الله بن زيد بن عاصم رضي الله عنه [٧٢] .

[٤٢] – عبد الله الصّنابحي رضي الله عنه [٢٩] .

[٤٣] – عبد الله بن العباس رضي الله عنهما [٧٣] .

[٤٤] – عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

[٨ – ٩ – ١٠ – ١١ – ١٢ – ١٣ – ٣٨ – ٣٩ – ٤٠] .

[٤٥] – عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما[٤٣ – ٧٦] .

[٤٦] – عبد الله بن مسعود رضي الله عنه [٥٣] .

[٤٧] – عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه [١٠٣] .

[٤٨] – عتبة بن عبد السلمي رضي الله عنه [١٥] .

[٤٩] – عثمان بن مظعون رضي الله عنه [٧٧] .

[٥٠] – عرباض بن سارية رضي الله عنه [٥٨] .

[٥١] – عقبة بن عامر رضي الله عنه [١٤] .

[٥٢] – عقبة بن عمرو ؛ أبو مسعود البدري رضي الله عنه [٨٩] .

[٥٣] – علي بن أبي طالب رضي الله عنه [٧٨] .

[٥٤] – عمر بن الخطاب رضي الله عنه [٧٩ – ٨٠] .

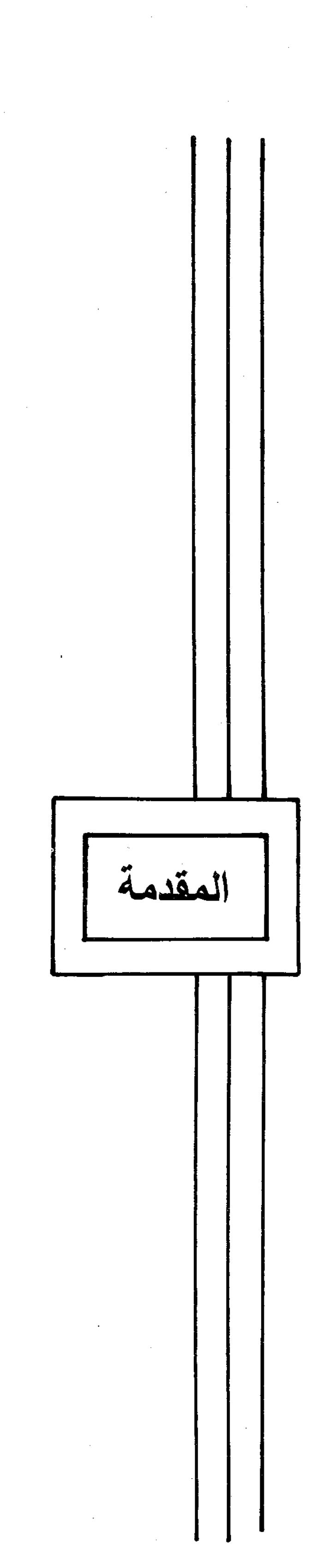
[٥٥] – كعب بن عجرة رضي الله عنه [٨٦] .

[٥٦] – أبو لبابة بن عبد المنذر الأنصاري رضي الله عنه [٨٨] .

[٥٧] – لقيط بن صبرة رضي الله عنه [١٠٤] .







المقدمة



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أكرم نبيّه ﷺ بالحوض والكوثر . وجعل عدد آنية الحوض من نجوم السما أكثر . والصلاة والسلام على محمد وعلى آله وأصحابه النجوم الزهر ، وعلى التابعين لهم بإحسان صلاة دائمة إلى يوم الحشر والنشر .

وبعد :

فإن الله تبارك وتعالى مدح المؤمنين بالغيب في آيات كثيرة من كتابه الكريم ، وكذا مدحهم رسوله الأمين صلى الله عليه وسلم .

ومن مستلزمات الإيمان بالغيب : الإيمان بكلّ ما أخبر به الله تبارك وتعالي ، وأخبر به نبيّه ﷺ من الأمور الغيبية على ظاهرها ، أو ما تدل عليه من معنى من غير تأويل ، أو تحريف ، أو ردّ ، أو معارضة بالعقول – إذ أنها قاصرة عن إدراك حقيقته وكنهه – مع الجزم بأحقية هذه المغيّبات ووقوعها كما أتى بها الخبر .

والأمور الغيبية تشمل كل ما غاب عنك ، وأخبر به الربّ جل وعلا ، أو رسوله ﷺ ؛ كالإخبار عن الله تعالى وأسمائه وصفاته ، والإخبار عن الأمم السابقة ، والأمور اللاحقة ، وعن يوم القيامة وأهواله ، وكل ما يحصل فيه .

ومن الأمور الغيبية في الحياة الآخرة ، والتي أخبر بها الصادق المصدوق : الحوض ، والنهر الذي يمده ، فإن الإيمان به ممايجب على كلّ مكلّف .

قال الإمام أبو بكر ابن أبي عاصم بعد أن ذكر أحاديث الحوض :

« والأخبار التي ذكرناها في حوض النبي ﷺ توجب العلم : أن يُعلم كنه حقيقته إنها كذلك ، وعلى ما وصف به نبيّنا عليه السلام حوضه ، فنحن به مصدقون غير مرتابين ولا جاحدين ، ونرغب إلى الذي وفقنا للتصديق به – وخذل المنكرين له والمكذبين به عن الإقرار به والتصديق به ، ليحرمهم لذة شربه – أن يوردنا فيسقينا منه شربة نعدم لها ظمأ الأبد بطوله ، ونسأله ذلك بتفضّله »[1].

وقال القاضي عياض رحمه الله – فيما نقله عنه الإمام النووي – : « أحاديث الحوض صحيحة ، والإيمان به فرض ، والتصديق به من الإيمان ، وهو على ظاهره عند أهل السنة والجماعة لا يُتأول ولا يختلف فيه »[2].

والنقول في ذلك عن علماء المسلمين كثيرة جداً ، لا يتسع المجال لذكرها .

وأحاديث الحوض صحيحة مشتهرة ، رواها جمّ غفير من الصحابة الكرام ؛ أكثر من خمسين صحابياً . وهي بمجموعها تصل إلى حد التواتر المعنوي كما صرح بذلك عدد كبير من العلماء ؛ منهم :

[١] – أبو عمر ابن عبد البر رحمه الله حيث قال :

« تواتر الآثار عن النبيّ ﷺ في الحوض ، حمل أهل السنة والحق ، وهم الجماعة على الإيمان به وتصديقه »[3].

---

(١) السنة لابن أبي عاصم ٢/٣٦٠ .

(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ١٥/٥٣ .

(٣) التمهيد لابن عبد البر ٢/٣٠٩ .

[٢] - القاضي عياض رحمه الله الذي قال عن الحوض :

« وحديثه متواتر النقل ؛ رواه خلائق من الصحابة »[١].

[٣] - الإمام النووي رحمه الله الذي قال عن أحاديث الحوض :

« وقد جمع ذلك كله الإمام الحافظ أبو بكر البيهقي في كتاب البعث والنشور بأسانيده وطرقه المتكاثرات . قال القاضي : وفي بعض هذا ما يقتضي كون الحديث متواتراً »[١].

[٤] - الحافظ ابن حجر رحمه الله الذي نصّ على تواتره في الفتح[٢]،

قال : « وبلغني أن بعض المتأخرين أوصلها إلى رواية ثمانين من الصحابة »[٢].

[٥] - البيضاوي الذي قال :

« الحوض على ظاهره عند أهل السنة ، وحديثه متواتر يجب الإيمان به »[٣].

[٦] - القرطبي الذي قال :

« أحاديث الحوض متواترة »[٣].

[٧] - وقد عدها السيوطي من الأحاديث المتواترة ، وذكر في كتابه قطف الأزهار المتناثرة خمسين صحابياً رووا هذه الأحاديث[٤].

---

(١) شرح النووي على صحيح مسلم ١٥/٥٣ .

(٢) فتح الباري لابن حجر ١١/٣٩٥ .

(٣) نقله عنه الكتاني في نظم المتناثر ص ١٥٢ .

(٤) قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة للسيوطي ص ٢٩٧ - ٣٠٠ .

[٨] - وكذا الكتاني عدها من الأحاديث المتواترة ، وذكر سبعة وخمسين صحابياً لهم رواية في الحوض أو الكوثر[١] ، وغيرهم .

وخلاصة القول : أن أحاديث الحوض بمجموعها متواترة تواتراً معنوياً . وأن مذهب السلف ؛ الصحابة والتابعين ومن سار على نهجهم هو إثبات الحوض ، والإيمان بالنصوص التي أخبرت عنه كما جاءت على ظاهرها .

نسأل الله بمنّه وفضله أن يوردنا حوض نبيّنا ﷺ ، وأن يسقينا منه شربة لا نظمأ بعدها أبداً ، إنه جواد كريم .



---

(١) نظم المتناثر من الحديث المتواتر للكتاني ص ١٥١ - ١٥٣ .

صفة الحوض

أما صفة حوضه صلى الله عليه وسلم فهي مستخلصة من الأحاديث الكثيرة الواردة في الحوض ، وتنحصر في النقاط الآتية :

[١] – **شكله ، ومساحته :**

الحوض مربع الشكل ؛ طوله وعرضه سواء ، وكل منهما مسيرة شهر .

ويشهد لذلك حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المرفوع :

« حوضي مسيرة شهر وزواياه سواء »[١] .

وحديث أبي ذر المرفوع : « عرضه مثل طوله »[٢] .

قال القاضي عياض – فيما نقله عنه الآبي في شرحه على صحيح مسلم – :

« الزوايا : الأركان . فهو مربع مستوي الأضلاع ؛ لأن تساوي الزوايا يدل على تساوي الأضلاع »[٣] .

[٢] – **لون الماء :**

الماء في الحوض أبيض من اللبن ؛ كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص[١]، وحديث أبي ذر[٢]، وحديث ثوبان[٤] .

---

(١) متفق عليه . راجع الترجمة رقم [٧٦] .

(٢) رواه مسلم . راجع الترجمة رقم [٢٨] .

(٣) إكمال إكمال المعلم شرح صحيح مسلم للآبي ١٠٧/٦ .

(٤) رواه مسلم . راجع الترجمة [١٨] .

[٣] – ريحه :

ريحه أطيب من ريح المسك . كما في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتفق عليه[١].

[٤] – طعمه :

طعمه أحلى من العسل ، كما في حديث أبي ذر[٢]، وحديث ثوبان[٣].

[٥] – صفة آنيته :

جاء في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص المتفق عليه[١]:

« وكيزانه كنجوم السماء » .

قال القسطلاني : « أي في الإشراق والكثرة »[٤].

وفي حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب المرفوع :

« فيه أباريق كنجوم السماء »[٥].

وفي حديث جابر بن سمرة المرفوع :

« كأن الأباريق فيه النجوم »[٦].

وهذه الألفاظ تحمل على ظاهرها ، وهي تدل على أن عدد الآنية كعدد نجوم السماء ، وأكثر .

---

(١) راجع الترجمة رقم [٧٦] .
(٢) رواه مسلم . راجع الترجمة رقم [٢٨] .
(٣) رواه مسلم . راجع الترجمة رقم [١٨] .
(٤) إرشاد الساري شرح صحيح البخاري للقسطلاني ٣٣٨/٩ .
(٥) صحيح مسلم ١٧٩٨/٤ ، ك الفضائل ، باب في إثبات الحوض .
(٦) صحيح مسلم ١٨٠١/٤ ، ك الفضائل ، باب في إثبات الحوض .

قال الإمام النووي :

« والمختار والصواب أن هذا العدد للآنية على ظاهره ، وأنها أكثر من عدد نجوم السماء . ولا مانع عقليّ ولا شرعيّ يمنع من ذلك . بل ورد الشرع به مؤكداً ، كما قال صلى الله عليه وسلم : « والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء »[1] اهـ »[2] .

المذادون عن الحوض

الذود ذودان كما دلّت الأحاديث على ذلك :

[١] – ذود عام : يشمل جميع الناس من غير أمة محمد صلى الله عليه وسلم : ويشهد لذلك حديث أبي هريرة المرفوع :

« وإني لأصدّ الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه »[3] .

وذود الناس من غير أمة محمد صلى الله عليه وسلم إرشاد منه عليه السلام لأولئك الناس أن يذهبوا إلى حياض أنبيائهم .

قال الحافظ ابن حجر :

« والحكمة من الذود المذكور : أنه صلى الله عليه وسلم يريد أن يرشد كل أحد إلى حوض نبيّه على ما تقدم من أن لكل نبيّ حوضاً[4]، وأنهم يتباهون بكثرة من تبعهم ، فيكون ذلك من جملة إنصافه صلى الله عليه وسلم ، ورعاية لإخوانه من النبيّين لا أنه يطردهم بخلاً عليهم بالماء . ويحتمل

---

(١) كما في حديث أبي ذر الذي رواه مسلم . راجع الترجمة رقم [٢٨] .
(٢) شرح النووي على صحيح مسلم ١٥/٥٦ .
(٣) رواه مسلم . راجع الترجمة رقم [٩٤] .
(٤) رواه الترمذي وغيره من حديث سمرة بن جندب . راجع الترجمة رقم [٦٨] .

أنه يطرد من لا يستحق الشرب من الحوض ، والعلم عند الله تعالى »[1].

[٢] – ذود خاص : لأناس من أمة محمد صلى الله عليه وسلم :

ويشهد لذلك حديث أسماء المرفوع :

« وسيؤخذ ناس دوني ، فأقول : ياربّ مني ومن أمتي . فيقال : هل شعرت ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم »[2].

ويظهر بوضوح من هذا الحديث وأمثاله أن سبب طردهم عن الحوض : هو ارتدادهم ورجوعهم على أعقابهم ، أو إحداثهم في الدين ما ليس منه .

وقد استدل الرافضة بهذه الأحاديث على تكفير جلّ الصحابة ، ولم يستثنوا منهم إلا ثلاثة[3]:

وقد زعم الرافضة أن هذه الأحاديث نص في ارتداد الصحابة ، وتعجبوا من جهالة أهل السنة كيف يروون هذه الأحاديث في صحاحهم وفي كتبهم المعتبرة ، ثم يحكمون بعد ذلك بأن الصحابة كلهم عدول ، وأنهم بقوا على الإيمان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم .

واستشهد الرافضة بأحاديث رويت في الصحيحين منها :

حديث ابن عباس المرفوع إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه :

« وإن ناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال فأقول : أصحابي ، أصحابي ، فيقول : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول

---

(١) فتح الباري لابن حجر ٤٧٤/١١ .

(٢) رواه البخاري ومسلم من حديث أسماء بنت أبي بكر . راجع الترجمة رقم [٩٥] .

(٣) انظر مثلاً من كتبهم : الإيضاح للفضل بن شاذان ص ١٢٦ . والغيبة للنعماني ص ٣٠ . والروضة من الكافي للكليني ص ٣٥٦ . وقرة العيون للكاشاني ص ٤٢٤ . وبحار الأنوار للمجلسي ٢٦/٢٨ .

كما قال العبد الصالح : ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم – إلى قوله – العزيز الحكيم ﴾[1] »[2].

ومنها حديث سهل بن سعد المرفوع ، وفيه :

« ليرد عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني »[3].

وكذا حديث أبي سعيد الخدري المرفوع، وفيه :

« إنهم مني »[4] ....إلخ .

ولا ريب أن هذا الزعم من الرافضة إفك واضح تمليه عليهم عقيدتهم المبنيّة على بغض الصحابة وسبّهم وتوجيه المطاعن إليهم .

فالعلماء قد اختلفوا في تحديد المذادين عن الحوض من أمة محمد صلى الله عليه وسلم على ثلاثة أقوال ، ليس فيها أدنى إشارة إلى الصحابة رضي الله عنهم من قريب أو بعيد :

[١] – قيل : هم الذين ارتدوا بعد وفاة النبيّ صلى الله عليه وسلم ممن أسلموا في حياته ولم يخالط الإيمان قلوبهم :

فقد كان أكثر الذين أسلموا بعد فتح مكة يسلمون عن طريق وفودهم دون أن يفهموا الإسلام على حقيقته ؛ كبني حنيفة ، وبني أسد ، وتميم ، وغيرهم .

---

(١) الآيتان [١١٧ – ١١٨] من سورة المائدة .

(٢) رواه البخاري ومسلم . راجع الترجمة رقم [٧٣] .

(٣) رواه البخاري ومسلم . راجع الترجمة رقم [٦٩] .

(٤) صحيح البخاري ٢٠٧/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض . وصحيح مسلم ١٧٩٣/٤ ، ك الفضائل ، باب في إثبات الحوض .

قال محمد بن يوسف الفربري[1] - أحد رواة الصحيح - :

« ذكر عن أبي عبد الله - يعني البخاري - عن قبيصة[2] قال : هم المرتدون الذين ارتدوا على عهد أبي بكر ، فقاتلهم أبو بكر رضي الله عنه »[1] .

وقال السفاريني :

« لا ريب أن كثيراً من الأعراب ، ومن بني حنيفة ، ومن بني تميم ، ممن كان قد أسلم ووفد على النبيّ صلى الله عليه وسلم قد ارتد لما توفي النبيّ صلى الله عليه وسلم ، فقاتلهم الصديق الأعظم ، وأمر خالد بن الوليد فأنكأ فيهم ، فمنهم من قتل ، ومنهم من حرق ، ومنهم من رجع إلى الإسلام ، فالحديث - يقصد حديث الحوض - من أعلام النبوة ، وبالله التوفيق »[2] .

وقال ابن حجر :

« وقوله صلى الله عليه وسلم : « إنهم ارتدوا »[3] يوافق تفسير قبيصة في المقصود بهم »[4] .

وقد علق ابن حجر على قول قبيصة المتقدم بقوله :

---

(١) راوي صحيح البخاري ، إمام محدث ثقة عالم ، مات سنة عشرين وثلاثمائة وقد أشرف على التسعين . (انظر : العبر للذهبي ١٨٣/٢ . وسير أعلام النبلاء له ١٠/١٥) .

(٢) ابن عقبة . أحد شيوخ البخاري ، مات سنة خمس عشرة ومائتين . (تقريب التهذيب لابن حجر ص ٤٥٣) .

(١) فتح الباري لابن حجر ٤٩٠/٦ . وقال : « قد وصله الإسماعيلي من وجه آخر عن قبيصة ، ورجحه القاضي عياض ، الباجي . (راجع : فتح الباري ٣٨٥/١١) .

(٢) شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد للسفاريني ٥٤١/١ .

(٣) صحيح البخاري ٢٠٧/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض .

(٤) فتح الباري لابن حجر ٤٧٤/١١ .

« أي أنه حمل قوله : « من أصحابي » باعتبار ما كان قبل الردة لا أنهم ماتوا على ذلك ، ولا يشك أن من ارتد سلب اسم الصحبة لأنها نسبة شريفة إسلامية فلا يستحقها من ارتد بعد أن اتصف بها »[*].

ونقل الآبي عن القاضي عياض :

أن قوله صلى الله عليه وسلم : « فأقول كما قال العبد الصالح... » يشهد لصحة قول من حمل الحديث على المرتدين[1] .

وقال القاضي عياض أيضاً – فيما نقله عنه النووي عند تعليقه على رواية « أصحابي ، أصحابي » – :

« هذا دليل لصحة تأويل من تأول أنهم أهل الردة ، ولهذا قال فيهم : « سحقاً ، سحقاً » ، ولا يقول ذلك في مذنبي الأمة ، بل يشفع لهم ويهتم لأمرهم »[2] .

[٢] – وقيل : إن المراد بهم : المنافقون :

لأنهم يحشرون مع المؤمنين يوم القيامة وعليهم سيما الغرة والتحجيل لتسترهم بالإيمان في دار الدنيا ، ولأثر وضوئهم مع المؤمنين فيناديهم الرسول صلى الله عليه وسلم للسيما التي عليهم ويظنهم مؤمنين حقاً ، فيقال : ليس هؤلاء ممن وعدت بهم ، إن هؤلاء بدلوا بعدك ؛ أى لم يموتوا على ما ظهر من إسلامهم[3] .

(*) المصدر نفسه ٦/٤٩٠ .

(١) إكمال إكمال المعلم للآبي ٧/٢٢٥ .

(٢) شرح صحيح مسلم للنووي ١٥/٦٤ .

(٣) ملخّص من كلام النووي في شرحه على صحيح مسلم ٣/١٣٦ . والعيني في عمدة القاري ٢/٢١١ . والباجي في المنتقى ١/٧٠ .

فالمنافقون الذين كانوا في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم كانوا يظهرون الإسلام ، ولم يكن يعلمهم كلهم بدليل قوله تعالى : ﴿ وممن حولكم من الأعراب منافقون * ومن أهل المدينة مردوا على النفاق لا تعلمهم نحن نعلمهم ﴾[1] .

وقد قال ابن كثير رحمه الله عند تفسيره لقوله تعالى : ﴿ لا تعلمهم نحن نعلمهم ﴾ :

لا ينافي قوله تعالى : ﴿ ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول ﴾[2] ، لأن هذا من باب التوسم فيهم بصفات يعرفون بها ، لا أنه يعرف جميع من عنده من أهل النفاق والريب على التعيين[3] .

[٣] – وقيل : إن المراد بهم أصحاب المعاصي والكبائر الذين ماتوا على التوحيد ، وأصحاب البدع الذين لم يخرجوا ببدعتهم عن الإسلام[4] :

قال أبو عمر بن عبد البر فيما نقله عنه النووي :

كل من أحدث في الدين فهو من المطرودين عن الحوض ، من الخوارج ، والروافض ، وسائر أصحاب الأهواء . وكذلك الظلمة المسرفون في الجور وطمس الحق المعلنون بالكبائر – قال – : وكل هؤلاء يخاف عليهم أن يكونوا ممن عنوا بهذا الخبر ، والله أعلم »[4] .

ويصح أن يكون المراد بهم كل من ذكرنا إلا الفريق الثالث فلا يجزم لهم بأنهم يذادون : لأن حكمهم كحكم أصحاب الكبائر الذين ماتوا على التوحيد ، ولا يقطع لهم بالنار لجواز أن يغفر الله لهم فلا يدخلونها .

(١) الآية [١٠١] من سورة التوبة .
(٢) الآية [٣٠] من سورة محمد .
(٣) تفسير القرآن العظيم لابن كثير ٢/٣٨٤ .
(٤) شرح النووي على صحيح مسلم ٣/١٣٧ .

ويتضح مما سبق أن المذادين عن الحوض هم القبائل المرتدة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أو المنافقون - كما مر ، وليسوا صحابة رسول الله كما زعمت الرافضة : فأحاديث الحوض رواها الصحابة أنفسهم ، أكثر من خمسين صحابياً ، فكيف يعقل أن يرووا من الأحاديث ما يدل على كفرهم وردتهم مع اعتقاد الرافضة أن الصحابة حذفوا الآيات التي تحدثت عن مثالبهم ، فلِمَ لَمْ يكتموا هذا الحديث - مع عظم ضرره - إن كان يعنيهم ؟ ! فدل على أنهم ليسوا المرادين بهذا الذود .

قال الخطابي فيما نقله عنه ابن حجر :

« ولم يرتد من الصحابة أحد ، وإنما ارتد قوم من جفاة الأعراب ممن لا نصرة لهم للدين[1] ، وذلك لا يوجب قدحاً في الصحابة المشهورين » ... إلى أن قال : « ويدل قوله : « أصيحابي »[2] - بالتصغير - على قلة عددهم »[3] .

وقوله ﷺ : « أصيحابي » - بالتصغير - مذكور في العديد من مصنفات الرافضة[4] ، وهي تدل على قلة عدد من ارتد لا كما تقول الرافضة عن الصحابة : إنهم ارتدوا جميعاً إلا نفراً يسيراً .

وقد رد ابن قتيبة استدلالهم بهذه الأحاديث فقال :

« إنهم لو تدبروا الحديث وفهموا ألفاظه لاستدلوا على أنه لم يُرد بذلك

---

(١) عند الكرماني : « ممن لا بصيرة له في الدين » . (الكواكب الدراري للكرماني ١٧/١٠٦) .

(٢) كما ثبت في حديث أنس المتفق عليه . (صحيح البخاري ٤/٢٠٦ ، ك الرقاق ، باب في الحوض . وصحيح مسلم ٤/١٨٠٠ ، ك الفضائل ، باب في إثبات الحوض) .

(٣) فتح الباري لابن حجر ١١/٣٢٤ .

(٤) راجع : مجمع البيان للطبرسي ١/٤٨٥ . وتفسير الصافي للكاشاني ١/٢٨٨ . ومرآة العقول - شرح الروضة - للمجلسي ٤/٣٥٦ .

إلا القليل ، يدلك على ذلك قوله : « ليردن على الحوض أقوام » ، ولو كان أرادهم جميعاً إلا من ذكروا لقال : لتردن عليّ الحوض ، ثم لتختلجن دوني . ألا ترى أن القائل إذا قال : أتاني اليوم أقوام من بني تميم وأقوام من أهل الكوفة ، فإنما يريد قليلاً من كثير ، ولو أراد أنهم أتوه إلا نفراً يسيراً ، قال : أتاني بنو تميم ، وأتاني أهل الكوفة ، ولم يجز أن يقول : قوم ، لأنّ القوم هم الذين تخلفوا ، ويدلك أيضاً قوله : « يا رب أصيحابي » – بالتصغير – وإنما يريد بذلك تقليل العدد... إلى أن يقول : « وقد ارتد بعده أقوام منهم عيينة بن حصن ؛ ارتد ولحق بطليحة بن خويلد حين تنبأ » ... إلى أن قال : « ولعيينة بن حصن أشباه ارتدوا حين ارتدت العرب ، فمنهم من رجع وحسن إسلامه ، ومنهم من ثبت على النفاق »[1] .

وقال في موضع آخر :

« حدثني زيد بن أخزم الطائي قال : أنا أبو داود ، قال : نا قرة بن خالد ، عن قتادة ، قال : قلت لسعيد بن المسيب : كم كانوا في بيعة الرضوان ؟ قال : خمس عشرة مائة . قال : قلت : فإن جابر بن عبد الله قال : كانوا أربع عشرة مائة . قال : أوهم رحمه الله ، هو الذي حدثني أنهم كانوا خمس عشرة مائة » .

فكيف يجوز أن يرضى الله عز وجل عن أقوام ، ويحمدهم ، ويضرب لهم مثلاً في التوراة والإنجيل وهو يعلم أنهم يرتدون على أعقابهم بعد رسول الله ﷺ ، إلا أن يقولوا إنه لم يعلم ، وهذا هو شر الكافرين »[1] .

قال الله تعالى مخبراً عن رضاه عن الذين بايعوا بيعة الرضوان :

﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة ﴾[2] .

---

(١) تأويل مختلف الحديث لابن قتيبة ص ١٥٨ – ١٥٩ .

(٢) الآية [١٨] من سورة الفتح .

وقال ﷺ :

« لا يدخل النار إن شاء الله من أصحاب الشجرةأحدٌ . الذين بايعوا تحتها »[*] .

قال ابن تيمية رحمه الله :

« وقد علم بالاضطرار أنه كان في هؤلاء السابقين الأولين : أبو بكر وعمر وعليّ وطلحة والزبير ، وبايع النبي ﷺ بيده عن عثمان ، لأنه كان غائباً قد أرسله إلى أهل مكة ليبلغهم رسالته ، وبسببه بايع النبيّ ﷺ الناس لما بلغه أنهم قتلوه »[١] .

وروى الرافضة عن أبي جعفر الباقر أن عدد الصحابة الذين بايعوا تحت الشجرة كان ألفاً ومائتين - وفي رواية - ألفاً وثلاثمائة[٢] .

ولكن رغم تسليمهم بهذه النصوص فإنهم يرون أن الرضا الذي وقع في بيعة الرضوان ، والمغفرة العامة لأهل بدر كلها مشروطة بسلامة العاقبة وعدم النكث[٣] .

وترد عليهم المناظرة التي جرت بين إمامهم الخامس أبي جعفر الباقر وأحد الخوارج ، فإن الباقر احتج على الخارجي بأحاديث في فضائل عليّ ، والخارجي ردها بقوله : أحدث الكفر بعدها ؛ فقال له أبو جعفر : ثكلتك

(*) رواه مسلم في صحيحه ١٩٤٢/٤ ، كتاب فضائل الصحابة .

(١) منهاج السنة النبوية لابن تيمية ٢٧/٢ .

(٢) راجع مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب ٢٢/٢ . والبرهان للبحراني ١٩٦/٤ - ١٩٧ .

(٣) راجع : المفصح في الإمامة للطوسي ص ١٢٨ - ١٢٩ . وشرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد ٢٩/٢٠ . والبرهان للبحراني ١٩٦/٤ . وإحقاق الحق للتستري ص ٨ . والدرجات الرفيعة للشيرازي ص ٢٥ .

أمك أخبرني عن الله أحب علي بن أبي طالب يوم أحبه وهو يعلم أنه يقتل أهل النهروان أم لم يعلم ؟ قال : لئن قلت : « لا » كفرت . قال : فقال : قد علم . قال : فأحبه الله على أن يعمل بطاعته ، أو على أن يعمل بمعصيته ؟ فقال : على أن يعمل بطاعته . فقال له أبو جعفر : فقم مخصوماً[1] .

وكذلك الصحابة رضي الله عنهم قد أخبر الله تعالى بأنه رضي عنهم ، وأمر بالاستغفار لهم . والرضا من الله صفة أزلية ، وهو سبحانه لا يرضى إلا عن عبد علم أنه يوافيه غلى موجبات الرضا ، ومن رضي الله عنه لا يسخط عليه أبداً ، وخبر الله لا ينسخ ولا يبدل ، ولا يجوز أن يتناقض أبداً ، ومن دفع خبر الله برأيه ونظره كان ملحداً[2] .

وقد نهج بعض الشيعة – الرافضة – منهجاً آخر في دفع نصوص الرضا عن الصحابة بقولهم :

إن الله قال : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك ﴾ ، ولم يقل : عن ـايعين .

قال محمد مهدي الخالصي – ويعد عند الرافضة من المجتهدين – : « لو أنه قال : لقد رضي الله عن الذين يبايعونك تحت الشجرة ، أو عن الذين بايعوك ، لكان في الآية دلالة على الرضا عن كل من بايع ، ولكن لما قال : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين إذ يبايعونك ﴾ ، فلا دلالة فيها إلا على الرضا عمن محض الإيمان »[3] .

وقال المامقاني :

« إن الآية إنما نطقت برضاه عن المؤمنين المبايعين تحت الشجرة ، ولم

---

(١) الروضة من الكافي للكليني ص ٤٢١ .

(٢) راجع : درء تعارض العقل والنقل لابن تيمية ٢٠٨/٥ .

(٣) إحياء الشريعة في مذهب الشيعة للخالصى ٦٣/١ – ٦٤ .

تدل على رضاه عن كل مبايع تحتها وإن كان منافقاً ، ولو قال : لقد رضي الله عن المبايعين تحت الشجرة لدل على رضاه عن آحادهم ، ولم يقل ذلك بل علق الرضا على الإيمان والبيعة جميعاً »[1].

ويرد عليهم بقوله تعالى : ﴿ إذ يبايعونك ﴾ فإن « إذ » ظرف ، وسواء كانت ظرفاً محضاً أو كانت ظرفاً فيها معنى التعليل ، فإنها تدل على تعلق الرضا بالمبايعين ، فعلم أن جميع المبايعين من المرضي عنهم .

ويرد عليهم أيضاً بما ذكره هاشم البحراني - وهو من علمائهم - عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال :

« كنا يوم الحديبية ألفاً وأربعمائة ، فقال لنا النبي ﷺ : « أنتم اليوم خيار أهل الأرض » ، فبايعنا تحت الشجرة على الموت ، فما نكث أصلاً أحدٌ إلا ابن قيس وكان منافقاً »[2] .

« وابن قيس هذا هو : الجد بن قيس تخلف عن بيعة الرضوان تحت الشجرة واستتر بجمل أحمر ، وجاء في الحديث : « كلكم مغفورٌ له إلا صاحب الجمل الأحمر »[3]»[4].

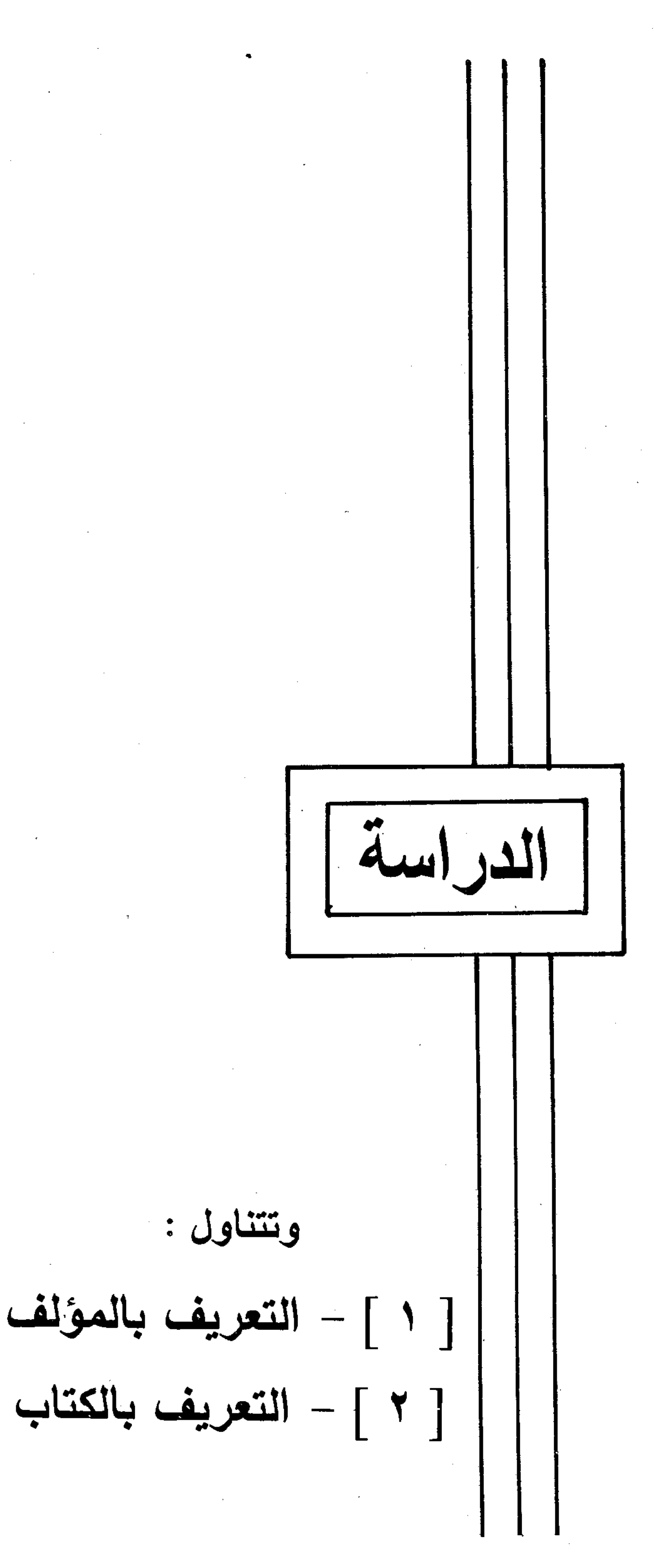
وبهذا يتبيّن أن الصحابة الكرام رضي الله تعالى عنهم أبعد الناس عن الاتصاف بصفة الارتداد ، أو النفاق ، كيف لا ، وقد رضي الله عنهم ، ورضي عنهم رسولهم ﷺ ، وضرح الله تعالى ، وصرح رسوله ﷺ بذلك في مواضع عديدة . فليسوا هم الذين يختلجون ، وليسوا الذين يذادون عن الحوض ، بل هم أول من يشرب منه لفضلهم ؛ فهم أفضل الناس بعد الأنبياء

(١) تنقيح المقال للمامقاني ٢١٦/١ .
(٢) البرهان للبحراني ١٩٧/٤ .
(٣) رواه مسلم في صحيحه ٢١٤٤/٤ - ٢١٤٥ ، ك صفات المنافقين .
(٤) الاستقامة لابن تيمية ٢٨٧/٢ - ٢٨٨ .

والمرسلين .

أما الرافضة فإنهم لشدة جهلهم وانطماس بصائرهم بدلوا قولاً غير الذي قيل لهم ، فجعلوا حال أهل عليّين كمن هو في أسفل سافلين .





الدراسة

وتتناول :

[١] - التعريف بالمؤلف

[٢] - التعريف بالكتاب





أولاً :
التعريف بالمؤلف



التعريف ببقيّ بن مخلد

بسم الله الرحمن الرحيم

التعريف ببقيّ بن مخلد[1]

[١] – مولده :

ولد الإمام بقيّ بن مخلد القرطبي رحمه الله في مدينة قرطبة سنة إحدى ومائتين ، أو قبلها بيسير[2] .

[٢] – طلبه للعلم :

ابتدأ بقيّ بطلب العلم في بلده . فدرس الحديث على المعافري القرطبي (ت ٢٢١ هـ) . ثم رحل إلى المشرق ، والتقى بكثير من الشيوخ الثقات وأخذ عنهم . وتحمّل رواية بعض المؤلفات من أصحابها ؛ مثل كتابَي : (الطبقات ، والتاريخ) اللذين رواهما عن مؤلفهما خليفة بن خياط العصفري[3] ، و (المصنّف) الذي رواه عن مؤلفه أبي بكر بن أبي شيبة[4] .

[٣] – وفاته :

توفي بقيّ بن مخلد سنة ست وسبعين ومائتين[5] . رحمه الله ورضي عنه .

---

(١) ترجم له فضيلة الدكتور أكرم ضياء العمري – في كتاب : بقيّ بن مخلد القرطبي – ترجمة ضافية موسعة . لذا سأوجز التعريف به ، وأقتصر على بعض النقاط .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢٨٥/١٣ .

(٣) مقدمة تاريخ خليفة بن خياط للدكتور أكرم ضياء العمري ص ٣١ .

(٤) سير أعلام النبلاء ٢٨٧/١٣ .

(٥) كما رجّح ذلك فضيلة الدكتور أكرم العمري في كتاب بقي بن مخلد ص ٣٩ .

[٤] – ثناء العلماء عليه :

أثنى عدد كبير من العلماء على الإمام بقيّ بن مخلد رحمه الله ، وعلى مصنّفاته .

فهذا رفيقه في طلب العلم – أحمد بن أبي خيثمة – يقول عنه :

« ما كنا نسميه إلا المكنسة ، وهل احتاج بلد بقيّ أن يأتي إلى ها هنا منه أحد »[١] ؟ .

وقال عنه السيوطي : « كان بحراً في العلم »[٢] .

وأثنى الإمام ابن حزم رحمه الله على مؤلفاته عامة ، فقال :

صارت تواليف هذا الإمام الفاضل قواعد للإسلام لا نظير لها »[٣] .

وكذا قال الحافظ الذهبي عن مسنده وتفسيره : « لا نظير لها »[٤] .

وقال الإمام ابن حزم عن تفسير بقيّ : « هو الكتاب الذي أقطع قطعاً لا أستثني فيه أنه لم يؤلف في الإسلام مثله ، ولا تفسير محمد بن جرير الطبري ولا غيره »[٥] .

وقال عن مسنده :

« رتّبه على أسماء الصحابة رضي الله عنهم ، فروى فيه عن ألف وثلاثمائة صاحب ونيّف ، ثم رتب حديث كل صاحب على أسماء الفقه وأبواب الأحكام ؛ فهو مصنّف ومسند . ولا أعلم هذه الرتبة لأحد قبله ، مع ثقته

---

(١) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٤/٨٣ .

(٢) طبقات المفسرين للسيوطي ص ٤١ .

(٣) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٣/٢٩١ .

(٤) المصدر نفسه ١٣/٢٨٥ .

(٥) شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٢/١٦٩ .

وضبطه وإتقانه واحتفاله فيه في الحديث ، وجودة شيوخه ؛ فإنه روى عن مائتي رجل وأربعة وثمانين رجلاً ، ليس فيهم عشرة ضعفاء ، وسائرهم أعلام مشاهير »[1] .

فتأمل ما حظيت به مؤلفات هذا الإمام الجليل من شهرة وقبول لدى علماء هذه الأمة ، حتى وصفوها بأنها لا نظير لها ، وأثنوا على مؤلفها – رحمه الله – بسبب ضبطه وإتقانه وجودة تأليفه .

[٥] – شيوخه الذين روى عنهم في هذا الكتاب :

روى بقيّ رحمه الله في هذا الكتاب عن عشرين شيخاً من شيوخه . وسأسوقهم مرتبين على الأحرف الهجائية :

١ – إبراهيم بن المنذر الحزامي[2] (ت ٢٣٦ هـ) .
٢ – إبراهيم بن هشام الغسّاني[3] .
٣ – أحمد بن محمد بن حنبل[4] (ت ٢٤١ هـ) .
٤ – بكار بن عبد الله بن بشر[5] .
٥ – زكريا بن يحيى[6] .
٦ – عبد الرحمن بن إبراهيم ، المعروف بـ : « دحيم »[7] (ت ٢٤٥ هـ) .
٧ – عبد الله بن أحمد بن ذكوان = ابن ذكوان[8] .

---

(١) شذرات الذهب لابن العماد ١٦٩/٢ .
(٢) انظر الترجمة رقم [٣١] .
(٣) انظر الترجمة رقم [٦] .
(٤) انظر الترجمة رقم [٢] .
(٥) انظر الترجمة رقم [١٠] .
(٦) انظر الترجمة رقم [٢٣] .
(٧) انظر التراجم رقم [٤ ، ١٦ ، ٢٦] .
(٨) انظر الترجمة رقم [١٥] .

- عبد الله بن محمد بن إبراهيم = أبو بكر بن أبي شيبة[*] (ت ٢٣٥ هـ).

٨ - عثمان بن محمد بن إبراهيم بن أبي شيبة[١]. (ت ٢٣٩ هـ) .

٩ - القاسم بن عثمان الجوعي الدمشقي[٢] .

١٠ - محمد بن بشار = بُندار[٣] (ت ٢٥٥ هـ) .

١١ - محمد بن عبيد بن حساب[٤] (ت ٢٣٨ هـ) .

١٢ - محمد بن المثنى ، أبو موسى الزّمِن[٥] (ت ٢٥٢ هـ) .

١٣ - محمود بن خالد السلمي الدمشقي[٦] (ت ٢٤٧ هـ) .

١٤ - هُدبة بن خالد القيسي البصري[٧] (ت بعد ٢٣٠ هـ) .

١٥ - يحيى بن عبد الحميد الحماني[٨] (ت ٢٢٨ هـ) .

١٦ - يحيى بن عبد الله بن بكير = يحيى بن بكير[٩] (ت ٢٢٦ هـ) .

١٧ - يعقوب بن حميد بن كاسب المدني = ابن كاسب[١٠] (ت ٢٤٠ هـ) .

١٨ - يونس بن عبد الأعلى[١١].

(*) انظر الترجمة رقم [٢٠] .

(١) انظر التراجم رقم [٣ ، ٧ ، ١٢ ، ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٥ ، ٤٠ ، ٤١] .

(٢) انظر الترجمة رقم [٩] .

(٣) انظر التراجم رقم [١٣ ، ١٧ ، ١٨ ، ٢٤] .

(٤) انظر الترجمة رقم [٨] .

(٥) انظر التراجم رقم [١١ ، ١٤ ، ١٧ ، ٢٥] .

(٦) انظر الترجمة رقم [١٩] .

(٧) انظر الترجمة رقم [٣٦ ، ٣٧] .

(٨) انظر الترجمة رقم [٢١ ، ٤٢] .

(٩) انظر التراجم رقم [٣٢ ، ٣٤ ، ٣٩] .

(١٠) انظر الترجمة رقم [٥ ، ٣٨] .

(١١) انظر الترجمة رقم [٣٣] .

١٩ - أبو الأصبغ[١].
٢٠ - أبو مقلاص[٢].

❀❀

(١) انظر الترجمة رقم [٣٠].
(٢) انظر الترجمة رقم [١].



التعريف بابن بشكوال





التعريف بابن بشكوال

[١] – اسمه ، ومولده :

هو أبو القاسم : خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بَشْكُوال بن يوسف بن داحَة الأنصاري الأندلسي القرطبي ، صاحب تاريخ الأندلس[١] .

ولد في قرطبة سنة أربع وتسعين وأربعمائة[١] .

[٢] – طلبه للعلم ، وثناء العلماء عليه :

قال أبو عبد الله الأبار :

« كان متّسع الرواية ، شديد العناية بها ، عارفاً بوجوهها ، حُجة مقدماً على أهل وقته ، حافظاً ، حافلاً ، أخبارياً ، تاريخياً ، ذاكراً لأخبار الأندلس . سمع العالي والنازل ، وأسند عن مشايخه أزيد من أربعمائة كتاب من بين كبير وصغير . رحل الناس إليه ، وأخذوا عنه ، وحدثنا عنه جماعة ، ووصفوه بصلاح الدخلة ، وسلامة الباطن ، وصحة التواضع ، وصدق الصبر للطلبة ، وطول الاحتمال . وألّف خمسين تأليفاً في أنواع العلم ... »[٢] .

وقال عنه الحافظ أبو جعفر بن الزبير :

« كان رحمه الله يؤثر الخمول والقنوع بالدون من العيش ، لم يتدنّس

---

(١) سير أعلام النبلاء للذهبي ٢١/١٣٩ . وتذكرة الحفاظ له الجزء ٤ ، الترجمة ١٠٩٧ .
(٢) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ١/٣٠٥ – ٣٠٦ .

بخُطة تحطّ من قدره حتى يجد أحد إلى الكلام فيه سبيل »[*] .

وقد وصفه الحافظ الذهبي بأنه :

« الإمام العالم الحافظ ، الناقد ، المجود ، محدث الأندلس »[1] .

[٣] – وفاته :

توفي رحمه الله في ثامن شهر رمضان سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، وله أربع وثمانون سنة ، ودفن بمقبرة قرطبة بقرب قبر يحيى بن يحيى الليثي الفقيه[2] رحمه الله ورضي عنه .

[٤] – مصنّفاته :

صنّف الحافظ ابن بشكوال رحمه الله أكثر من خمسين تأليفاً في أنواع العلوم[3] ، ومن هذه التآليف[4] :

١ – صلة تاريخ أبي الوليد ابن الفرضي : وهو ذيل على تاريخ ابن الفرضي . قال عنه ابن الأبار – في معرض حديثه عن كتبه – : « أجلها كتاب الصلة ، سلّم له أكفاءه كفايته فيه ، ولم ينازعه أهل صناعته الانفراد به ، ولا أنكروا مزية السبق إليه »[5] .

وهو يقع في مجلدتين .

(*) سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١ .

(١) سير أعلام النبلاء ١٣٩/٢١ .

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان ٢٤٢/٢ . والبداية والنهاية لابن كثير ٣١٢/١٢ . وشذرات الذهب لابن العماد ٢٦١/٤ .

(٣) التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٣٠٦/١ .

(٤) راجع : التكملة لابن الأبار ٣٠٦/١ . وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٤١/٢١ . وتذكرة الحفاظ له ، ت ١٠٩٧ . والبداية والنهاية لابن كثير ٣١٢/١٢ .

(٥) التكملة لابن الأبار ٣٠٦/١ .

٢ – كتاب غوامض الأسماء المبهمة . على طريقة الخطيب يقع في مجلد . قال عنه الحافظ الذهبي : « يُنبىء عن إمامته »[١] .

٣ – كتاب معرفة العلماء الأفاضل . ويقع في مجلدتين .

٤ – طرق حديث المغفر . ثلاثة أجزاء .

٥ – كتاب الحكايات المستغربة . مجلد .

٦ – كتاب القربة إلى الله بالصلاة على نبيّه صلى الله عليه وسلم .

٧ – كتاب المستغيثين بالله .

٨ – كتاب أخبار الأعمش . يقع في ثلاثة أجزاء .

٩ – ترجمة النسائي . جزء .

١٠ – ترجمة المحاسبي . جزء .

١١ – ترجمة إسماعيل القاضي . جزء .

١٢ – أخبار ابن وهب . جزء .

١٣ – أخبار أبي المطرف القنازعي . جزء .

١٤ – قضاة قرطبة . مجلد .

١٥ – المسلسلات . جزء .

١٦ – طرق حديث : « من كذب عليّ ... » . جزء .

١٧ – أخبار ابن المبارك . جزءان .

١٨ – أخبار ابن عيينة . جزء ضخم .

١٩ – كتاب أسماء من روى الموطأ عن مالك . وهو جزءان . وقد رتبه على حروف المعجم . وقد بلغ رجاله : ثلاثة وسبعين رجلاً .

٢٠ – معجم شيوخ . وهو معجم صنّفه لنفسه كما ذكر الحافظ الذهبي[٢] . وقد ذكر فيه شيوخه على نهج ما أُلف من معاجم الشيوخ .

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٤١/٢١ .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي ١٤٠/٢١ .

٢١ - الذيل على جزء بقي بن مخلد في الحوض والكوثر . وهو هذا الكتاب . وقد حاول فيه الحافظ ابن بشكوال رحمه الله أن يستدرك على بقّي بن مخلد ما فاته من أحاديث الصحابة في الحوض والكوثر . فذكر مرويات اثني صحابياً في الحوض زيادة على ما ذكره الإمام بقّي بن مخلد رحمه الله .

وهناك كتب أخرى غير التي ذكرت كما أشار إلى ذلك الحافظ الذهبي ، وغيره . وقد تقدم قول ابن الأبار عن عدد مصنفات ابن بشكوال : أنه ألّف خمسين تأليفاً في أنواع العلم .

[٥] - شيوخه ، وتلاميذه :

كان الحافظ ابن بشكوال رحمه الله متّسع الرواية ، سمع العالى والنازل من الأسانيد ، وأسند عن مشايخه أزيد من أربعمائة كتاب ، كما تقدم ذلك كلّه[١] . وهذا يدل على كثرة شيوخه . وشدة اعتنائه بالروايات .

أضف إلى ذلك كثرة تلاميذه ؛ الذين رحلوا إليه ، وأخذوا عنه ، ومما زادهم رغبة في الأخذ عنه ، والإقبال عليه صحة تواضعه - رحمه الله - وصدق صبره على طلبته وطول احتماله لهم في إيصال العلم إليهم ، لذلك قال ابن الأبار : « الرواة عنه لا يُحْصَون »[٢] .

وسأكتفي بذكر نماذج من شيوخه وتلاميذه[٣] .

---

(١) تقدم ذلك أثناء الكلام على طلبه للعلم ، وثناء العلماء عليه .

(٢) التكملة لابن الأبار ٣٠٦/١ .

(٣) راجع : التكملة لكتاب الصلة لابن الأبار ٣٠٥/١ - ٣٠٦ . وسير أعلام النبلاء للذهبي ١٣٩/٢١ - ١٤١ . وتذكرة الحفاظ له ١٣٣٩/٤ - ١٣٤٠ . وشذرات الذهب لابن العماد ٢٦١/٤ .

أولاً : **شيوخه :**

١ - أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب . وهو أعلى شيخ له - كما ذكر الذهبي - وقد أكثر ابن بشكوال من الرواية عنه[*] .

٢ - عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال - والده - .

٣ - أبو بكر المعافري .

٤ - أبو بحر سفيان بن العاص .

٥ - أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز[1] .

٦ - أبو الوليد بن رشد الكبير .

٧ - أبو الوليد بن طريف .

٨ - أبو القاسم بن بقيّ .

٩ - أبو الحسن شُريح بن محمد .

١٠ - أبو ليلى أحمد بن عمر بن أنس[2] .

١١ - أبو بكر بن العربي .

١٢ - أبو القاسم بن منظور . وقد روى عنه ابن بشكوال إجازة .

١٣ - أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن البُطروجي .

١٤ - أبو عليّ بن سُكّرة الصّدَفي . وقد روى عنه ابن بشكوال إجازة .

١٥ - ابن مغيث[3] .

١٦ - هبة الله بن أحمد الشبلي . وقد أجاز ابن بشكوال من بغداد .

(*) روى عنه في هذه المخطوطة في ثمانية مواضع . انظر التراجم رقم [٥٠ ، ٥١ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٥٩] .

(١) انظر الترجمة رقم [٤٥] .

(٢) انظر الترجمة رقم [٤٩ ، ٥٦] .

(٣) انظر الترجمة رقم [٥٨] .

ثانياً :**تلاميذه :**

١ – أبو بكر بن خير .

٢ – أبو القاسم القنطري .

٣ – أبو بكر بن سمجون .

٤ – أبو الحسن بن الضحاك .

٥ – أبو القاسم أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد .

٦ – أحمد بن عبد المجيد المالقي .

٧ – أحمد بن محمد بن الأصلع .

٨ – أبو القاسم أحمد بن يزيد بن بقّي .

٩ – أحمد بن عياش المرسي .

١٠ – أحمد بن أبي حجة القيسي .

١١ – ثابت بن محمد الكلاعي .

١٢ – محمد بن إبراهيم بن صلتان .

١٣ – محمد بن عبد الله بن الصفّار .

١٤ – محمد بن الحسن بن أبي علي المالقي .

١٥ – موسى بن عبد الرحمن الغرناطي .

١٦ – عبد الرحمن بن مكي .

١٧ – أبو الحسين بن السراج .

١٨ – أبو الخطاب بن دِحية .

١٩ – أبو عمرو اللغوي بن دِحية .

٢٠ – أبو الفضل جعفر بن على الهمداني . وقد روى عن ابن بشكوال إجازة .

٢١ – أبو القاسم أحمد بن محمد البلوي ؛ سبط السلفي . وقد روى عن ابن بشكوال إجازة أيضاً .



وصف النسخة



وصف النسخة

النسخة التي اعتمدت عليها نسخة مغربية ، منقولة من النسخة الأصلية المكتوبة بخط الحافظ ابن بشكوال . وقد نقلها أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعافري القرموني غفر الله له ولوالديه . وقام بمقابلتها بعد نقلها على النسخة المكتوبة بخط الحافظ ابن بشكوال رحمه الله ، وذلك في سنة ستٍ وأربعين وتسعمائة .

أما نسخة الحافظ ابن بشكوال التي كتبها بخط بيده: فقد نقل : « جزء بقيّ بن مخلد في الحوض والكوثر » من خط أبي الوليد الدباغ ، الذي نقله من أصل أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب مقابلة له ، وقراءة عليه .

جزء بقيّ بن مخلد في الحوض والكوثر المكتوب بخط الحافظ ابن بشكوال

وهو مقابل . قُرِىء على ابن عتاب أكثر من أربع مرات : منها مرتان قرأه عليه ابن بشكوال . ومرة قرأه عليه أبو إسحاق بن الأمير محمد بن تاشفين . ومرة قرأه عليه أبو الوليد الدباغ .

النسخة الأصلية الكاملة المكتوبة بخط ابن بشكوال

أما النسخة الكاملة المكتوبة بخط الحافظ ابن بشكوال ، والتي تشمل على : « جزء بقيّ بن مخلد في الحوض والكوثر » ، وبهامشه : « ذيل الحافظ ابن بشكوال على هذا الجزء » : فقد قرأها الحافظ ابن

بشكوال بنفسه على تلاميذه بمسجده في قرطبة منسلخ شهر جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وخمسمائة : أي قبل وفاته بأربع سنوات رحمه الله ورضي عنه .

وصف النسخة المغربيّة

وخط النسخة المغربية التي عندي مقروء إلى حدّ ما وقد قام ناسخها بالتعريف ببعض المبهمات .

أما عدد ورقاتها فهو تسع ، ذات وجه واحد يشتمل على أكثر من عشرين سطراً ، ويحتوي السطر على أكثر من عشرين كلمة بالمتوسط .

والنسخة فيها طمس كثير ، وخطأ في النسخ والأَرَضة قد أكلت مواضع كثيرة منها .

وقد اقتضى ذلك المقارنة بين نصوص هذه النسخة ، ونصوص الأحاديث في كتب السنة .

وهذه النسخة توجد في مكتبة فضيلة الشيخ العلامة حماد بن محمد الأنصاري سلمه الله وبارك في عمره .

تاريخ النسخة

النسخة المغربية كتبت في وسط شهر شعبان سنة ست وأربعين وتسعمائة (٩٤٦ هـ) ، كما ذكر ذلك ناسخها في الورقة التاسعة منها .

والذي يهمّنا هو النسخة الأصلية التي كتبت بخط الحافظ ابن بشكوال : إذ أن النسخة المغربية منقولة منها ، كما تقدم في وصف النسخة .

أما النسخة الأصلية المكتوبة بخط الحافظ ابن بشكوال فقد قرأ الحافظ ابن بشكوال منها جزء بقّي بن مخلد على شيخه أبي محمد

عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب عدة مرات ، أولى هذه المرات سنة خمس عشرة وخمسمائة ؛ فيستدل من ذلك على أن تاريخ نسخ هذا الجزء يرجع إلى تلك السنة ، أو قبلها بقليل .

وأما ذيل الحافظ على جزء بقيّ بن مخلد فقد قرأه الحافظ ابن بشكوال بنفسه على تلاميذه سنة أربع وسبعين وخمسمائة . فيستدل من ذلك على أنه قد نسخ في تلك السنة ، أو قبلها .

وحاصل ذلك كله أن النسخ قد تمّ في القرن السادس الهجري بخط الحافظ ابن بشكوال . ولا يُدرى هل وقعت الكتابة على الجزء والذيل معاً في آن واحد . أو فرّق بين نسخ الجزء وكتابة الذيل عدد من السنين .

توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

ذكر فضيلة الدكتور أكرم ضياء العمري في كتابه : « بقيّ بن مخلد القرطبي » عدداً من المؤلفات لبقيّ رحمه الله ، ابتدأها بذكر التفسير الكبير ، وثنّى بالمسند الكبير ، وثلّث بذكر مصنّفه في فتاوى الصحابة والتابعين ومن دونهم ، وختمها بجزئه في الحوض والكوثر ، وقد سمّاه : « ما روي في الحوض والكوثر » ، وأشار إلى أن ابن خير الأشبيلي ذكر هذا المؤلّف في كتابه : « فهرسة ما رواه عن شيوخه »[1] .

ثم قال حفظه الله بعد أن فرغ من ذكر مؤلفاته :

« هذا ما ذكرته المصادر من مؤلفاته . وقد فقدت هذه الكنوز فيما فقد من تراث أمتنا بسبب عوادي الزمن ، والإهمال الذي ابتلينا به في عصور

---

(١) الفهرسة لابن خير الأشبيلي ص ٣٠٠ – نقلاً عن كتاب بقيّ بن مخلد للدكتور العمري ص ٥٠ .

التخلف »[1] .

وقد فتّشت في بطون الكتب التي يُظنّ بأنها تساعد على توثيق نسبة هذه المخطوطة إلى مؤلفها فلم أعثر على أحد أشار إليها ، باستثناء ما ذكره فضيلة الدكتور أكرم العمري في هذا الجانبِ .

سند النسخة

قال أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى ابن بشكوال - رحمه الله (ت ٥٧٨ هـ) - كاتب « جزء بقّي بن مخلد في الحوض والكوثر » ، وصاحب الذيل على هذا الجزء ، وكاتبه :

« أخبرنا الشيخ الجليل الفقيه ؛ أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب رضي الله عنه قراءة مني عليه في مسجده بحضرة قرطبة حماها الله . قال : نا أبي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع . قال : قرأت على أبي عثمان سعيد بن سلمة ، قلت له : حدثك أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقّي بن مخلد ، عن أبيه ، عن جده أبي عبد الرحمن بقّي بن مخلد رحمه الله » .

تصدّر هذا الإسناد بداية جزء بقّي بن مخلد في الحوض . وكذا روى هذا الجزء عن ابن عتاب بنفس الإسناد : ابن خير ، محمد بن خير بن عمر بن خليفة اللمتوني الأموي[2] ، أبو بكر الأشبيلي (ت ٥٧٥ هـ) - حافظ من أقران ابن بشكوال - . هذا بالنسبة لجزء بقّي بن مخلد .

أما ذيل الحافظ ابن بشكوال عليه : فقد كتبه ابن بشكوال رحمه الله

---

(١) بقّي بن مخلد القرطبي للدكتور العمري ص ٥٠ .

(٢) فهرسة ما رواه عن شيوخه لابن خير الأشبيلي ص ٣٠٠ .

بخطّ يده وقرأه على تلاميذه مع جزء بقيّ بمسجده في مدينة قرطبة ؛ كما سيأتي بيان ذلك في السماعات .

وسأوجز التعريف برجال إسناد الكتاب :

[١] - **أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب**(١) :

وهو شيخ الحافظ ابن بشكوال .

عرف به الحافظ الذهبي فقال :

« الشيخ العلامة المحدث الصدوق ، مسند الأندلس ، أبو محمد عبد الرحمن ، ابن المحدث محمد بن عتاب بن محسن القرطبي »(٢) .

وقال عنه الحافظ ابن بشكوال :

« هو آخر الشيوخ الأجلة الأكابر بالأندلس في علوّ الإسناد وسعة الرواية . سمع معظم ما عند أبيه ، وكان عارفاً بالطرق ، واقفاً على كثير من التفسير والغريب والمعاني مع حظ وافر من اللغة والعربية . وتفقه عند أبيه ، وشوور في الأحكام بقيّة عمره . وكان صدراً فيمن يستفتى لسنه وتقدمه . وكان من أهل الفضل والحلم والوقار والتواضع . وجمع كتاباً حفيلاً في الزهد والرقائق سماه (شفاء الصدور) . وكانت الرحلة إليه في وقته ، وكان صابراً للطلبة ، مواظباً على الإسماع ، يجلس لهم النهار كله ، وبين العشاءين . سمع منه الآباء والأبناء ، وسمعتُ عليه معظم ما عنده . وقال : مولدي سنة ٤٣٣ ، ومات في جمادي الأولى سنة عشرين وخمسمائة »(٣) .

---

(١) راجع : الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٩ . والسير للذهبي ١٩/٥١٤ - ٥١٥ . وشذرات الذهب لابن العماد ٤/٦١ .

(٢) السير للذهبي ١٩/٥١٤ .

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/٣٤٩ .

[٢] – محمد بن عتاب بن محسن القرطبي[١] :

قال عنه الحافظ الذهبي :

« محمد بن عتاب بن محسن ، الإمام العلامة المحدث ، مفتي قرطبة ، أبو عبد الله مولى ابن أبي عتاب الأندلسي . ولد سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة »[٢] .

وقال عنه الحافظ ابن بشكوال :

« كان فقيهاً ورعاً عاملاً بصيراً بالحديث وطرقه ، لا يُجارى في الوثائق ، كتبها عمره ، وما أخذ عليها من أحد أجراً . يُقال : قرأ فيها أزيد من أربعين مؤلفاً . وكان متفنناً في العلم ، حافظاً للأخبار والأشعار والأمثال ، صَليباً في الحق ، منقبضاً عن السلطان وأسبابه ، متواضعاً ، مقتصداً في ملبسه ، يتولى حوائجه بنفسه . وكان شيخ أهل الشورى في زمانه وعليه كان مدار الفتوى . دعي إلى قضاء قرطبة مراراً فأبى . وكان يهاب الفتوى ويقول : وددت أني أنجو منها كفافاً . وله اختيارات من أقاويل العلماء يأخذ بها في خاصة نفسه »[٣] .

وقال عنه أبو عليّ الغساني – فيما نقله عنه ابن بشكوال – :

« كان من جلة العلماء الأثبات ، وممن عني بالفقه وسماع الحديث دهره ، وقيده فأتقنه »[٤] .

مات في صفر سنة اثنتين وستين وأربعمائة ، وشيّعه المعتمد بن عباد[٥] .

---

(١) راجع : الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤٤ – ٥٤٦ . والسير للذهبي ١٨/٣٢٨ – ٣٣٠ . والوافي بالوفيات للصفدي ٤/٧٩ . وشذرات الذهب لابن العماد ٣/٣١١ .

(٢) السير للذهبي ١٨/٣٢٨ .

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤٤ .

(٤) الصلة لابن بشكوال ٢/٥٤٦ .

(٥) السير للذهبي ١٨/٣٣٠ .

[٣] – سعيد بن سلمة ، أبو عثمان[١] :

روى عنه أبو عبد الله محمد بن عتاب[٢] .

قال الحافظ ابن بشكوال :

« سعيد بن سلمة بن عباس بن السمح بن وليد بن حسين . من أهل قرطبة . يكنى أبا عثمان . قال أبو عبد الله بن عتاب : (كان رحمه الله فاضلاً عاقلاً ضابطاً لما رواه . عالماً بما يحدث به . عوّلتُ عليه في الرواية لضبطه ومعرفته . وكان إمام الفريضة بالمسجد الجامع بقرطبة . وكانت كتبه غاية في الصحة ، ونهاية في الضبط . توفي رحمه الله سنة ثلاث عشرة وأربعمائة ، وحضر جنازته المعتلي بالله يحيى بن على بن حمود . ومولده سنة خمس وثلاثين وثلاثمائة) »[٣] .

[٤] – عبد الرحمن بن أحمد بن بقّي بن مخلد[٤] :

قال ابن مخلوف :

« أبو زيد عبد الرحمن بن أحمد بن بقّي بن مخلد الأندلسي . الفقيه الإمام العالم الفاضل العمدة الكامل . أخذ عن والده ، عن جده ، عن يحيى بن يحيى . وعنه أخذ أعلام . توفي سنة ست وستين وثلاثمائة »[٥] .

---

(١) راجع : ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك للقاضي عياض ٨١١/٤ . والصلة لابن بشكوال ٢١١/١ . وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية لمحمد بن محمد مخلوف ص ١١٩ .

(٢) الصلة لابن بشكوال ٢١١/١ . وشجرة النور الزكية ص ١١٩ . وترتيب المدارك وتقريب المسالك ٨١١/٤ .

(٣) الصلة لابن بشكوال ٢١١/١ .

(٤) راجع : بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس للضبي ص ٣٥٩ . وشجرة النور الزكية لابن مخلوف ص ٩٨ .

(٥) شجرة النور الزكية ص ٩٨ .

[٥] – أحمد بن بقيّ بن مخلد[١] :

قال الذهبي :

« أحمد بن بقيّ بن مخلد ، أبو عمر القرطبي . كبير علماء الأندلس ، وقاضي قرطبة .

قال القاضي عياض : سمع أباه خاصة[٢] .

وقال ابن عبد البرّ : كان وقوراً صالحاً كثير التلاوة ليلاً ونهاراً ، قوي المعرفة باختلاف العلماء . ولي القضاء عشرة أعوام ما ضرب فيها – فيما قيل – سوى واحد مجمع على فسقه . وكان يتوقف ويتثبت ، ويقول : التأني أخلص »[٣] .

وقال عنه محمد بن محمد مخلوف :

« كانت مذاهبه محمودة ، وسيرته حسنة ، وهديه جميلاً . مع وقار فاق به أهل عصره ، وفطنة ومعرفة بالوثائق »[٤] .

توفي على القضاء سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

---

(١) راجع : سير أعلام النبلاء ٨٣/١٥ – ٨٤ . والوافي بالوفيات للصفدي ٢٦٦/٦ . وشجرة النور الزكية لابن مخلوف ص ٨٧ . وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي ٣٠١/٢ .

(٢) وكذا قال ابن مخلوف في شجرة النور الزكية ص ٨٧ .

(٣) نقل ذلك عنهم الحافظ الذهبي في السير ٨٣/١٥ .

(٤) شجرة النور الزكية ص ٨٧ .



السماعات



السماعات

كُتب على الورقة الأولى من جزء بقيّ بن مخلد رحمه الله في الحوض والكوثر بخط الحافظ أبي القاسم : خلف بن عبد الملك بن مسعود بن موسى بن بشكوال :

« قرأتُ جميعه على أبي محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتاب رضي الله عنه ضحوة يوم الأحد لعشر خلون من صفر سنة خمس عشرة وخمسمائة . وسمعه أبي حفظه الله في التاريخ المذكور ، والحمد لله حقّ حمده .

ثم قرأت جميعه أيضاً على الإمام أبي محمد بن عتاب رضي الله عنه منتصف شوال سنة سبع عشرة وخمسمائة . وسمع الأمير الفقيه أبو عبد الله محمد بن تاشفين اللمتوني ، والحمد لله وحده .

كما سمعتهُ من شيخنا أبي محمد ابن عتاب رضي الله عنه مرة ثالثة بقراءة أبي إسحاق ، ابن الأمير صاحبِنا في اليوم الثاني عشر من محرم سنة عشرين وخمسمائة » .

وكُتب على الورقة الأخيرة من « جزء بقيّ بن مخلد في الحوض والكوثر » :

« سمع جميعه على الشيخ الفقيه الإمام المحدث أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال رضي الله عنه : محمد بن أحمد بن علي القرشي بمسجده بقرطبة منسلخ شهر جمادى الأولى سنة أربع وسبعين وخمسمائة . والحمد لله حقّ حمده ، وصلى الله على محمد .

قرأ هذا الكتاب في الحوض والكوثر - جمع أبي عبد الرحمن بقيّ بن مخلد رحمه الله - على مؤلفه الفقيه » اهـ .





منهجي في التحقيق



منهجي في التحقيق

كانت الخطة التي سار عليها العمل في تحقيق هذه النسخة على النحو التالي :

[١] - قابلت مادة هذه النسخة الفريدة بعدد من كتب السنة .

[٢] - ثم ترجمت لبعض الصحابة .

[٣] - عزوت الآيات القرآنية الواردة في هذه النسخة إلى مواضعها في القرآن الكريم .

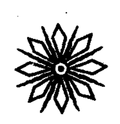
[٤] - خرجت الأحاديث النبوية على كتب الحديث . وقد وضعت لنفسي شرطاً في ذلك ، هو :

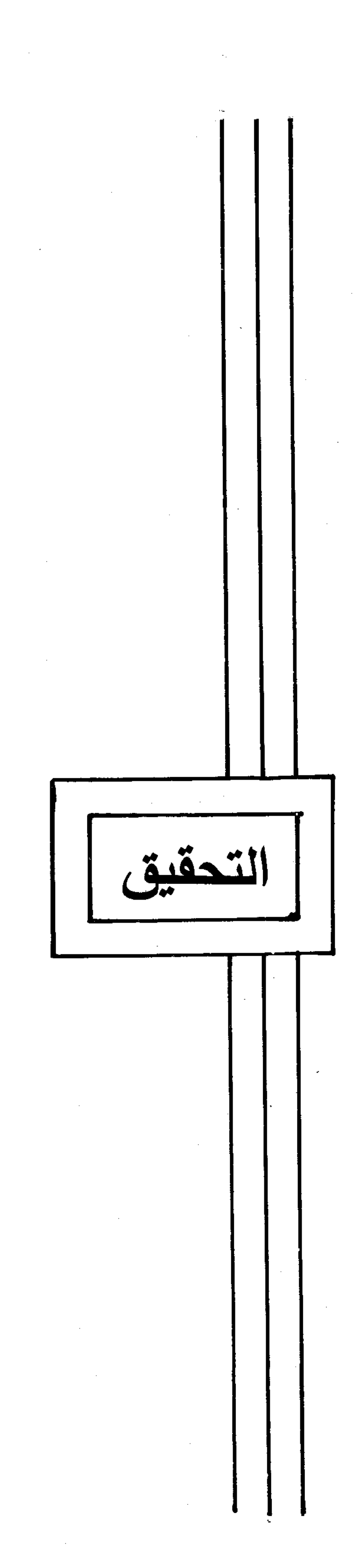
إن كان الحديث في الصحيحين ، أو في أحدهما كتفيت بهذا التخريج ، ولم ألتفت إلى من خرجه غيرهما من كتب الحديث .

أما إذا لم يكن في الصحيحين ، أو في أحدهما اجتهدت في تخريجه من كتب الحديث ناقلاً حكم العلماء عليه إن وجد .

[٥] - وضّحت ما ورد من الإشكالات في نصوص هذه النسخة .

[٦] - وضعت فهرسين فنيّين في آخر الكتاب للآيات والآحاديث .



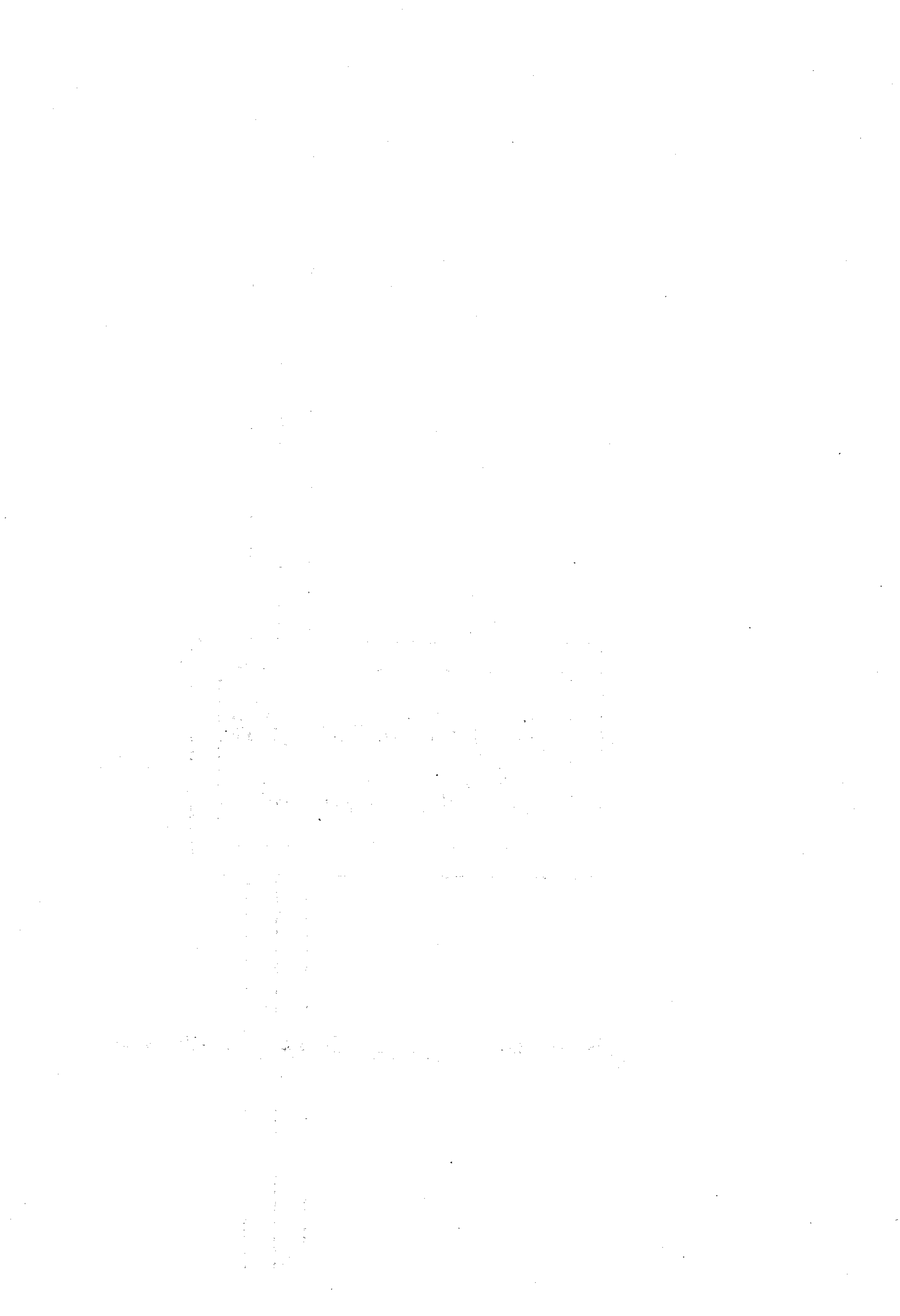


التحقيق





جمعه الإمام أبو عبد الرحمن بقيّ بن مخلد القرطبي



كتاب فيه ما رُوي في

الحوض والكوثر

ممّا جَمَعَ أبو عبد الرحمن

بقي بن مخلد رحمه الله

ألفيتُ في مثل هذا الموضع في الكتاب الذي نقلت منه هذا ما نصه : ألفيتُ بخط الشيخ الإمام المحدث أبي القاسم ابن بشكوال ما صورته : فيه : أبو أمامة الباهلي . وأبو سعيد الخدري . وابن عمر . وعقبة بن عامر . وعتبة بن عبد السلمي . وحذيفة بن أسيد . وزيد بن أرقم . وثوبان . وحذيفة بن اليمان . وجُندب . وجابر بن سمرة . وأبو ذر . والصّنابح .

(انتهى ما ذكره بقي في الحوض)

وألفيتُ أنا زائداً : جابر بن عبد الله . وميمونة . وأسيد ؛ هو ابن حضير . وابن مسعود . وأنس . وحارثة بن وهب . والمستورد . وأبو بُردة . وبُريدة . وعبد الله بن عمر . والبراء . وسهل بن سعد . وأسماء . وأبو الدرداء . وزيد بن أبي أوفى . وجماعة معه .



بسم الله الرحمن الرحيم
وأعن يا أرحم الراحمين
وصلّ الله على سيدنا محمد النبي الأمين

□ ما روى أبو أمامة[1] □

أخبرنا الشيخ الجليل الفقيه أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن عتّاب رضي الله عنه قراءة مني عليه في مسجده بحضرة قرطبة حماها الله . قال : نا أبي رحمه الله قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : قرأت على أبي عثمان سعيد بن سلمة ، قلت له : حدثك أبو الحسن عبد الرحمن بن أحمد بن بقي بن مخلد ، عن أبيه ، عن جده أبي عبد الرحمن بقي بن مخلد رحمه الله ، قال :

[١] – نا أبو مقلاص ، قال : نا عبد الله بن صالح ، قال : حدثني معاوية بن صالح ، عن سليمان بن عامر ، عن أبي أمامة ، عن رسول الله ﷺ أنه قال : « إن الله يُدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب » .

فقال يزيد بن الأخنس السُّلمي[2] : وما هذا في أمتك إلا كالذباب

---

(١) اسمه صُدي بن عجلان الباهلي ، مشهور بكنيته . صحابي سكن الشام ومات بها سنة إحدى وثمانين . (الاستيعاب ١٩٨/٢ – ١٩٩ . والإصابة ١٨٢/٢) .
(٢) صحابي ، شهد هو وأبوه وجده بدراً . (الإصابة ٦٥١/٣ ، ٢٥/١) .

الأزرق في الذبان . فقال رسول الله ﷺ : « يدخل من أمتي الجنة سبعون ألفاً بغير حساب ، مع كل ألف سبعون ألفاً وثلاث حثيات » . قال : يا رسول الله فما سعة حوضك ؟ قال : « مثل ما بين عدن وعمّان ، وهو أوسع وأوسع – وأشار بيده – فيه شعبان من ذهب وفضة » . قال : يا رسول الله فما شرابه ؟ قال : « شرابه أبيض من اللبن ، وأحلى مذاقة من العسل ، وأطيب ريحاً من المسك . من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ، ولم يسودّ وجهه بعدها أبداً »[1] .

[٢] – نا أحمد بن حنبل ، قال : نا عاصم بن خالد الحضرمي ، قال : نا صفوان بن عمرو ، عن سليم بن عامر الخبايري وأبي اليمان الهوزني ، عن أبي أمامة أن رسول الله ﷺ قال : « إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً بغير حساب » . فقال يزيد بن الأخنس السلمي : والله ما أولئك في أمتك يا رسول الله إلا كالذباب الأصهب في الذبان . فقال رسول الله ﷺ : « فإن ربي قد وعدني سبعين ألفاً ، مع كل ألف سبعون ألفاً ، وزادني ثلاث حثيات » . قال : فما سعة حوضك يا نبي الله ؟ قال : « كما بين عدن إلى عمان ، فأوسع فأوسع – يشير بيده – قال فيه شعبان من ذهب وفضة » . قال : فما حوضك يا نبيّ الله ؟ قال : « أشدّ بياضاً من اللبن ، وأحلى مذاقة من العسل ، وأطيب رائحة من المسك . من شرب منه لم يظمأ أبداً ، ولم يسودّ وجهه أبداً »[2] .

---

(١) روى هذا اللفظ الإمام أحمد في مسنده (٢٥٠/٥ – ٢٥١) ، والطبراني في الكبير (١٨١/٨ – ١٨٢) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص ١١٨) . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٢/١٠ – ٣٦٣) ، وقال : « رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد وبعض أسانيد الطبراني رجال الصحيح » .

(٢) الحديث أخرجه الإمام أحمد في مسنده ٢٥٠/٥ – ٢٥١ بلفظ مقارب ، وقال الحافظ ابن حجر (في الإصابة ٦٥١/٣) : سنده صحيح . وكذا أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة ٣٣٨/٢ ، ح ٧٢٩ .

☐ ما روى أبو سعيد الخدري ☐

[٣] - نا أبو بكر ، قال : نا محمد بن بشر ، قال : نا زكريا ، عن عطية ، عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله ﷺ قال : « إن لي حوضاً طوله ما بين الكعبة إلى بيت المقدس ، أبيض مثل اللبن ، آنيته مثل عدد النجوم ، وإني أكثر الأنبياء تبعاً يوم القيامة »[١] .

[٤] - نا دحيم ، قال : نا أنس بن عياض ، قال : نا أنيس الأسلمي ، قال : حدثني أبي ، عن أبي سعيد .

[٥] - ونا ابن كاسب ، قال : نا أنس . ح ، وعبد العزيز بن محمد ، عن أنيس بن أبي يحيى - يزيد أحدهما على صاحبه في اللفظ - عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري .

[٦] - ونا العثماني ، قال : نا أبو ضمرة ، عن أنيس بن أبي يحيى ، قال : حدثني أبي ، عن أبي سعيد الخدري قال : بينا نحن جلوس في المسجد خرج علينا رسول الله ﷺ في المرض الذي توفي منه عاصباً رأسه بخرقة ، فجاء حتى قام على المنبر ، فلما استوى عليه قال : « والذي نفسي بيده إني لقائم على الحوض الساعة . إن رجلاً عرضت عليه الدنيا وزينتها ،

---

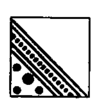
(١) أخرجه ابن ماجه بالإسناد نفسه (في سننه ١٤٣٨/٢ ، ك الزهد ، باب ذكر الحوض) . وكذا ابن أبي عاصم (في السنة ٣٣٥/٢) ، وعلّق عليه الشيخ الألباني بقوله : « حديث صحيح ، وإسناده ضعيف من أجل عطية العوفي ؛ فإنه ضعيف مدلس . وإنما صحّحته لشواهده الكثيرة مما تقدم ويأتي » .

اختار الآخرة » . فلم يفهمها من القوم أحد إلا أبو بكر ، فبكى ، ثم قال : بأبي أنت وأمي ، فديناك بآبائنا وأنفسنا وأموالنا . ثم نزل فما قام عليه حتى الساعة .

وقال دحيم والعثماني : فخرج يمشي حتى قام على المنبر . وقال العثماني : فلما استوى عليه .

وانتهى حديث ابن أبي شيبة إلى : إني لقائم على الحوض الساعة .

[٧] – ونا ابن أبي شيبة ، عن حاتم بن إسماعيل ، عن أنيس . مثل حديث دحيم .



◻ ما روى عبد الله بن عمر ◻

[٨] – نا محمد بن عبيد ، قال : نا حماد ، قال : نا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أمامكم حوضاً ما بين ناحيتيه ما بين جرباء وأذرح »[١] .

[٩] – نا قاسم بن عثمان القرشي ، قال : نا عبد الله بن نافع الصائغ ، عن مالك ، عن نافع ، عن ابن عمر .

[١٠] – ونا بكار بن عبد الله القرشي ، عن ابن نافع ، عن مالك بإسناده ، قال : قال رسول الله ﷺ : « ما بين منبري وبيتي روضة من رياض الجنة ، وإن منبري لعلى حوضي »[٢] .

[١١] – نا محمد بن المثنى ، قال : نا يحيى ، عن عبيد الله ، قال : أخبرني نافع ، عن ابن عمر .

---

(١) أخرجه مسلم من طريق حماد بن زيد ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، به . (صحيح مسلم ١٧٩٧/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) . وهو في الصحيحين من طريق نافع ، عن ابن عمر بأسانيد عدة . وجَرْبَاء : موضع من أعمال عمّان بالبلقاء من أرض الشام ، قرب جبال السراة ، من ناحية الحجاز . وأَذْرُح : اسم بلد في أطراف الشام من أعمال الشراة ، ثم من نواحي البلقاء وعمان . (انظر : معجم البلدان ١١٨/٢ ، ١٤٩/١) . وسيأتي في الترجمة رقم [١٢] : أنّ بين جرباء وأذرح مسيرة ثلاثة أيام .

(٢) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث ابن عمر . وقد رواه الشيخان في صحيحيهما من حديث أبي هريرة باللفظ نفسه . (صحيح البخاري ٢٠٧/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض . وصحيح مسلم ١٠١١/٢ ، ك الحج ، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة) .

[١٢] – ونا أبو بكر ، قال : نا محمد بن بشر ، قال : نا عبيد الله ، عن نافع ، أن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أمامكم حوضي كما بين جرباء وأذرح » رواه أبو بكر فقال عبيد الله : فسألته ، فقال : قريتين بالشام بينهما مسيرة ثلاثة أيام[١] .

[١٣] – نا محمد بن بشار ، قال : نا وهب ، قال : نا أبي نا أيوب ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله ﷺ : « إن أمامكم حوضاً ما بين ناحيتيه ما بين جربا وأذرح » .



(١) أخرجه بالإسناد نفسه الإمام مسلم ، وغيره . (صحيح مسلم ١٧٩٨/٤ ، ك الفضائل ، باب في إثبات الحوض) .

◻ ما رواه عقبة بن عامر[1] ◻

[١٤] - نا محمد بن المثنى ، قال : نا وهب ، نا أبي ، قال : سمعت يحيى بن أيوب يحدث عن يزيد بن أبي حبيب ، عن مرثد بن عبد الله ، عن عقبة بن عامر قال : صلى رسول الله ﷺ على قتلى أحد . ثم صعد المنبر كالمودع للأحياء والأموات فقال : « إني فرطكم على الحوض ، وإن عرضه كما بين أيلة إلى الجحفة . وإني لست أخشى عليكم أن تشركوا بعدي ، ولكني أخشى عليكم الدنيا أن تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا كما هلك من كان قبلكم » . قال عقبة : فكان آخر ما رأيت رسول الله ﷺ على المنبر[2] .



(١) ابن عبس الجهني . صحابي سكن مصر ، ومات بها في آخر خلافة معاوية . (الاستيعاب ١٠٦/٣ . والإصابة ٤٩٠/٢) .

(٢) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه بنفس الإسناد واللفظ . وقد أخرجه الإمام البخاري بلفظ مقارب عن عقبة بن عامر ، به . (صحيح البخاري ٢٠٧/٤ ، ك المناقب ، باب في الحوض . وصحيح مسلم ١٧٩٦/٤ ، ك الفضائل ، باب في إثبات الحوض) .

□ ما روى عتبة بن عبد السلمي[1] □

[١٥] - نا ابن ذكوان ، قال : حدثنا مروان ، قال : نا معاوية ابن سلام ، قال : حدثني أخي زيد بن سلام أنه سمع جده أبا سلام قال : حدثني عمرو بن زيد البكالي أنه سمع عتبة بن عبد السلمي يقول : جاء أعرابي إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله ما حوضك هذا الذي تحدث عنه ؟ قال : « هو ما بين البيضاء[2] إلى بصرى[3]، ويمدني الله فيه بكُراع لا يدري أحد ممن خلق الله أين طرفيه » . قال : فكبّر عمر . فقال : أما الحوض فيرد عليه فقراء المهاجرين الذين يقتلون في سبيل الله ويموتون في سبيل الله ، وأرجو أن يوردني الله الكراع فأشرب منه . قال رسول الله ﷺ : « إن الله وعدني أن يدخل من أمتي الجنة سبعين ألفاً من غير حساب ، ويشفع كل ألف لسبعين ألفاً وحثا لي بكفه ثلاث حثيات » قال : فكبّر عمر ، فقال : سبعون ألفاً كلهم يشفعون في آبائهم وأبنائهم وعشائرهم ، وأرجو أن يجعلني الله في إحدى الحثيات الثلاث .

فقال : يا رسول الله فهل في الجنة شجر ؟ قال : « نعم ، فيها شجرة

---

(١) في الأصل : عبد السلام ، والصواب ما أثبت . وهو صحابي ، يعد آخر من مات بالشام من الصحابة . مات سنة سبع وثمانين . (الاستيعاب ٣/١١٧ - ١١٩ . والإصابة ٢/٤٥٤) .

(٢) اسم لعدة مواضع . ولعل المراد بيضاء البصرة . (مراصد الاطلاع للبغدادي ١/٢٤٢) .

(٣) بُصْرى : موضع بالشام وصل إليه النبي ﷺ للتجارة . (مراصد الإطلاع ١/٢٠١) .

تدعى : طوبى بُطْنان[1] الفِردوس » . قال : يا رسول الله وأي شجرنا تشبه ؟ قال : « شجرة بالشام يقال لها : الجوزة تنبُت على ساق واحد وينتشر أعلاها » . قال : يا رسول الله فما غلظها ؟ قال : « لو ركبت على جذعة[2] من إبلك ما أحطت بها حتى يتكسر مشفرها من السير » . قال : يا رسول الله هل فيها من عنب ؟ قال : « نعم » . قال : فما أعظم العنقود ؟ قال : « مسيرة الغراب شهراً لا يفتر ، ولا يقع » . قال : فما عظم الحبة ؟ قال : « هل يجد أبوك تيساً عظيماً فيسلخ جلده ، فقال لأمك : أفرِ لنا هذه الجلد نصنع به ما شئنا » ، فقال : يا رسول الله إن هذه الحبة تشبعني وأهل بيتي ؟ قال : « نعم وعامّة عشيرتك »[3] .



(١) أي في وسطها . (الصحاح للجوهري ٥/٢٠٧٩) .

(٢) الجَذَعَة من الإبل : التي بلغت الخامسة من عمرها . (الصحاح للجوهري ٣/١١٩٤) .

(٣) أخرجه مطولاً ابن عبد البر في التمهيد ٣/٣٢٠ - ٣٢١ . وذكره المنذري في كتاب الترغيب والترهيب (٤/٥٢١) مع تغيير بسيط في بعض الألفاظ ، وقال في آخره : « رواه الطبراني في الكبير والأوسط واللفظ له ، والبيهقي بنحوه ، وابن حبان في صحيحه بذكر الشجرة في موضع ، والعنب في آخره . ورواه أحمد باختصار » . وقد أخرجه مختصراً أحمد في المسند (٤/١٨٣) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢/٣٢٩ ، ٣٣٠) - ورمز الشيخ الألباني لسنده بالصحة - وابن جرير في التفسير (١٣/١٠٠) .

□ ما روى حذيفة بن أسيد[1] □

[١٦] - نا دحيم ، قال : نا (إسماعيل بن عبد الله سمّويه)[2] ، نا سعيد بن (سليمان)[2] ، عن (زيد بن الحسن)[2] القرشي ، عن معروف ، عن خربُوذ ، عن أبي الطفيل ، عن حذيفة بن أسيد ، عن رسول الله ﷺ قال : « يا أيها الناس (إني فرط لكم ، وإنكم واردون عليّ الحوض ؛ حوضي ، عرضه ما بين صنعاء وبُصرى ، وفيه)[2] عدد النجوم (قِدحان من ذهب وفضة)[2] ، وإني سائلكم حين تردون (عليّ عن الثقلين ، فانظروا كيف تخلفوني فيهما ؛ السبب الأكبر كتاب الله عز وجل : سبب طرفه بيد الله ، وطرفه بأيديكم ، فاستمسكوا به ولا تضلوا ولا تُبدلوا . وعترتي أهل بيتي ، فإنه قد نبأني العليم الخبير أنّهما لن ينقضيا حتى يردا عليّ الحوض)[2] »[3] .

---

(١) أبو سريحة الغفاري . صحابي مات سنة اثنتين وأربعين . (الاستيعاب ٢٧٨/١ . والإصابة ٣١٧/١) .

(٢) في الأصل طمس ، والتكملة من المعجم الكبير للطبراني .

(٣) الحديث أخرجه الطبراني في المعجم الكبير ، من طريق سمّويه ، به . وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٣/١٠) : « رواه الطبراني بإسنادين ، وفيهما زيد بن الحسن الأنماطي : وثقه ابن حبان ، وضعفه أبو حاتم . وبقيّة رجال أحدهما رجال الصحيح ، ورجال الآخر كذلك ، غير نصر بن عبد الرحمن الوشّاء ، وهو ثقة » . وقد ذكر الحافظ ابن كثير (في النهاية ١٣/٢) أنّ الضياء المقدسي أخرجه في الجزء الذي جمعه في أحاديث الحوض ، فقال : « أنبأونا عن الحافظ الضياء ؛ محمد بن عبد الواحد المقدسي رحمه الله أنه قال في الجزء الذي جمعه في أحاديث الحوض : أخبرنا محمد بن أحمد بن نصر الأصفهاني بها أنّ الحسن بن أحمد =

◻ ما روى زيد بن أرقم[1] ◻

[١٧] – نا محمد بن بشار ومحمد بن المثنى ، قالا : نا محمد بن جعفر ، قال : نا شعبة ، عن عمرو بن مرة ، عن أبي حمزة ، عن زيد بن أرقم قال : قال رسول الله ﷺ : « ما أنتم من مائة ألف جزء ، وسبعين ألفاً – ابن المثنى قال في حديثه – أو تسعين ألفاً ممن يرد عليّ الحوض » . قالوا : فسألوا : كم كنتم ؟ قال : ثمانمائة ، أو سبعمائة[2] .

= الحداد أخبرهم قراءة عليه وهو حاضر : أنبأ أحمد بن عبد الله ؛ يعني أبا نعيم الأصبهاني ، أنا عبد الله بن جعفر ، ثنا إسماعيل بن عبد الله سمّويه ... » . ثمّ أكمل الإسناد ، وذكر الحديث مختصراً ، وقال : « لم يروه من أصحاب الكتب أحد ، ولا أحمد » . وقد أخرج ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٣٥٤/٢) بسند ضعيف حديثاً آخر يتعلق بالحوض ، رواه حذيفة بن أسيد ، ولفظه : خرج رسول الله ﷺ إلى منزل علي بن أبي طالب وأنا معه ، فقال : « كيف أنت إذا كنت في قوم تغدو تحدثهم بالحديث الحق تكون أكذب عندهم فيه من الأمة ؟ » – قال : ووجه علي يتلون ألواناً – فقال له رسول الله ﷺ : « أما ترضى أنه من أحبك أحبني ويرد عليّ الحوض ، ومن أبغضك أبغضني ؟ » . قال : بلى يا رسول الله .

(١) الأنصاري الخزرجي . صحابي غزا مع رسول الله ﷺ سبع عشرة غزوة ، ومات بالكوفة سنة ست – أو ثمان – وستين . (الاستيعاب ٥٥٦/١ – ٥٥٨ . والإصابة ٥٦٠/١) .

(٢) أخرجه أبو داود في سننه (١١٠/٥ ، ك السنة ، باب في الحوض) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص ٩٣) ، والطبراني في الكبير (١٩٦/٥) ، والحاكم في المستدرك (٧٦/١) – وصححه – وأحمد في المسند (٣٦٧/٤ ، ٣٦٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٢) ، وابن أبي شيبة في المصنف (٤٥٥/١١) ، وابن أبي عاصم في السنة (٣٤١/٢) – ورمز المحقق الشيخ الألباني لسنده بالصحة – كلهم بألفاظ متقاربة .

□ ما روى ثوبان[1] □

[١٨] - نا محمد بن بشار ، قال : نا يحيى بن حماد قال : نا شعبة ، عن قتادة ، عن سالم بن أبي الجعد ، عن معدان بن أبي طلحة اليعمري ، عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ : عن النبيّ ﷺ قال : « إني لبعُقر[2] حوضي أذود عنه لأهل اليمن[3] ، أضرب بعصاي حتى يرفضّ[4] » . فسئل عن عرضه ؟ فقال : « من مقامي هذا إلى عُمان » . وسئل عن شرابه ؟ فقال : « أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، يغتّ[5] فيه ميزابان يمدانه من الجنة ، أحدهما من ذهب والآخر من ورق »[6] .

[١٩] - نا محمود بن خالد ، قال : نا مروان - يعني ابن محمد - ، قال : نا محمد بن مهاجر ، قال : حدثني العباس بن سالم - دمشقي ثبتٌ ، عن أبي سلام الحبشي[7] ، قال : بعث إليّ عمر بن عبد العزيز ،

---

(١) مولى رسول الله ﷺ . صحابي مشهور مات بحمص سنة أربع وخمسين . (الاستيعاب ٢٠٩/١ . والإصابة ٢٠٤/١) .

(٢) عُقر الحوض : مؤخرته ، وموضع الشاربة منه . (الصحاح للجوهري ٧٥٥/٢) .

(٣) أي أطرد الناس عنه لأجل أن يرده أهل اليمن . (النهاية لابن الأثير ٢٧١/٣) .

(٤) أي يسيل عليهم . (النهاية لابن الأثير ٢٤٣/٢) .

(٥) أي يدفقان فيه الماء دفقاً دائماً متتابعاً . (النهاية لابن الأثير ٣٤٢/٣) .

(٦) أخرجه الإمام مسلم (١٧٩٩/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) ، من طريق قتادة ، عن سالم ، عن معدان ، عن ثوبان ، عن رسول الله ﷺ ، به .

(٧) اسمه ممطور الأسود ، ثقة يرسل من الثالثة . (تقريب التهذيب ٥٤٥) .

فأتيته على بريد ، قال : فلما قدمت عليه قال : لقد شققنا عليك يا أبا سلام في مركبك . قال : أجل والله يا أمير المؤمنين . قال : والله ما أردت المشقة بك ، ولكن حديث بلغني أنك تحدث عن ثوبان مولى رسول الله ﷺ في الحوض فأحببت أن تشافهني به . قال : فقلت : حدثني ثوبان مولى رسول الله ﷺ ، عن رسول الله أنه قال : « إن حوضي ما بين عدن إلى أيلة[1] ، أشد بياضاً من اللبن وأحلى من العسل ، وأكاويبه عددها عدد نجوم السماء ، من شرب منه لم يظمأ أبداً . وأول من يرده عليّ فقراء المهاجرين الدنس ثياباً[2] . الشعث رؤوساً[3] ، الذين لا ينكحون المتنعمات ، ولا تفتح لهم السدد[4] » . قال : فبكى عمر حتى اخضلت لحيته ، ثم قال : لكنني قد نكحت المتنعمات ، وفتحت لي السدد ، لا جرم لا أغسل ثوبي الذي يلي جسدي حتى يتسخ ، ولا أدهن رأسي حتى يشعث[5] .

---

(١) مدينة على ساحل البحر الأحمر مما يلي الشام . (معجم البلدان ٢٩٢/١) . وهي تعرف اليوم ب « العقبة » .

(٢) الوسخ . يقال : دنس الثوب ؛ إذا اتسخ . (النهاية ١٣٧/٢) .

(٣) الشعث رأساً : المغبّر الرأس . (الصحاح للجوهري ٢٨٥/١) .

(٤) أي لا تفتح لهم الأبواب . (النهاية ٣٥٣/٢) .

---

(٥) أخرجه ابن ماجه في السنن (١٤٣٨/٢ - ١٤٣٩ ، ك الزهد ، باب ذكر الحوض) بإسناد المؤلف نفسه . والترمذي في جامعه (٦٢٩/٤ - ٦٣٠ ، ك صفة القيامة ، باب ما جاء في صفة أواني الحوض) ، وأحمد في المسند (٢٧٥/٥ - ٢٧٦) ، وأبو داود الطيالسي في مسنده (ص ١٣٣) . والطبراني في الكبير (٩٩/٢) ، والحاكم في المستدرك (١٨٤/٤) - وصححه ، ووافقه الذهبي - والبيهقي في البعث والنشور (ص ١١٨ - ١١٩) ، كلهم من طريق محمد بن مهاجر ، عن العباس ، عن أبي سلام ، عن ثوبان ، عن رسول الله ، بلفظ مقارب . وابن أبي عاصم في السنة (٣٤٧/٢) - ورمز المحقق للحديث بالصحة - والآجري في الشريعة (ص ٣٥٣) . وانظر تخريج الألباني على مشكاة المصابيح حديث رقم (٥٥٩٢) ، والسلسلة الصحيحة له رقم ١٠٨٢ .

◻ ما روى حذيفة بن اليمان ◻

[٢٠] - نا عثمان بن أبي شيبة ، قال : نا علي بن مسهر ، عن سعد بن طارق ، عن ربعي ، عن حذيفة ، قال : قال رسول الله ﷺ : « حوضي لأبعد من أيلة من كذا وكذا »[١] .

(١) أخرجه الإمام مسلم (٢١٧/١ - ٢١٨ ، ك الطهارة ، باب استحباب إطالة الغرة) . من طريق المؤلف نفسه ، ولفظه : « إن حوضي لأبعد من أيلة من عدن . والذي نفسي بيده إني لأذود عنه الرجال كما يذود الرجل الإبل الغريبة عن حوضه » . قالوا : يا رسول الله ! وتعرفنا ؟ قال : « نعم . تردون عليّ غراً محجَّلين من آثار الوضوء . ليست لأحد غيركم » .

□ ما روى جندب بن عبد الله [1] □

[٢١] – نا يحيى بن عبد الحميد ، قال : نا أبو عوانة ، ويزيد بن عطاء ، وابن محيّاة ، عن عبد الله بن عمير .

[٢٢] – ونا ابن أبي شيبة ، قال : نا وكيع ، عن مسعر ، عن عبد الله بن عمير .

[٢٣] – ونا زكريا بن يحيى ، عن صَبيح ، قال : نا إبراهيم بن سليمان بن رزين ، عن عبد الله بن عمير .

[٢٤] – ونا محمد بن بشار ، قال : نا أبو داود ، قال : نا شعبة ، عن عبد الملك بن عمير .

[٢٥] – ونا بن المثنى ، قال : نا محمد بن جعفر ، عن شعبة ، عن عبد الملك بن عمير .

[٢٦] – ونا دحيم ، قال : نا يحيى بن آدم ، عن شيبان ، عن عبد الملك بن عمير ، عن جُنْدب ، قال : سمعت النبي ﷺ يقول : « أنا فرطكم [2] على الحوض » [3] .

---

(١) ابن سفيان البجلي . صحابي ينسب أحياناً إلى جده . (الاستيعاب ٢١٧/١ . والإصابة ٢٤٨/١ – ٢٤٩) .

(٢) يقال : فرطتُ القوم أفرطهم فرطاً : أي سبقتهم إلى الماء . والفَرَطُ – بالتحريك – : الذي يتقدم الواردة فيهيِّىء لهم الأرشية والدلاء ، ويَمْدُرُ الحياض ، ويستقي لهم . (انظر : الصحاح ١١٤٨/٣ . والنهاية ٤٣٤/٣) .

(٣) الحديث أخرجه الشيخان في الصحيح ؛ البخاري (٢٠٧/٤ ، ك الرقاق ، باب في =

□ ما روى جابر بن سمرة [1] □

[٢٧] – نا أبو بكر ، قال : نا حاتم بن إسماعيل ، عن المهاجر بن مسمار ، عن عامر بن سعد ، قال : كتبت إلى جابر بن سمرة : أخبرني بشيء سمعته من رسول الله ﷺ ؟ قال : فكتب : إني سمعته يقول : « أنا الفرط على الحوض »[2] .

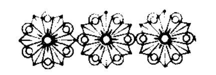
= الحوض) ، ومسلم (١٧٩٢/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) . وقد وافق الإمام مسلم المؤلف في طريقين من الطرق التي أوردها .

(١) ابن جنادة العامري . له ولأبيه صحبة . نزل الكوفة ، وتوفي بها سنة أربع وسبعين . وقيل ست وستين . (الاستيعاب ٢٢٤/١ – ٢٢٥ . والإصابة ٢١٢/١) .

(٢) أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٣٤٣/٢) بالإسناد واللفظ نفسه . وعلّق محققه الشيخ الألباني عليه بقوله : « إسناده صحيح على شرط مسلم » . وقد أخرج الإمام مسلم في صحيحه ، بسنده ، بلفظ مقارب عن جابر بن سمرة ، يرفعه : « ألا إني فرط لكم على الحوض . وإن بعد ما بين طرفيه كما بين صنعاء وأيلة . كأنّ الأباريق فيه النجوم » . (صحيح مسلم ١٨٠١/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) .

◻ ما روى أبو ذر ◻

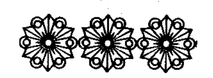
[٢٨] – نا أبو بكر ، عن عبد العزيز بن عبد الصمد العِمّيّ عن أبي عمران الجونيّ ، عن عبد الله بن الصامت ، عن أبي ذر قال : قلت : يا رسول الله ! ما آنية الحوض ؟ قال : « والذي نفسي بيده لآنيته أكثر من عدد نجوم السماء وكواكبها في الليلة المظلمة المصحية . من شرب منه لم يظمأ . عرضه مثل طوله : ما بين عمان إلى أيلة . وماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل »(١) .



(١) الحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١٧٩٨/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) ، وابن أبي عاصم في السنة (٣٣٤/٢) ، كلاهما أخرجاه بإسناد المصنّف ، به .

□ ما روى الصُّنابِحِي[1] □

[٢٩] - نا أبو بكر ، عن عبدة بن سليمان ، عن إسماعيل ، عن قيس ، عن الصنابحي قال : سمعته يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أنا فرطكم على الحوض »[2] .



(١) هو عبد الله الصنابحي . (لاحظ التعليقة التالية) .

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي عاصم في السنة (٣٤٣/٢ - ٣٤٤) بإسناد المصنّف ، وقال محقق الكتاب الشيخ الألباني : « إسناده صحيح على شرط الشيخين ، غير الصنابحي ، واسمه عبد الله لم يخرج له الشيخان ، وهو مختلف في صحبته ، والراجح عندي ثبوتها لتصريحه بسماعه من النبي ﷺ في هذا الحديث ، وقد أثبتها له ابن معين فقال : (عبد الله الصنابحي ، روى عنه المدنيون ، يشبه أن يكون له صحبة) » . وقول الشيخ ناصر - حفظه الله - : « والراجح عندي ثبوتها لتصريحه بسماعه من النبي ﷺ في هذا الحديث » وهم منه ؛ لأن الصنابحي في هذا الحديث لم يصرح بالسماع من رسول الله ، بل قال : « سمعته يقول : سمعت رسول الله » ، فذكر أنه سمع من راوٍ - لم يسمّه - عن رسول الله ﷺ . بيد أنه صرح بالسماع من رسول الله في حديث آخر أخرجه الإمام أحمد (في المسند ٣٥١/٤) - كما أشار إلى ذلك الشيخ الألباني - فيصار إلى ما رجّحه الشيخ من ثبوت صحبته . (راجع تخريج الشيخ الألباني على كتاب السنة لابن أبي عاصم ٣٤٤/٢) .

□ ما روى أنس بن مالك في الكوثر □

[٣٠] – نا أبو الأصبغ ، قال : حدثني محمد بن إسحاق ، عن جعفر بن عمرو ، عن عبد الله بن مسلم الزهري ، عن أنس بن مالك .

[٣١] – ونا الحزامي ، قال : نا معن بن عيسى ، عن ابن أخي ابن شهاب ، عن أبيه عبد الله بن مسلم ، قال : أخبرني أنس .

[٣٢] – وقرأ عليّ يحيى وأنا أسمع ، عن الليث ، عن ابن الهادي ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن شهاب ، عن أنس .

[٣٣] – ونا يونس بن عبد الأعلى ، قال : نا يحيى بن بكير ، قال : حدثني الليث ، عن ابن الهادي ، عن عبد الوهاب ، عن عبد الله بن مسلم ، عن ابن شهاب ، عن أنس أن رجلاً قال : يا رسول الله ! ما الكوثر الذي أعطاك ربك ؟ قال : « نهرٌ في الجنة أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، ما بين صنعاء إلى أيلة ، ترده طير لها أعناق كأعناق الإبل » . فقال عمر : والله يا رسول الله إنها لناعمة ؟ !. قال : « آكلها أنعم منها »[١] .

---

(١) الحديث أخرجه البيهقي (في البعث والنشور ص ١١٤) ، من طريق ابن إسحاق ، عن جعفر بن عمرو ، عن عبد الله بن مسلم الزهري ، عن أنس ، بلفظ مقارب . والترمذي في جامعه (٤/٦٨٠ ، ك صفة الجنة ، باب ما جاء في صفة طير الجنة) ، من طريق محمد بن عبد الله بن مسلم ، عن أبيه ، عن أنس ، بلفظ مقارب ، وقال : « هذا حديث حسن غريب » . وكذا أخرجه من هذا الطريق كل من البيهقي في البعث والنشور (ص ١١٣ – ١١٤) ، وأحمد في المسند (٣/٢٣٦) ، والطبري في التفسير (٣٠/٢٠٩) ، إلا أنهم يذكرون : « قال أبو بكر » ، بدل : « قال عمر » .

قال أبو الأصبغ في حديثه : « قيل : يا رسول الله » ، ولم يذكر : أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل .

وقال الحزامي في حديثه : « فيه طيور أعناقها كأعناق الجزر » .

[٣٤] قال[1] : نا ابن فضيل ، عن المختار بن فلفل ، قال : سمعت أنساً يقول .

[٣٥] – ونا أبو بكر ، قال : نا علي بن مسهر ، عن المختار ، عن أنس ، قال : بينا رسول الله ﷺ ذات يوم بين أظهرنا إذ غفا إغفاءة ، ثم رفع رأسه متبسّماً . فقلنا : ما أضحكك يا رسول الله ؟ قال : « نزلت عليّ آنفاً سورة ، – فقرأ – ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم * إنا أعطيناك الكوثر * فصلّ لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر ﴾ . ثم قال : « هل تدرون ما الكوثر ؟ » . قلنا : الله ورسوله أعلم . قال : « فإنه نهر وعدنيه ربي ، عليه خير كثير ، هو حوض ترد عليه أمتي يوم القيامة ، آنيته عدد النجوم ، فيختلج[2] العبد منهم ، فأقول : يا ربّ هو من أمتي . فيقول : لا تدري ما أحدثوا بعدك »[3] .

ولم يذكر يحيى[4] في حديثه : « بينا رسول الله بين أظهرنا » ، وقال : فإما قال لهم ، وإما قالوا له : لم ضحكت ؟ ، وقال : « وعدنيه

---

(١) القائل هو يحيى بن بكير .

(٢) أصل الخلج : الجذب والنزع . والمراد : أنهم يُجتذبون ويُطردون عن الحوض بعد اقترابهم منه . (النهاية لابن الأثير ٢/٥٩) .

(٣) الحديث أخرجه الإمام مسلم من طريقي المؤلف . وكذا البيهقي . (انظر : صحيح مسلم ١/٣٠٠ – ٣٠١ ، ك الصلاة ، باب حجة من قال : البسملة آية من أول كل سورة سوى براءة ، و ٤/١٨٠١ ، ك الفضائل ، باب في إثبات الحوض . والبعث والنشور للبيهقي ص ١١٠ – ١١١) .

(٤) ابن بكير .

ربي في الجنة ، عليه خير كثير ، عليه حوض » .

[٣٦] – نا هدبة بن خالد ، قال : نا همام ، قال : نا قتادة ، عن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ قال : « بينا أنا أسير في الجنة ، إذا بنهر حافتاه الدرّ المجوف . فقلت : ما هذا يا جبريل ؟ قال : هذا الكوثر الذي أعطاك ربك . قال : فضرب الملَك بيده ، فإذا طينته مسك أذفر [1] »[2] .

[٣٧] – ونا هدبة قال : نا حماد بن سلمة ، عن ثابت قال : أخبرني أنس في ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ قال : قال رسول الله ﷺ : « الكوثر نهر في الجنة يجري على وجه الأرض ، حافتاه قباب »[3] .



(١) الذَفَرُ – بالتحريك – : كلّ ريح ذكيّة . ومسك أَذْفَرُ : أي بيّن الذفر – الرائحة . (الصحاح للجوهري ٦٦٣/٢) .

(٢) الحديث أخرجه البخاري في الصحيح بإسناد المؤلف ولفظه (٢٠٦/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض) .

(٣) الحديث أخرجه الإمام البخاري في صحيحه (٣٣١/٣ ، ك التفسير ، باب : سورة الكوثر) ، من طريق قتادة ، عن أنس ، بلفظ مقارب .

◻ ما روى عبد الله بن عمر ◻

[٣٨] – نا ابن كاسب ، قال : نا سليمان بن حرب ، قال : نا حماد بن زيد ، عن عطاء بن السائب قال : قال لي محارب بن دثار : ما سمعت من سعيد بن جبير في الكوثر ؟ قال : فقلت : الخير الكثير ، فقال محارب : قلّ ما سقط من قول ابن عباس ، سمعت ابن عمر يقول لمّا نزلت : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر * فصلِّ لربك وانحر * إن شانئك هو الأبتر ﴾ .

قال النبي عليه السلام : « هو نهر أعطانيه الله في الجنة ، حافتاه الذهب ، يجري على الدرّ والياقوت ، أبيض من اللبن وأحلى من العسل » . وقال ابن عباس : هو الخير الكثير[1] .

[٣٩] – نا يحيى ، قال : نا محمد بن فضيل ، قال : نا عطاء بن السائب ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر .

[٤٠] – نا أبو بكر ، قال : نا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن محارب ، عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ : « الكوثر نهر في الجنة ، حافتاه من ذهب ، ومجراه على الياقوت والدر ، تربته أطيب

(١) الحديث رواه البيهقي في البعث والنشور (ص ١١٦) ، من طريق حماد بن زيد ، عن عطاء ، عن محارب بن دثار ، عن ابن عمر ، بلفظ مقارب . وكذا رواه الإمام في مسنده (١١٢/٢) ، والحاكم في مستدركه (٥٤٣/٣) – وصححه – .

من المسك ، وماؤه أحلى من العسل ، وأشد بياضاً من الثلج »[1] .

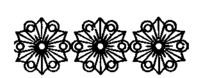


---

(١) الحديث أخرجه الترمذي في جامعه (٥/٤٤٩ - ٤٥٠ ، ك التفسير ، باب : ومن سورة الكوثر) - وقال : حديث حسن صحيح - ، وابن ماجه في سننه (٢/١٤٥٠ ، ك الزهد ، باب صفة الجنة) ، وأحمد في مسنده (٢/٦٧) ، والطيالسي في مسنده (ص ٢٦١) . كلهم أخرجوه من طريق ابن فضيل ، عن عطاء ، عن محارب ، عن ابن عمر ، به .

□ ما روت أم سلمة □

[٤١] – نا أبو بكر ، قال : نا عبد الرحيم بن سليمان ، عن محمد بن إسحاق ، عن عبد الله بن رافع ، عن أم سلمة ، قالت : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول : « إني سلف لكم على الكوثر »(١) .



(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ . وهو في صحيح مسلم (١٧٩٥/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) ، من طريق عبد الله بن رافع مولى أم سلمة ، عن أم سلمة بمعناه ، ولفظه : قال رسول الله ﷺ : « إني لكم فرط على الحوض . فإياي ! لا يأتينّ أحدكم فيُذب عني كما يذب البعير الضالّ . فأقول : فيم هذا ؟ فيقال : إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك . فأقول : سُحقاً » .

□ ما روى أسامة بن زيد (وحمزة بن عبد المطلب)[*] □

[٤٢] - نا يحيى بن عبد الحميد . قال : نا عبد العزيز بن محمد ، عن حرام بن عثمان ، عن الأعرج ، عن المسور بن مخرمة ، عن أسامة بن زيد أن النبي ﷺ أتى بيت حمزة بن عبد المطلب إلى الباب ، فتبعتُه ، فسلّم ، فردت عليه امرأته السلام - وكانت امرأة من بني النجار - فقال النبي ﷺ : « أثمّ أبو عمارة ؟ » . قالت : لا والله يا رسول الله بأبي أنت وأمي ، خرج الساعة عامداً إليك ، فأظنه (أخطأك في بعض أزقة بني النجار . أفلا تدخلَ يا رسول الله ؟ . فدخل ، فقدمت إليه حيساً ، فأكل منه . فقالت : يا رسول الله هنيئاً لك ومريئاً ، لقد جئت وأنا أريد أن آتيك فأهنئك وأمرئك ؛ أخبرني أبو عمارة أنك أُعطيت نهراً في الجنة يدعى الكوثر . قال : « أجل ، وعرصته ياقوت ومرجان وزبرجد ولؤلؤ » . قالت : أحبّ أن تصف لى حوضك بصفة أسمعها منك ؟ قال : « هو ما بين أيلة وصنعاء ، فيه أباريق مثل عدد النجوم . وأحبّ واردها عليّ قومك يا بنت قهد[١] - يعني الأنصار -)[٢] »[٣] .

(*) هذا الحديث عده البعض ؛ كابن كثير مثلاً (في النهاية ٢/١٤) من حديث حمزة بن عبد المطلب ؛ وذلك لما ورد فيه من إخبار حمزة زوجه خولة بنت قيس عن نهر الكوثر الذي أعطى الله نبيّه ﷺ . وإن كان الأكثر - ومنهم المؤلف - قد عدوه من حديث أسامة بن زيد رضي الله عنه .

(١) نسبها عليه السلام إلى جدها ؛ فهي خولة بنت قيس بن فهد كما سيأتي تحت رقم [٨٧] .

(٢) في الأصل انقطاع ، والتكملة من معجم الطبراني الكبير .

(٣) الحديث أخرجه الطبراني في الكبير من طريق حرام بن عثمان ، به . وذكره الهيثمي في مجمع =

□ ما رواه عبد الله بن عمرو [1] □

[٤٣] – عن (الحلوانيّ ، ثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق ، عن ابن بريدة قال : شكّ ابن زياد[٢] في الحوض ، فأرسل إلى رجل من مزينة ، وإلى أبي برزة[٣] ، قال أبو برزة : من كذّب به فلا سقاه الله منه)[٤] . قال : ثم بعّض رداءه وانصرف غضباناً . قال : فأرسل عبيد الله إلى زيد بن أرقم ، فسأله عن الحوض ، فحدثه حديثاً موثقاً أعجبه ، فقال : أنت سمعت هذا من رسول الله ﷺ ؟ قال : لا . ولكن

= الزوائد (١٠/٣٦٣) ، وقال : « رواه الطبراني ، وفيه حرام بن عثمان ، وهو متروك » . وقال ابن كثير بعد أن ذكر رواية الطبراني (في النهاية ٢/١٤ – ١٥) : « هذا حديث عزيز جداً من رواية حمزة بن عبد المطلب عم رسول الله ، من رواية زوجته رضي الله عنه وعنها . ورواية عبد الرحمن بن هرمز الأعرج ، عن أسامة بن زيد منقطعة ؛ ذكر أبو بكر الشافعي في فوائده أن بينهما المسور بن مخرمة » .

(١) التكملة مستفادة من الحديث ، ومنهج المؤلف .

(٢) ابن زياد بن أبيه . والي البصرة من قبل معاوية وابنه يزيد . كان في أول أمره يكذب بالحوض ، إلى أن حدث له مع أبي سبرة ما حدث مما رواه المؤلف ، فرجع عن تكذيبه ، وصدق به . (الأعلام للزركلي ٤/١٩٣ . وانظر : الحاشية التالية) .

(٣) الأسلمي . سيأتي حديثه في الترجمتين : [٨٥] ، [٨٦] .

(٤) ظاهر ما كتبه الناسخ في المخطوطة يدل على الانقطاع ؛ ففي أول حديث أسامة ذُكر خبر ذهاب رسول الله ﷺ إلى بيت عمّه حمزة رضي الله عنه ، وكلامه مع زوجه خولة بنت قيس ، ثم ينتقل الحديث إلى قصة عبيد الله بن زياد مع زيد بن أرقم وأبي سبرة . فيبدو أن الناسخ أسقط جزءاً من حديث أسامة بن زيد في الحوض ، وأدخل أول حديث أسامة في حديث عبد الله بن عمرو بن العاص .

حدثنيه أخي . قال : فلا حاجة لنا في حديث أخيك . فقال أبو سبرة – رجل من صحابة عبيد الله – : فإن أخاك حين انطلق وافداً إلى معاوية انطلقت معه ، فلقيت عبد الله بن عمرو ، فحدثني من فِيْهِ إلى فيّ حديثاً سمعه من رسول الله ﷺ ، فأملاه عليّ ، فكتبته . قال : فإني أقسمت عليك إلا أعرقت هذا البرذون حتى تأتيني بالكتاب . قال : فركبت البرذون ، فركضته حتى عرق ، فأتيته بالكتاب ، فإذا فيه : هذا ما حدثني عبد الله بن عمرو بن العاص أنه سمع رسول الله ﷺ يقول : « إن الله يبغض الفحش والتفحش . والذي نفس محمد بيده لا تقوم الساعة حتى يظهر الفحش والتفحش وسوء الجوار وقطيعة الأرحام ، وحتى يُخوّن الأمين ، ويؤتمن الخائن . والذي نفس محمد بيده إن أسلم المسلمين لمن سلم المسلمون من لسانه ويده ، وإن أفضل الهجرة لمن هجر ما نهى الله عنه . والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن مثل اللقطة من الذهب نفخ عليها صاحبها فلم تتغير ولم تنقص . والذي نفس محمد بيده إن مثل المؤمن كمثل النخلة أكلت طيباً ووضعت طيباً ووقعت طيباً ، فلم تكسد ولم تفسد ، ألا وإن لي حوضاً ما بين ناحيتيه كما بين أيلة إلى مكة – أو قال : صنعاء إلى المدينة – وإن فيه من الأباريق مثل الكواكب . هو أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل ، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً » . قال أبو سبرة : فأخذ عبيد الله الكتاب ، فجزعتُ عليه ، فلقيني يحيى بن يعمر فشكوت ذلك إليه ، فقال : والله لأنا أحفظ له مني لسورة من القرآن[١] . فحدثني كما كان في الكتاب سواءاً . اهـ[٢] .

---

(١) يريد أنه سمع الحديث من عبد الله بن عمرو بن العاص ، وأنه يحفظه أكثر من حفظه لسورة من القرآن .

(٢) قصة أبي برزة مع عبيد الله بن زياد أخرجها ابن أبي عاصم (في السنة ٣٢٤/٢) بنفس إسناد المؤلف . وأحمد (في المسند ٤١٩/٤) ، من طريق عبد الرزاق ، به وقال الألباني =

= (في السنة ٣٢٢/٢) عن إسنادها : « حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير مطر الوراق ؛ فأخرج له مسلم والبخاري تعليقاً » . أما قصة زيد بن أرقم مع عبيد الله بن زياد فأخرجها ابن أبي عاصم (في كتاب السنة ٣٢٢/٢) ، من طريق الحلواني ، عن عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق ، عن عبد الله بن بريدة قال : شك عبيد الله بن زياد في الحوض - وكانت فيه حرورية - ، فقال : أرأيتم الحوض الذي تذكرون ! ما أراه شيئا . فقال له ناس من أصحابه : عندك رهط من أصحاب رسول الله ﷺ فأرسلْ إليهم ، فسَلْهم . فأرسل عبيد الله إلى زيد بن أرقم ، فسأله عن الحوض ، فحدثه حديثاً موثقاً أعجبه . فقال : أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال : لا ، ولكن حدثنيه أخي ، قال : لا حاجة لنا في حديث أخيك . والحديث أخرجه أحمد في المسند (٣٧٤/٤) ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦١/١٠) : « ورجاله رجال الصحيح » .
أما قصة أبي سبرة الهذلي مع عبيد الله بن زياد : فقد أخرجها الإمام أحمد في المسند (١٦٢/٢ ، ١٩٩) ، وعبد الرزاق في المصنّف (٤٠٥/١١ - ٤٠٦) ، وعبد الله بن المبارك في الزهد (ص ٥٦٠ - ٥٦١) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص ١٢٨) ، والآجري في الشريعة (ص ٣٥٤) ، والحاكم في مستدركه (٧٥/١) . كلهم أخرجوها بألفاظ متقاربة في آخرها رجوع عبيد الله بن زياد عن التكذيب بالحوض .

▭ رواية جبير بن مطعم في الحوض ▭

ذكرها الضراب في فضائل أهل البيت(١)

(١) في الأصل بياض بقدر ستة أسطر . ذكر فيها المؤلف بسنده حديث جبير بن مطعم في الحوض . ولعله الحديث الذي أخرجه ابن أبي عاصم في كتاب السنة (٢/٣٤٤ - ٣٤٥) ، قال : حدثنا يعقوب بن حميد ، ثنا إبراهيم بن محمد بن ثابت ، حدثنا عمرو ابن أبي عمرو ، عن المطلب ، عن جبير بن مطعم قال : قال رسول الله ﷺ : « وإني فرط لكم على الحوض يوم القيامة » . قال الشيخ الألباني معلقاً على الحديث : « حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، غير إبراهيم بن محمد بن ثابت ، وهو الأنصاري ، قال الذهبي : روى مناكير » .

آخر ما كتب بقيّ من أحاديث الحوض

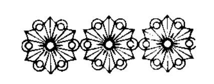
كمُل بحمد الله تعالى وسط شعبان المكرم ، سنة ست وأربعين وسبعمائة . نُقل من خطّ الشيخ الفقيه الإمام الحافظ المحدث أبي القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال رحمه الله . نقله من خط أبي الوليد الدباغ . ونقله ابن الدباغ من أصل أبي محمد بن عتاب مقابلة له وقراءة عليه . والحمد لله .

على يديّ كاتبه لنفسه بخطّ يده أحمد بن إبراهيم بن أحمد المعافري القرموني غفر الله له ولوالديه بفضله .

وكتب : يسّرته بالهامش .

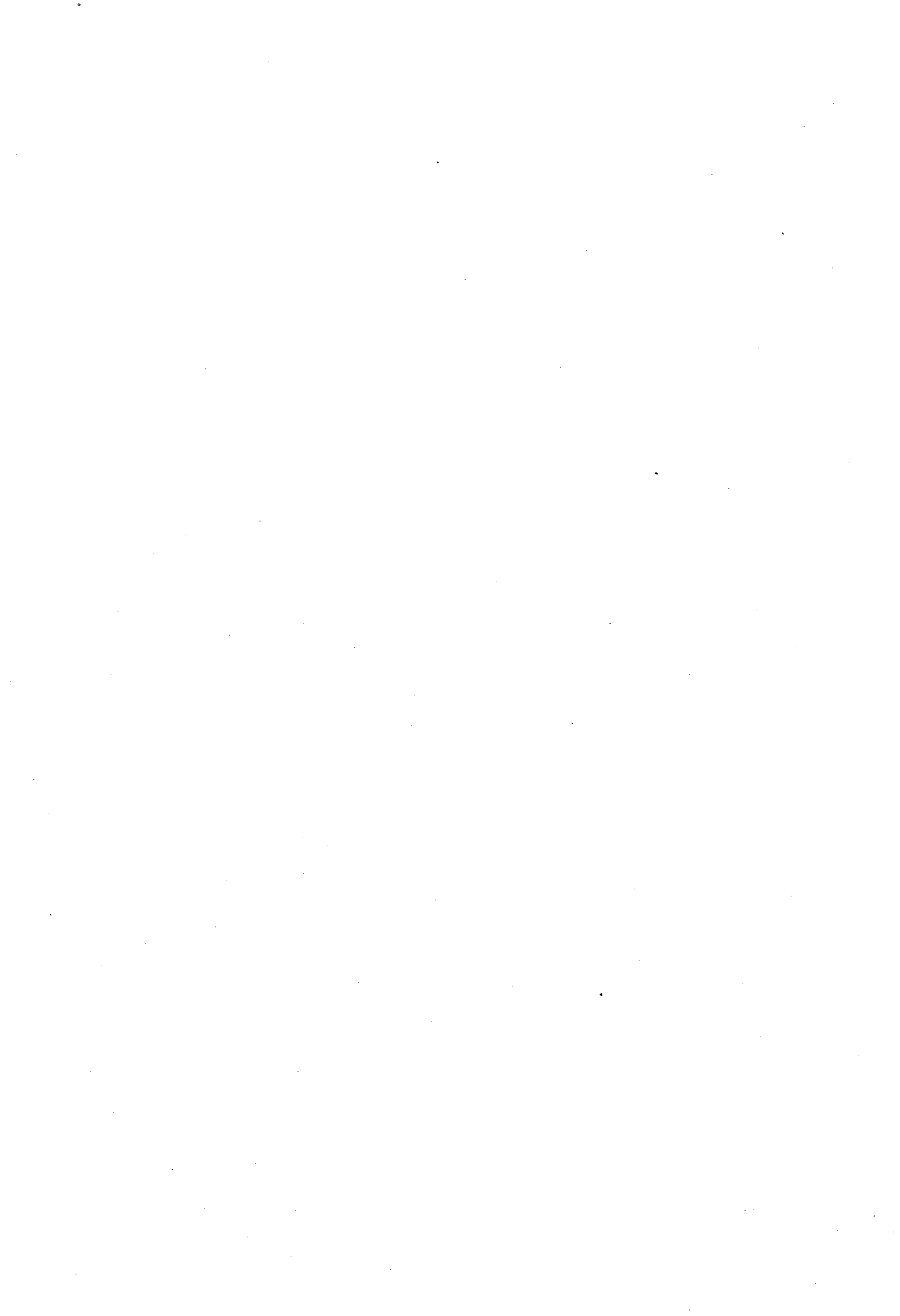
انتهت المعارضة والتصحيح بالأصل المنقول من أصل ابن بشكوال المقابل به .

والحمد لله .



الذيل على جزء بقيّ بن مخلد
من أحاديث الحوض

جمعه الإمام الحافظ المحدث أبو القاسم
خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال .



هذا ما ذيّل به ابن بشكوال جزء بقيّ ابن مخلد رحمه الله تعالى من أحاديث الحوض بأسانيده كما أشير إليه في البدء

□ رواية الصُّنابح[1] □

[٤٥] – أنا صاحبنا الفقيه الحافظ المحدث أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز حفظه الله قراءة منه علينا ، بلفظه ، في منزله ، ومن خط يده نقلته . قال : أخبرنا الشيخ أبو عبد الله أحمد بن محمد الخولاني إجازة بخطه ، عن أبي ذر عبد بن أحمد الهروي ، قال : نا محمد بن عبد الله بن محمد بن جبرويه ، قال : نا الحسين بن إدريس ، قال : نا عثمان بن أبي شيبة ، قال : نا جرير بن عبد الحميد ، ووكيع بن الجراح ، ويزيد بن هارون ، وإسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصُّنابح[2] – هو ابن الأعسر – قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أنا فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، ألا فلا تقتتلوا

---

(١) في الأصل بياض . والعنوان مستفاد من منهج المؤلف .

(٢) هو الصُّنابح بن الأعسر العجلي الأحمسي . صحابي اختلف في اسمه فقيل الصنابحي ، والصنابح ، والصواب الصنابح بغير ياء . وهو غير عبد الله الصنابحي المتقدم تحت رقم [٢٩] . ويميّز بينهما بالرواية عنهما ؛ فحيث جاءت الرواية عن قيس بن أبي حازم ، عنه ، فهو ابن الأعسر – هذا – وحيث جاءت الرواية عن غير قيس ، عنه ، فهو الصنابحي المتقدم . (الاستيعاب ٢/٢٠١ – ٢٠٢ . والإصابة ٢/١٩٤) .

بعدي »[1] .

[٤٦] – قال أبو ذر[2] : أخبرناه أبو الفضل بن أبي القاسم ، قال : نا محمد بن عبد الرحمن السلمي ، قال : نا أبو الصلت ، قال : نا سفيان ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنابحي – شيخ من بُجَيْلة[3] – قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا فرطكم على الحوض ، وأنا مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلوا بعدي » .

هكذا قال – الصنابحي – أبو الصلت عن سفيان ، وخالفه غيره ، فقال : الصنابح . وقال ابن المبارك أيضاً : الصنابحي .

[٤٧] – أخبرناه محمد بن عمر بن حَفصَويه ، قال : نا يزيد ، قال : نا عبد الجبار بن العلاء ، قال : نا سفيان ، عن ابن أبي خالد ، قال : سمعت قيساً يقول : سمعت الصنابح الأحمسي يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ألا إني فرطكم على الحوض ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلنّ بعدي » .

[٤٨] – أنا[*] أبو حفص بن شاهين ، قال : نا عبد الله بن سليمان ، قال : نا محمد بن آدم المصيصي ، قال : نا ابن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصُنابحي ، عن النبي ﷺ قال :

---

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٤/٣٥١) ، من طريق إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس ، عن الصنابحي يرفعه . وقال الألباني (في تخريجه على كتاب السنة لابن أبي عاصم ٢/٣٤٤) عن إسناد الإمام أحمد : « وهذا إسناد صحيح أيضاً على شرطهما . مسلسل بالسماع إلا من شعبة ، ومثله غني عن التصريح بذلك .

(٢) هو عَبْد بن أحمد الهروي ، أحد رجال الإسناد السابق .

(٣) قال الإمام أحمد (في المسند ٤/٣٥١) : « قال يزيد بن هارون : الصُّنابحي رجل من بجيلة من أحمس » .

(*) القائل هو أبو ذرّ الهرويّ ، تلميذ أبي حفص بن شاهين .

« أنا فرطكم على الحوضَ ، وإني مكاثر بكم الأمم ، فلا تقتتلنّ بعدي »[1] انتهى .

❦❦❦

(١) الحديث أخرجه الإمام أحمد في المسند (٣٥١/٤) ، من طريق عبد الله بن المبارك ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن قيس بن أبي حازم ، عن الصنابحي ، به .

□ ما رواه البراء بن عازب □

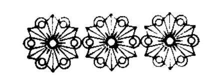
[٤٩] – أخبرنا أبو (....)[*] أحمد بن عمر بن أنس ، نا مكي بن علي ، نا أحمد بن عبد الله بن زُريق ، قال : نا أبو الأشعث ، قال : نا محمد بن بشر ، قال : نا شعبة ، عن يزيد بن أبي زياد ، قال : سمعت ابن أبي ليلى يقول : سمعت البراء بن عازب في هذا المجلس يحدث قوماً ، قال : رأيت رسول الله ﷺ حين افتتح الصلاة رفع يديه في أول تكبيرة ، وقال للأنصار : « إنكم سترون بعدي أثرة » . قالوا : يا رسول الله ! فما تأمرنا ؟ قال : « تصبروا حتى تردوا عليّ الحوض »[1] .

(*) في الأصل طمس .

(١) لم أقف عليه بهذا اللفظ من حديث البراء بن عازب . وفي الباب عن أسيد بن حضير وأنس بن مالك (عند البخاري ٤١/٣ ، ك مناقب الأنصار ، باب قول النبي ﷺ للأنصار : « إنكم ستلقون بعدي أثرة » ، ومسلم ٧٣٣/٢ ، ك الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم) ، وعن عبد الله بن زيد (عند مسلم ٧٣٨/٢ ، ك الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم) ، وعن عبد الله بن مسعود (عند الترمذي ٤٨٢/٤ ، ك الفتن ، باب في الأثرة – وقال : حديث حسن صحيح) . وغيرهم ، كلهم بألفاظ متقاربة . أما حديث البراء بن عازب فقد وردت إشارة إليه في قصة أبي سبرة الهذلي مع عبيد الله بن زياد ، وفيه قول أبي سبرة : قال عبيد الله بن زياد : « ما أصدق بالحوض ؛ حوض محمد ﷺ » ، بعدما حدثه أبو برزة الأسلمي ، والبراء بن عازب ، وعابد بن عمرو ، فقال : « ما أصدقهم » . والقصّة هذه تقدم تخريجها في الترجمة رقم [٤٣] ، وستأتي موضحة تحت رقم [٧١] ، فلتراجع .

□ ما روت ميمونة في الحوض ولم يذكره بقيّ □

[٥٠] – حدثنا أبو محمد ، نا عمر بن عبد الله ، نا عبد الرحمن بن محمد ، نا محمد بن أحمد بن مفرج (.....)[١] ، نا أبو الحسن أحمد بن عبد الرحمن القاضي ، نا عمرو بن ثوبان ، نا فديك بن سليمان ، عن (....)[١] يعني أبا سعيد (....)[١] ، عن يزيد بن الأحمر ، عن ميمونة زوج النبيّ ﷺ قالت : دخل علينا رسول الله ﷺ (ونحن جلوس ، فقال : « أولكنّ يرد عليّ الحوض)[٢] أطولكنّ يدا » . فجعلنا نقدّر أذرعنا ؛ أيتنا أطول يداً . قالت : فقال رسول الله ﷺ : (« لست ذاك أعني ، إنما أعني أصنعكنّ يداً)[٢] »[٣] .



(١) في الأصل طمس .
(٢) في الأصل طمس ، والتكملة من معجم الطبراني الأوسط .
(٣) الحديث رواه الطبراني في المعجم الأوسط . وذكره الحافظ ابن حجر (في فتح الباري ٤٦٨/١١) مختصراً ، والهيثمي (في مجمع الزوائد ٢٤٨/٩) ، وقال الهيثمي : « رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه مسلمة بن عليّ ، وهو ضعيف » .

◻ ما رواه جابر بن عبد الله ◻

[٥١] – حدثنا أبو محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عتاب قراءة عليه مني ، قال : نا لبيد ، قال : نا عبد الرحمن بن مروان ، قال : نا الباجي ، قال : نا الزبيدي ، نا محمد بن حميد ، نا أحمد بن داود ، نا علي بن قتيبة الرفاعي ، قال : نا مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : قال رسول الله ﷺ : « بروا آباءكم تبركم أبناؤكم ، وعِفوا تِعُفّ نساؤكم . ومن تُنُصّل إليه فلم يقبل ، فلن يرد عليّ الحوض »[1].



(١) الحديث أخرجه الطبراني في الكبير ، والحاكم في المستدرك من طريق مالك بن أنس ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، عن رسول الله ﷺ ، به . (وانظر : الفتح الكبير للسيوطي ٤/٢) . ولجابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنه أحاديث أخرى في الحوض ، منها ما أخرجه أحمد (في المسند ٣٨٤/٤) ، وابن أبي عاصم (في السنة ٣٥٨/٢ – ٣٥٩) ، والآجري (في الشريعة ص ٣٥٧) بأسانيد صحيحة ، من طريق أبي الزبير ، عن جابر يرفعه : « أنا بين أيديكم ، فإن لم تجدوني فأنا على الحوض . والحوض ما بين أيلة إلى مكة . وسيأتي رجال ونساء يُطردون منه فلا يُطعَموا منه شيئاً » .

□ ما رواه أسيد بن حضير في الحوض[1] □

[٥٢] - أخبرنا أبو محمد بن عتّاب قراءة عليه - وأنا أسمع - قال : نا أبي ، قال : نا خلف بن يحيى ، قال : نا عبد الله بن يوسف ، قال : نا محمد بن وضاح ، قال : نا أبو بكر ابن أبي شيبة ، نا يزيد بن هارون ، قال : أنا شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أسيد بن حضير أن رسول الله ﷺ قال : « إنكم سترون بعدي أثرة » . فقالوا : فما تأمرنا ؟ قال : « فاصبروا حتى تلقوني على الحوض »[2] .



(١) هو أسيد بن حضير بن سماك الأنصاري الأشهلي . من السابقين الأولين إلى الإسلام . شهد المشاهد كلها مع رسول الله . وتوفي في خلافة الفاروق رضي الله عنه . (الإصابة ٤٩/١) .

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي عاصم (في السنة ٣٥٠/٢) ، من طريق أبي بكر بن أبي شيبة ، عن يزيد ، عن شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أسيد ، عن رسول الله ، به . وقال محققه الألباني : « إسناده صحيح على شرط الشيخين » . وأخرجه البخاري (في الصحيح ٤١/٣ ، ك مناقب الأنصار ، باب قول النبي للأنصار : « اصبروا حتى تلقوني .. ») ، ومسلم (في الصحيح ١٤٧٤/٣ ، ك الإمارة ، باب الأمر بالصبر عند ظلم الولاة واستئثارهم) . كلاهما من طريق شعبة ، عن قتادة ، عن أنس ، عن أسيد ، عن رسول الله ، بنحوه .

□ ما رواه عبد الله بن مسعود □

[٥٣] - نا ابن عتاب ، نا عبد الله بن يحيى صاحبنا ، أنا محمد بن أحمد الرازي ، نا أبو الحسن عبد الملك بن عبد الله بن مسكين بمصر ، نا أبو العباس الأبيض ، نا النسائي إملاء ، نا إسحاق بن إبراهيم ، أنا جرير ، عن المغيرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله أن رسول الله ﷺ قال : « أنا فرطكم على الحوض »[1] .

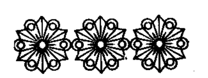
رواه البخاري في جامعه ، فقال : حدثني يحيى بن حماد ، حدثنا أبو عوانة ، عن سليمان ، عن أبي وائل ، عن عبد الله فذكره[2] .

(١) الحديث أخرجه الشيخان ، وهو « حديث صحيح متواتر » كما ذكر الشيخ الألباني (في تخريجه على كتاب السنة لابن أبي عاصم ٣٤٢/٢) . وقد أخرجه مسلم من عدة طرق ، منها طريق إسحاق بن إبراهيم ، عن جرير ، عن المغيرة ، عن أبي وائل ، عن عبد الله يرفعه ، به . (انظر : صحيح مسلم ١٧٩٦/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات حوض نبينا ﷺ) .

(٢) صحيح البخاري ٢٠٥/٤ ، ك المناقب ، باب في الحوض .

◻ ما رواه أبو الدرداء ◻

[٥٤] – نا أبو محمد بن عتاب ، نا حاتم ، نا أحمد بن محمد ، نا ابن مفرج ، نا أحمد بن سهل ، نا عبد الله بن محمد المقدسي ، قال : نا هشام بن عمار ، قال : نا يحيى بن حمزة ، قال : أنا يزيد بن أبي مريم أن أبا عبيد الله حدثه عن أبي الدرداء ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا فرطكم على الحوض ، فلأعرفنّ ما نوزعت في أحد منكم ، فأقول : هذا مني ، فيقال : إنك لا تدري ما أحدث بعدك » ، فقلت : يا رسول الله ! ادعُ الله أن لا يجعلني منهم . فقال : « لستَ منهم »[1].



(١) الحديث أخرجه ابن أبي عاصم مختصراً (حتى قوله : فلأعرفن ما نوزعت في أحد منكم) . وقد التقى سنده بسند المؤلف من هشام بن عمار ؛ شيخ ابن أبي عاصم (كتاب السنة ٣٥٦/٢ – ٣٥٧ ، – وقال الألباني : حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري) . وقد « رواه الطبراني بإسنادين ، ورجال أحدهما رجال الصحيح ، غير أبي عبد الله الأشعري ، وهو ثقة » ، كما ذكر ذلك الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٥/١٠) .

□ ما رواه أبو بكرة[1] □

[٥٥] - أنا أبو محمد بن عتاب ، نا حاتم بن محمد ، نا أحمد بن محمد المقرىء ، أنا ابن مفرج ، قال : نا أحمد بن إسماعيل بن عاصم ، قال : نا أبو زرعة الدمشقي ، قال نا محمد بن بكار ، قال : نا سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة أن رسول الله ﷺ قال : « والذي نفسي بيده ليردنّ على الحوض أقوام ، حتى إذا رُفعوا إليّ ورأيتهم اختلجوا دوني . فلأقولنّ : ردّوا إليّ أصحابي . فيقول : لا تدري ما أحدثوا بعدك »[2] .

---

(١) هو نفيع بن الحارث الثقفي . صحابي مشهور بكنيته . (الاستيعاب ٣/٥٦٧ - ٥٦٩ . والإصابة ٣/٥٧١ - ٥٧٢) .

(٢) الحديث أخرجه ابن أبي عاصم (في السنة ٢/٣٥٦) حتى قوله : « اختلجوا دوني » ، من طريق محمد بن بكار ، عن سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي بكرة مرفوعاً ، به . وقال الألباني : « حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، ورجاله ثقات غير سعيد ، وهو ابن بشير الأزدي : ضعيف » . وقد أخرجه الإمام أحمد في مسنده (٥/٤١ ، ٤٨ ، ٥٠) بعدة أسانيد .

◻ ما رواه سلمان الفارسي في الحوض ◻

[٥٦] – نا أحمد ، قال : نا أبو علي الحسين بن محمد ، عن أبي عمر النمري ، قال : نا أحمد بن قاسم ، قال : نا قاسم بن أصبغ ، قال نا الحارث بن أبي أسامة ، نا يحيى بن هاشم ، نا سفيان الثوري ، عن سلمة بن كهيل ، عن أبي صادق ، عن عليم الكندي ، عن سلمان الفارسي ، قال : قال رسول الله ﷺ : « أولكم وروداً عليّ الحوض أولكم إسلاماً ؛ عليّ بن أبي طالب »[١] .



(١) هذا الحديث مروي بعدة أسانيد ، لا يخلو إسناد منها من كذاب أو وضّاع . فقد رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد (٨١/٢) ، والحاكم في المستدرك (١٣٦/٣) ، وابن عدي في الكامل في ضعفاء الرجال . وفي أسانيدهم : عبد الرحمن بن قيس ، أبو معاوية الزعفراني ، وهو وضّاع . وتابعه عند ابن عدي سيف بن محمد ، وهو شرّ منه . ورواه الحارث بن أبي أسامة من طريق يحيى بن هاشم السمسار متابعاً لهما ، وهو كذاب . ورواه ابن مردويه ، وفي سنده محمد بن أحمد الواسطي ، وهو تالف . قال ابن عدي : « أحاديثه مظلمة منكرة » . والحاصل : أن مدار الخبر على عليم الكندي ، وهو مجهول ، ولم يرو عنه إلا زاذان . (وانظر : الموضوعات لابن الجوزي ٣٤٦/١ . والعلل المتناهية له ٢٠٧/١ . واللآلىء المصنوعة للسيوطي ٣٢٦/٢ – ٣٢٧ . والفوائد المجموعة للشوكاني – مع تعليق المعلمي عليه – ص ٣٠٥ – ٣٠٦) .

◻ ما رواه أنس بن مالك ◻

[٥٧] - نا أبو محمد بن عتاب ، قال : نا أبي ، قال : نا أبو القاسم خلف بن يحيى ، قال : نا أحمد بن مطرف ، قال : (....)[1] ، قال : نا محمد بن عزيز بن عبد الله ، قال : نا سلامة ، قال : نا عقيل ، قال : نا ابن شهاب ، قال : نا أنس بن مالك ، أن رسول الله ﷺ قال : « حوضي ما بين أيلة ومكة ، فيه من الأباريق بعدد نجوم السماء »[2] .



(١) في الأصل طمس .

(٢) الحديث أخرجه البخاري (في الصحيح ٢٠٥/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض) ، ومسلم (في الصحيح ١٨٠٠/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) ، كلاهما من طريق ابن شهاب ، عن أنس يرفعه . إلا أن فيه : « كما بين أيلة وصنعاء من اليمن » بدل « ما بين أيلة ومكة » . وعند مسلم (في الصحيح ١٨٠١/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) ، من طريق قتادة ، عن أنس يرفعه ، وفيه : « كما بين صنعاء والمدينة » بدل « ما بين أيلة ومكة » .

□ ما روى عرباض بن سارية في الحوض[1] □

[٥٨] - أنا ابن مغيث ، أنا أحمد بن محمد بن يحيى ، نا العثماني ، نا حمزة بن علي ، قال : نا علي بن معبد ، قال : نا إسحاق بن إبراهيم الزبيدي ، قال : حدثني عمرو بن الحارث ، قال : أخبرني عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي ، قال : نا عمران بن عامر ، عن سويد بن جبلة ، عن عرباض بن سارية أن النبي ﷺ قال : « لتزدحمنّ هذه الأمة على الحوض ازدحام إبل وردت لخمس »[2].

(١) هو عرباض بن سارية ، أبو نجيح السلمي . صحابي مشهور من أهل الصفة . مات في فتنة ابن الزبير ، وقيل بعد ذلك . (الإصابة ٢/٤٧٣) .

(٢) الحديث أخرجه الطبراني في الكبير بسند حسن عن العرباض بن سارية ، يرفعه ، به . (الفتح الكبير للسيوطي ٣/٩) . (وانظر أيضاً : صحيح الجامع الصغير للألباني ٢/٩٠٣ ، ح ٥٠٦٨ . وسلسلة الأحاديث الصحيحة له ، رقم ٢١٤٥) .

□ رواية جماعة من الصحابة في الحوض □

[٥٩] – نا أبو محمد بن عتاب ، نا أبي ، نا أبو أيوب سليمان بن خلف ، نا محمد بن مفرج ، نا محمد بن أيوب ، نا أبو بكر البزار ، نا الحسين بن محمد الذارع ، قال : نا عبد المؤمن بن عباد بن عمرو ، قال : حدثني يزيد بن معن ، قال : حدثني عبد الله بن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد بن أبي أوفى ، قال : دخلت على رسول الله ﷺ مسجد المدينة ، فجعل يقول : « أين فلان ؟ أين فلان ؟ » . فلم يزل يتفقدهم ويبعث إليهم حتى اجتمعوا عنده . فقال : « إني محدثكم بحديث فاحفظوه وحدثوا من بعدكم . إن الله تبارك وتعالى اصطفى من خلقه خلقاً ، ثم تلا هذه الآية : ﴿ الله يصطفى من الملائكة رسلاً ومن الناس ﴾[1] ، خلقاً قد خلقهم للجنة ، وإني أصطفي منكم من أحبّ أن أصطفيه ، ومؤاخ بينكم كما آخى الله بين الملائكة . قم يا أبا بكر » ، فقام ، فجثا بين يديه ، فقال : « لك عندي يد الله يجزيك بها ، ولو كنت متخذاً خليلاً لاتخذتك خليلاً . وأنت مني بمنزلة قميصي من جسدي » . قال : وحرك قميصه بيده . ثم قال : « يا عمر قد كنت شديداً علينا ، فدعوت الله أن يعزّ الدين بك أو بأبي جهل ، ففعل الله ذلك بك ، وكنت أحبهما إلى الله . فأنت معي في الجنة ثالث ثلاثة من هذه الأمة » . ثم تنحى ، وآخى بينه وبين أبي بكر . ثم دعا عثمان بن عفان ، وقال : « ادن مني » ، فلم يزل يدنو

---

(١) الآية [٧٥] من سورة الحج .

حتى ألصق ركبته بركبة رسول الله ﷺ . ثم نظر إلى السماء فقال : « سبحان الله العظيم » ثم نظر إلى عثمان فإذا إزاره محلولة فزرّها رسول الله ﷺ بيده . ثم قال : « اجمع عِطفي ردائك على نحرك ، فإن لك شأناً في السماء » .

ثم قال : « سبحان الله العظيم » ثلاث مرات ، ثم قال : « أنت ممن يرد عليّ الحوض وأوداجه تشخب دماً ، فأقول : من فعل هذا بك ؟ فتقول : فلان وفلان . إذ هتف هاتف من السماء : ألا إن عثمان أمين على كل مخذول » . ثم دعا عبد الرحمن بن عوف ، وقال : « ادن يا أمين الله وتسمى في السماء الأمين ، يسلطك الله على مالك بالحق . إن لك عندي دعوة قد اختبأتها » . فقال : أخر لي يا رسول الله . فقال : « حملتني أمانة أكثر الله مالك » . وآخى بينه وبين عثمان . ثم دعا طلحة والزبير ، فقال : « ادنوا مني قريباً » . فقال : « أنتما حواريّ كحواريّ عيسى بن مريم » ، ثم آخى بينهما . ثم دعا سعداً وعمار بن ياسر ، فقال : « يا عمار بن ياسر تقتلك الفئة الباغية » ، ثم آخى بينهما ، ثم دعا أبا الدرداء وسلمان ، فقال : « يا سلمان أنت منا أهل البيت ، وقد آتاك الله العلم الأول ثم العلم الآخر ، والكتاب الأول والكتاب الآخر » . ثم قال : « يا أبا الدرداء ألا أرشدك ؟ » . قال : بلى يا رسول الله . قال : « إن تنقدهم ينقدوك ، وإن تتركهم لا يتركوك ، وإن تهرب منهم يدركوك . فأقرضهم عرضك ليوم فقرك ، واعلم أن الخير أمامك » ، ثم آخى بينهما . ثم نظر في وجوه أصحابه ، فقال : « أبشروا وقروا عيناً فإنكم ممن يرد عليّ الحوض . وأنتم في أعلا الغرف » . ثم نظر إلى عبد الله فقال : « الحمد لله الذي يهدي من يشاء من الضلالة » . فقال عليّ : يا رسول الله ! ذهبت روحي ، وانقطع ظهري حين رأيتك فعلتَ بأصحابك ما فعلت غيري . إن كان من سخط عليّ فلك العتبى والكرامة ، وإن كان غير ذلك فلا أبالي . قال : فقال :

« والذي بعثني بالحق ما أخرتك إلا لنفسي . فأنت عندي بمنزلة هارون من موسى ، غير أنه لا نبي بعدي . وأنت أخي ووزيري ووارثي » . قال : يا رسول الله ! وما أرث منك ؟ قال : « كتاب الله وسنّتي . وأنت معي في قصري مع فاطمة ابنتي . وأنت أخي ورفيقي » . ثم تلا رسول الله ﷺ : ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾[1] ، « المتحابين في الله ينظر بعضهم إلى بعض »[2] .

قال أبو بكر[3] : ولا نعلم روى زيد بن أبي أوفى عن النبي عليه السلام إلا هذا[4] . انتهى .

آخر ما كتب الحافظ ابن بشكوال
من أحاديث الحوض
والحمد لله أولاً وآخراً

---

(١) الآية [٤٧] من سورة الحجر .

(٢) الحديث رواه الطبراني في الكبير ، والبغوي في معجمه ، والباوردي ، وابن قانع ، وابن عساكر . (الدر المنثور للسيوطي ٤/٣٧٠) . ورواه ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٣/٥٥٤) ، والبخاري في التاريخ الصغير (ترجمة زيد بن أبي أوفى) ، والحسن بن سفيان ، كلهم من طريق ابن شرحبيل ، عن رجل من قريش ، عن زيد . قال ابن السكن عن إسناد هذا الحديث : « روي من ثلاث طرق ليس فيها ما يصح » . وقال البخاري : « لا يعرف سماع بعضهم من بعض ، ولا يتابع عليه . رواه بعضهم عن ابن أبي خالد ، عن عبد الله بن أبي أوفى ، ولا يصحّ » . وقال ابن عبد البر : « إن في إسناده ضعفاً » . وقال ابن الجوزي : « هذا حديث لا يصحّ عن رسول الله ﷺ » . وقال الذهبي عن هذا الحديث : إنه « موضوع » . (انظر : الاستيعاب لابن عبد البر ١/٥٥٩ . والعلل المتناهية لابن الجوزى ١/٢١٥ . وسير أعلام النبلاء للذهبي ١/٩٧ . والإصابة لابن حجر ١/٥٦٠ - ٥٦١) .

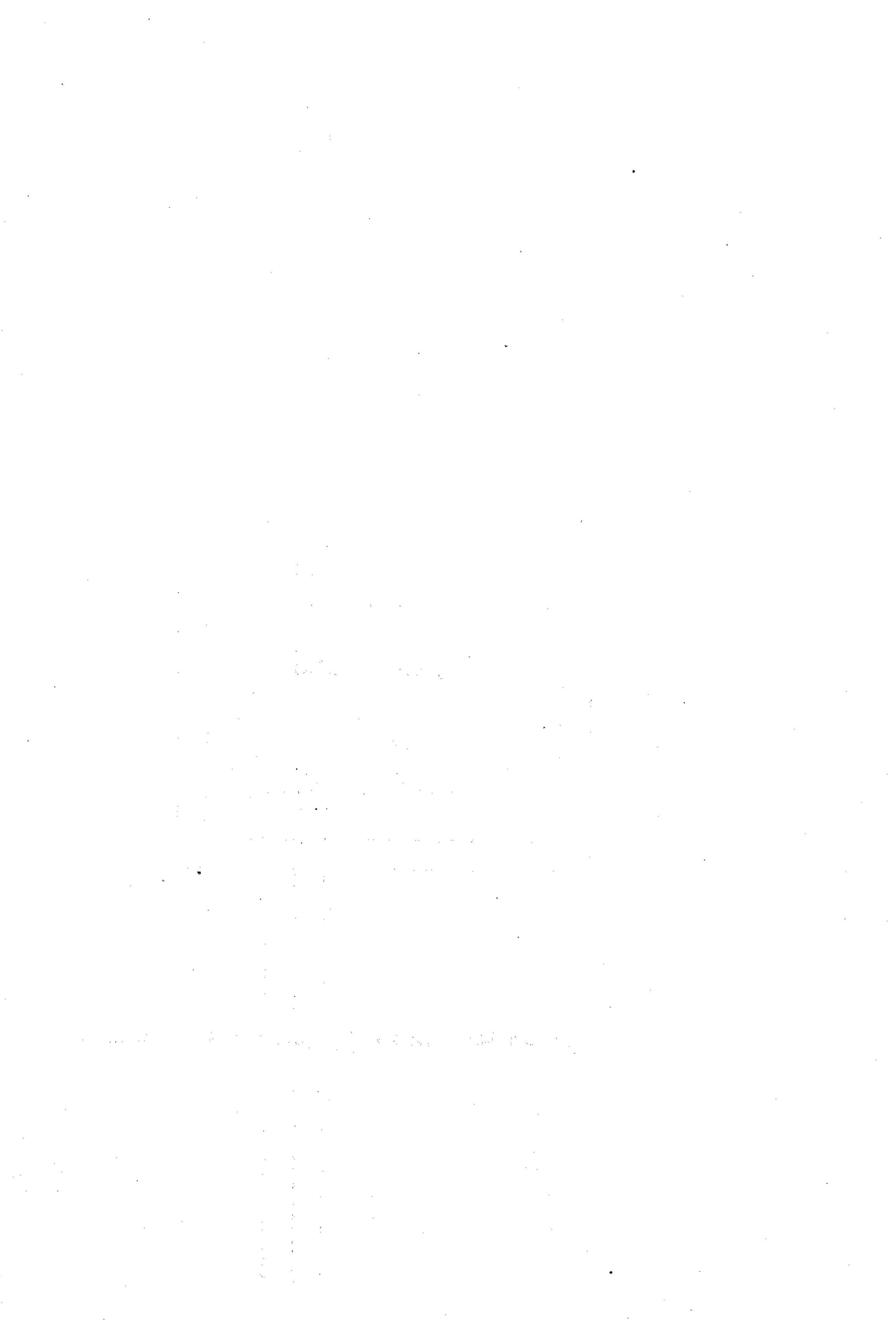
(٣) البزار . وقد ذكر هذا الكلام في الزوائد . (زوائد البزار ص ٣١٧ ، ق) .

(٤) وقال الذهبي في سير أعلام النبلاء (١/٩٧) : « زيد لا يعرف إلا في هذا الحديث الموضوع » .



المستدرك في أحاديث الحوض

جمعه : عبد القادر بن محمد عطا صوفي



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نحمده ، ونستعينه ، ونستهديه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا . من يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .

أما بعد :

فهذه مجموعة من الأحاديث المتعلقة بالحوض لعدد من الصحابة استدركتهم على الإمامين الحافظين : بقيّ بن مخلد ، وابن بشكوال ، ورتبتهم على الأحرف مبتدئاً بأسماء الرجال ، ومثنيّاً بالكنى ، وختمتهم بأسماء النساء من الصحابة رضي الله عنهم أجمعين .





▭ ما رواه أبيّ بن كعب[1] ▭

[٦٠] - قال الإمام الحافظ أبو بكر عمرو بن أبي عاصم الضحّاك بن مُخلّد الشيباني (ت ٢٨٧ هـ) :

(ثنا عقبة بن مكرم الضبي ، ثنا يونس بن بكير ، ثنا عبد الغفار بن القاسم ، عن عدي بن ثابت ، عن زر بن حبيش ، عن أبيّ بن كعب قال : قال رسول الله ﷺ : « ... وأنا على الحوض » . قيل : وما الحوض يا رسول الله ؟ قال : « والذي نفسي بيده إن شرابه أبيض من اللبن ، وأحلى من العسل ، وأبيض من الثلج ، وأطيب ريحاً من المسك ، وآنيته أكثر عدداً من النجوم . لا يشرب منه إنسان فيظمأ أبداً ، ولا يصرف عنه إنسان فيروى أبداً »[2].



(١) الأنصاري النجاري ، سيّد القراء . صحابي شهد المشاهد كلها مع رسول الله . مات في خلافة عثمان سنة ثلاثين . (الإصابة ١/١٩ - ٢٠) .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٢/٣٣١ - ٣٣٢ . وقد صحح الألباني الحديث ، وحكم على إسناده بالوضع .

□ ما رواه أوس بن الأرقم [1] □

[٦١] – قال الإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١ هـ) :

(حدثنا عبد الرزاق ، عن معمر ، عن مطر الوراق ، عن عبد الله بن بريدة قال : شكّ عبيد الله بن زياد في الحوض ، وكانت فيه حرورية ، فقال : أرأيتم الحوض الذي تذكرون ، ما أراه شيئاً . فقال له ناس من أصحابه : عندك رهط من أصحاب رسول الله ﷺ ، فأرسل إليهم ، فسَلْهُم . فأرسل عبيد الله إلى زيد بن أرقم ، فسأله عن الحوض ، فحدثه حديثاً موثقاً أعجبه . فقال : أنت سمعت هذا من رسول الله ؟ قال : لا ، ولكن حدثنيه أخي [2] . قال : لا حاجة لنا في حديث أخيك) [3] .

---

(١) ابن زيد بن قيس بن النعمان الأنصاري ، أخو زيد بن الأرقم . من بني الحارث بن الخزرج . قتل يوم أحد شهيداً . (انظر : الاستيعاب ٧٨/١ – ٧٩ . والإصابة ٧٩/١) .

(٢) أخوه : أوس بن الأرقم . له حديث في الحوض كما ذكر ذلك الزبيدي في إتحاف السادة المتقين (٥٠٧/١٠) ، والكتاني في نظم المتناثر من الحديث المتواتر (ص ١٥٢) .

(٣) مسند الإمام أحمد ٣٧٤/٤ . وقال الهيثمي (في مجمع الزوائد ٣٦١/١٠) : « ورجاله رجال الصحيح » . وقد أخرجه ابن أبي عاصم (في السنة ٣٢٢/٢) ، عن الحلواني ، عن عبد الرزاق ، به . وقال الشيخ الألباني معلقاً على الحديث : « حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال الشيخين ، غير مطر الوراق ، فأخرج له مسلم ، والبخاري تعليقاً » . وكذا أخرجه أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد المخلدي ، عن المؤمل بن الحسن ، عن محمد بن يحيى ، عن عبد الرزاق ، به . (راجع إتحاف السادة المتقين للزبيدي ٥٠٧/١٠) .

□ ما رواه بُريدة بن الحصيب [1] □

[٦٢] - قال الإمام أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري اللالكائي (ت ٤١٨ هـ) :

(أنا محمد بن عبد الرحمن ، قال : يحيى بن محمد بن صاعد قال : نا عبد الله بن الوضاح اللؤلؤي قال : نا يحيى بن محمد بن يمان ، عن عائذ بن نسير ، عن علقمة بن مرثد ، عن ابن بريدة ، عن أبيه قال : قال رسول الله ﷺ : « حوضي ما بين عمان واليمن ، فيه آنية عدد النجوم ، أحلى من العسل ، وأبيض من اللبن ، وألين من الزبد . من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً »)[2] .



(١) أبو سهل الأسلمي . صحابي أسلم قبل بدر . مات بمرو سنة ثلاث وستين ، في خلافة يزيد بن معاوية . (انظر : الاستيعاب ١٧٣/١ - ١٧٦ . والإصابة ١٤٧/١) .

(٢) أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ١١٢٤/٦ - ١١٢٥ ، ح ٢١١٩ . وكذا أخرجه الحافظ أبو يعلى الموصلي ، عن يحيى بن معين ، عن يحيى بن يمان ، به . وقال ابن كثير (في النهاية ٩/٢) - بعد أن ذكر إسناد أبي يعلى : « وهكذا رواه ابن صاعد ، وابن أبي الدنيا ، عن عبد الله بن الوضاح الأزدي اللؤلؤي ، عن يحيى بن يمان ، به .. » . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦٦/١٠) مختصراً ، وقال : « رواه البزار ، وقال : حديث غريب . قلت : وفيه عائذ بن نسير ، وهو ضعيف » اهـ كلام الهيثمي .

□ ما روى حارثة بن وهب [1] □

[٦٣] – قال الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ) :

(حدثنا علي بن عبد الله ، حدثنا حرميّ بن عمارة ، حدثنا شعبة ، عن معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب يقول : سمعت النبي ﷺ : وذكر الحوض – فقال : « كما بين المدينة وصنعاء »)[2].



(١) الخزاعي . صحابي . أخو عبيد الله بن عمر لأمه . (الإصابة ٢٩٩/١) .

(٢) صحيح البخاري ٢٠٧/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض . والحديث أخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١٧٩٧/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) ، من طريق ابن أبي عدي ، عن شعبة ، عن معبد ، عن حارثة يرفعه ، به .

□ ما روى الحسن بن علي □

[٦٤] - قال ابن أبي عاصم :

(حدثنا إسماعيل بن موسى ، ثنا سعيد بن خُثيم الهلالي ، عن الوليد بن مسار الهمداني ، عن علي بن أبي طلحة مولى بني أمية ، قال : حج معاوية بن أبي سفيان وحج معه معاوية بن خديج ، فمر في مسجد الرسول - ﷺ - والحسن بن علي جالس ، فدعاه[1] ، فقال له الحسن : أنت السابّ لعليّ رضي الله عنه ؟ أما والله لتردن عليه الحوض ، وما أراك أن ترده ، فتجده مشمر الإزار عن ساق يذود عنه . لا يأتي المنافقون ذود (كذا) غريبة الإبل . قول الصادق المصدوق ، وقد خاب من افترى)[2] .



(١) أي دعا الحسنُ معاوية بن خديج .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٢/٣٦٠ . وقد حكم الألباني على سنده بالضعف والانقطاع .

□ ما روى خباب بن الأرت [1] □

[٦٥] – قال ابن أبي عاصم :

(حدثنا عبيد الله بن معاذ ، ثنا أبي ، ثنا حاتم بن أبي صغيرة ؛ أبو يونس ، عن سِماك ، عن عبد الله بن خباب ، عن أبيه قال : كنا قعوداً عند باب النبي ﷺ ، فخرج علينا رسول الله ﷺ فقال : « اسمعوا » . فقلنا : قد سمعنا . ثم قال : « اسمعوا » . فقلنا : قد سمعنا – مرتين ، أو ثلاثاً – فقال : « إنه سيكون بعدي أمراء ، فلا تصدقوهم بكذبهم ، ولا تعينوهم على ظلمهم ، فإنه من صدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم لم يرد عليّ الحوض ») [2].



---

(١) التميمي . صحابي من السابقين الأولين . نزل الكوفة ومات بها سنة سبع وثلاثين . (الإصابة ٤١٦/١) .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٣٥٢/٢ . قال الألباني : « حديث صحيح ، ورجاله ثقات ، ولكنه منقطع بين سماك ؛ وهو ابن حرب ، وعبد الله بن خباب ؛ وهو ابن الأرت . فإنه لم يدركه كما في التهذيب . والحديث أخرجه أحمد (١١١/٥) : ثنا روح ، ثنا أبو يونس القشيري ، به . وأخرجه ابن حبان (١٥٧٤) : أخبرنا أبو يعلى ، حدثنا عبيد الله بن معاذ ، به » .

☐ ما رواه زيد بن ثابت [1] ☐

[٦٦] – قال ابن أبي عاصم : (ثنا أبو بكر ، ثنا عمرو بن سعد ، أبو داود الحفري ، عن شريك ، عن الركين ، عن القاسم بن حسان ، عن زيد بن ثابت قال : قال رسول الله ﷺ : « إني تارك فيكم الخليفتين من بعدي : كتاب الله وعترتي أهل بيتي ، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض »)[2] .



(١) الأنصاري الخزرجي . صحابي من علماء الصحابة . مات سنة خمس وأربعين – على الأرجح . (الإصابة ١/٥٦١ – ٥٦٢) .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٢/٣٥٠ – ٣٥١ . قال الألباني : « حديث صحيح ، وإسناده ضعيف لسوء حفظ شريك ؛ وهو ابن عبد الله القاضي . والقاسم بن حسان مجهول الحال . والحديث أخرجه أحمد (٥/١٨١ – ١٨٢ ، ١٨٩ – ١٩٠) من طريقين آخرين عن شريك ، به . وإنما صححته لأن له شواهد تقويه . فراجع : تخريج المشكاة (١٨٦ ، ٦١٤٣) ، والأحاديث الصحيحة (١٧٦١) ، والروض النضير (٩٧٧ ، ٩٧٨) » اهـ .

□ ما رواه سلمان الفارسي □

[٦٧] – قال الإمام أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١ هـ) :

(ثنا علي بن حجر السعدي ، ثنا يوسف بن زياد ، ثنا همام بن يحيى ، عن علي بن زيد بن جدعان ، عن سعيد بن المسيب ، عن سلمان ، قال : خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان ، فقال : « أيها الناس قد أظلكم شهر عظيم ، شهر مبارك ، شهر فيه ليلة خير من ألف شهر . جعل الله صيامه فريضة ، وقيام ليله تطوعاً ، من تقرب فيه بخصلة من الخير كان كمن أدى فريضة فيما سواه ، ومن أدى فيه فريضة كان كمن أدى سبعين فريضة فيما سواه . وهو شهر الصبر ، والصبر ثوابه الجنة . وشهر المواساة . وشهر يزداد فيه رزق المؤمن . من فطّر فيه صائماً كان مغفرة لذنوبه ، وعتق رقبته من النار ، وكان له مثل أجره من غير أن ينتقص من أجره شيء » . قالوا : ليس كلنا نجد ما يُفطّر الصائم . فقال : « يعطي الله هذا الثواب من فطّر صائماً على تمرة ، أو شربة ماء ، أو مذقة لبن . وهو شهر أوله رحمة ، وأوسطه مغفرة ، وآخره عتق من النار . من خفّف عن مملوكه غفر الله له وأعتقه من النار . واستكثروا فيه من أربع خصال : خصلتين ترضون بهما ربكم ، وخصلتين لا غنى بكم عنهما ، فأما الخصلتان اللتان ترضون بهما ربكم : فشهادة أن لا اله إلا الله ، وتستغفرونه . وأما اللتان لا غنى بكم عنهما : فتسألون الله الجنة ،

وتعوذون به من النار . ومن أشبع فيه صائماً سقاه الله من حوضي شربة لا يظمأ حتى يدخل الجنة »)[1] .



(١) صحيح ابن خزيمة ١٩١/٣ - ١٩٢ ، ك الصوم ، باب فضائل شهر رمضان إن صحّ الخبر . وذكره الحافظ ابن كثير (في النهاية ١٦/٢) ، وساق إسناد ابن خزيمة . والحديث ضعيف ، فيه علي بن زيد بن جدعان : قال عنه الإمام أحمد : ليس بالقوي . وضعفه ابن معين ، وابن أبي خيثمة . وقال ابن خزيمة : « لا أحتج به لسوء حفظه » . (راجع تهذيب التهذيب ٣٢٢/٧ - ٣٢٣) . وقد نقل السيوطي في (جمع الجوامع رقم ٢٣٧١٤) ، عن الحافظ ابن حجر في « الأطراف » قوله : « ومداره على علي بن زيد بن جدعان ، وهو ضعيف » . ونقل ابن أبي حاتم ، عن أبيه في (علل الحديث ٢٤٩/١) ، قوله عن هذا الحديث : « حديث منكر » .

◻ ما رواه سمرة بن جندب [1] ◻

[٦٨] — قال الإمام أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي (ت ٢٩٧ هـ) :

(حدثنا أحمد بن محمد بن علي بن نيزك البغدادي ، حدثنا محمد بن بكار الدمشقي ، حدثنا سعيد بن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ : « إن لكل نبيّ حوضاً ، وإنهم يتباهون أيهم أكثر واردة ، وإني أرجو أن أكون أكثرهم واردة ») [2] .



---

(١) الفزاري . صحابي . مات قبل سنة ستين . (الإصابة ٧٨/٢ - ٧٩) .

(٢) جامع الترمذي ٦٢٨/٤ ، ك صفة القيامة ، باب ما جاء في صفة الحوض . وقال أبو عيسى : « هذا حديث غريب ، وقد روى الأشعث بن عبد الملك هذا الحديث عن الحسن ، عن النبي ﷺ مرسلاً ، ولم يذكر فيه عن سمرة ، وهو أصحّ » . والحديث أخرجه الطبراني في الكبير (٢١٣/٧) ، عن سمرة يرفعه ، بنحوه . وابن أبي عاصم في السنة (٣٤١/٢ - ٣٤٢) من طريق سعيد ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن سمرة يرفعه ، به . قال الألباني : « حديث صحيح ، وإسناده ضعيف ، لكن له شواهد يرتقي بها إلى درجة الصحة ، وقد خرجتها مع الحديث في الصحيحة (١٥٨٩) » . وقد ذكر ابن كثير في النهاية (٦٧/١) للحديث عدة طرق ، ثم قال : « وقد أثنى شيخنا الحافظ المزي بصحة هذا الحديث بهذه الطرق » .

□ ما رواه سهل بن سعد [1] □

[٦٩] – قال الإمام البخاري :

(حدثنا يحيى بن بكير ، حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن ، عن أبي حازم قال : سمعت سهل بن سعد يقول : سمعت النبي ﷺ يقول : « أنا فرطكم على الحوض ، من ورده شرب منه ، ومن شرب منه لم يظمأ بعده أبداً . ليرد عليّ أقوام أعرفهم ويعرفوني ، يحال بيني وبينهم »)[2] .



(١) الأنصاري الساعدي . من مشاهير الصحابة . مات سنة إحدى وتسعين ، وقيل قبل ذلك . (الإصابة ٨٨/٢) .

(٢) صحيح البخاري ٣١٢/٤ ، ك الفتن ، باب ما جاء في قوله تعالى : ﴿ واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ﴾ . وأخرجه الإمام مسلم في صحيحه (١٧٩٣/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) عن شيخه قتيبة بن سعيد ، عن يعقوب ، عن أبي حازم ، عن سهل يرفعه ، بنحوه .

□ ما رواه سويد بن عامر [1] □

[٧٠] – قال الإمام أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد العقيلي المكي (ت ٣٢٢ هـ) :

(حدثنا صالح بن شعيب ، قال : حدثنا أمية بن بسطام ، قال : حدثنا أبو عاصم العباداني ، قال : حدثنا عبد الكريم بن كيسان ، عن سويد بن عامر قال : قال رسول الله ﷺ : « حوضي أشرب منه يوم القيامة ومن اتبعني ، ومن استسقاني من الأنبياء . ويبعث الله ناقة ثمود لصالح ، فيحلبها ، فيشربها والذين آمنوا معه ، حتى يوافي بها الموقف ولها رغاء .... » الحديث)[2] .



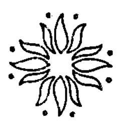
(١) ذكره ابن حجر في عداد الصحابة ، ولم ينسبه . وذكر حديثه هذا الذي رواه في إثبات الحوض . (الإصابة ٢/٩٩) .

(٢) الضعفاء الكبير للعقيلي ٣/٦٤ – ٦٥ . وقد ذكر الحافظ الذهبي الحديث (في ميزان الاعتدال ٢/٦٤٥) ، وساق إسناد العقيلي ، وعقّب عليه بقوله : « قلت : هو موضوع ، والله أعلم » . وذكر الزبيدي (في إتحاف السادة المتقين ١٠/٥٠٧) أنّ حميد بن زنجويه ، وابن عساكر ، والعقيلي في الضعفاء أخرجوه . وذكر الحديث ، وعقب عليه بقوله : « وهو حديث منكر ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات ، ووافقه الذهبي » . وأشار إليه الكتاني في (نظم المتناثر ص ١٥٢) .

◻ ما روي عن عائذ بن عمرو[1] ◻

[٧١] – قال ابن أبي عاصم :

(حدثنا أبو بكر بن خلاد ، ثنا يحيى بن سعيد ، ثنا حسين المعلم ، ثنا عبد الله بن بريدة ، عن أبي سبرة الهذلي قال : كان عبيد الله بن زياد يكذب بالحوض بعد ما سأل عنه أبا برزة ، والبراء بن عازب ، وعائذ بن عمرو ، ورجلاً آخر)[2] .



(١) ابن هلال بن عبيد ، أبو هبيرة المزني . كان ممن بايع تحت الشجرة . وسكن البصرة ، ومات بها في إمارة ابن زياد . (الإصابة ٢/٢٦٢) .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٢/٣٢٣ . وقال الألباني : « رجال إسناده ثقات ، غير أبي سبرة الهذلي فلم أعرفه ، ويحتمل أنه النخعي الكوفي . والحديث أخرجه أحمد في المسند (٢/١٦٢ ، ١٩٩) ، وعبد الرزاق في المصنّف (١١/٤٠٥ – ٤٠٦) ، والبيهقي (في البعث والنشور ص ١٢٧ – ١٢٨) ، من طريق حسين المعلم ، عن عبد الله بن بريدة ، عن أبي سبرة الهمداني ، وفيه أن أبا برزة ، والبراء بن عازب ، وعائذ بن عمرو حدثوا عبيد الله بن زياد بأحاديث عن الحوض ، فقال : « ما أُصدّقهم » .

□ ما روى عبد الله بن زيد بن عاصم [*] □

[٧٢] – قال الإمام البخاري :

(حدثنا موسى بن إسماعيل ، حدثنا وهيب ، عن عمرو بن يحيى ، عن عبّاد بن تميم ، عن عبد الله بن زيد بن عاصم قال : لما أفاء الله على رسوله ﷺ يوم حنين قسم فيء الناس في المؤلفة قلوبهم ، ولم يعط الأنصار شيئاً ، فكأنهم وجدوا إذ لم يصبهم ما أصاب الناس ، فخطبهم فقال : « يا معشر الأنصار ألم أجدكم ضلالاً فهداكم الله بي ، وكنتم متفرقين فألّفكم الله بي ، وعالة فأغناكم الله بي ؟ » ، كلما قال شيئاً قالوا : الله ورسوله أمنّ . قال : « ما يمنعكم أن تجيبوا رسول الله ﷺ ؟ » ، قال : كلما قال شيئاً قالوا : الله ورسوله أمنّ . قال : « لو شئتم قلتم : جئتنا كذا وكذا . ألا ترضون أن يذهب الناس بالشاة والبعير ، وتذهبون بالنبي ﷺ إلى رحالكم ؟ لولا الهجرة لكنت أمرءاً من الأنصار . ولو سلك الناس وادياً وشعباً لسلكت وادي الأنصار وشعبها . الأنصار شعار [١] ، والناس دثار [١] ، إنكم ستلقون بعدي أثرة [٢] ، فاصبروا حتى تلقوني على

(*) الأنصاري المازني . صحابي ، يقال : إنه قتل يوم الحرة سنة ثلاث وستين . (الإصابة ٣١٢/٢) .

(١) الشعار : هو الثوب الذي يلي البدن ، والدثار : هو الثوب الذي يلبس فوق الشعار . (النهاية لابن الأثير ٤٨٠/٢) . وهذه العبارة منه عليه السلام تدلّ على فضل الأنصار : فكأنه يقول لهم : أنتم الخاصة والبطانة ، والناس هم العامة .

(٢) أَثَرة – بفتح الهمزة والثاء – : اسم من آثر يؤثر إيثاراً : إذا أعطى . وأراد : أنه يُستأثر =

الحوض »)[1]



= عليكم ، فيُفضّل غيركم في نصيبه عليكم . (النهاية ١/٢٢) .

(١) صحيح البخاري ٣/١٥٨ ، ك المغازي ، باب غزوة الطائف . والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٢/٧٣٨ ، ك الزكاة ، باب إعطاء المؤلفة قلوبهم) ، من طريق عمرو بن يحيى ، عن عبّاد ، عن عبد الله بن زيد يرفعه ، بنحوه ، وفيه تقديم وتأخير .

□ ما رواه عبد الله بن عباس □

[٧٣] – قال البخاري :

(حدثنا محمد بن كثير ، أخبرنا سفيان ، حدثنا المغيرة بن النعمان ، قال : حدثني سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي ﷺ قال : « إنكم محشورون حفاة عراة غرلاً[١] . – ثم قرأ : ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده وعداً علينا إنا كنا فاعلين ﴾[٢] ، وأول من يكسى يوم القيامة إبراهيم . وإن أناساً من أصحابي يؤخذ بهم ذات الشمال ، فأقول : أصحابي ، أصحابي . فيقال : إنهم لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم ، فأقول كما قال العبد الصالح : ﴿ وكنت عليهم شهيداً ما دمت فيهم – إلى قوله – الحكيم ﴾[٣] »)[٤] .

[٧٤] – قال ابن أبي عاصم :

(حدثنا يوسف بن موسى ، ثنا جرير ، عن ليث ، عن عبد الملك بن

---

(١) الغُرْل : جمع الأغْرَل : وهو الأقْلَف الذي لم يُخْتَن . (النهاية ٣/٣٦٢ ، ٤/١٠٣) .

(٢) الآية [١٠٤] من سورة الأنبياء .

(٣) الآيتان [١١٧ – ١١٨] من سورة المائدة .

(٤) صحيح البخاري ٢/٤٥٩ ، ك الأنبياء ، باب قول الله تعالى : ﴿ واتخذ الله إبراهيم خليلاً ﴾ . والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (٤/٢١٩٤ – ٢١٩٥ ، ك الجنة وصفة نعيمها ، باب فناء الدنيا) . من طريق المغيرة بن النعمان ، عن سعيد ، عن ابن عباس يرفعه ، بنحوه .

سعيد بن جبير ، عن أبيه ، عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا فرطكم على الحوض ، فمن ورد عليّ أفلح . ويؤتى بقوم فيؤخذ بهم ذات الشمال »)[1] .

[٧٥] – قال البخاري :

(حدثنا يعقوب بن إبراهيم ، حدثنا هشيم ، حدثنا أبو بشر ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس رضي الله عنهما أنه قال في الكوثر : « هو الخير الذي أعطاه الله إياه » . قال أبو بشر : قلت لسعيد بن جبير : فإن الناس يزعمون أنه نهر في الجنة ، فقال سعيد : النهر الذي في الجنة من الخير الذي أعطاه الله إياه)[2] .



(١) السنة لابن أبي عاصم ٣٤٦/٢ ، ٣٥٩ . وقال الألباني : « حديث صحيح ، ورجاله ثقات رجال البخاري ، غير ليث : وهو ابن أبي سليم ، وكان اختلط . ويوسف بن موسى هو أبو يعقوب القطان . والحديث أخرجه أحمد وابنه عبد الله في زوائد المسند (٢٥٨/١) من طريق أخرى عن جرير به » .

(٢) صحيح البخاري ٣٣١/٣ ، ك التفسير ، باب سورة ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ .

□ ما رواه عبد الله بن عمرو بن العاص □

[٧٦] – قال البخاري :

(حدثنا سعيد بن أبي مريم ، حدثنا نافع بن عمر ، عن ابن أبي مليكة قال : قال عبد الله بن عمرو بن العاص : قال النبي ﷺ : « حوضي مسيرة شهر ، ماؤه أبيض من اللبن وريحه أطيب من المسك ، وكيزانه كنجوم السماء ، من شرب منها فلا يظمأ أبداً »)[١].



(١) صحيح البخاري ٢٠٥/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض . والحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١٧٩٣/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) ، من طريق نافع ، عن ابن أبي مليكة ، عن عبد الله يرفعه ، به ، إلا أن فيه زيادة ، وهي قوله : « وزواياه سواء » .

□ ما رُوي عن عثمان بن مظعون [1] □

[٧٧] – قال أبو عبد الله محمد الحكيم الترمذي (ت بعد ٣١٨ هـ) :

(حدثنا صالح بن محمد ، عن حماد ، عن عبد الرحمن ، قال : نا إدريس بن صُبيح الأودي ، عن سعيد بن المسيب . قال سعيد : جاء عثمان بن مظعون إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله غلبني حديث النفس ، فلم أحبّ أن أحدث شيئاً حتى أذكر ذلك لك . فقال له النبيّ ﷺ : « وما تحدثك به نفسك يا عثمان ؟ » قال : تحدثني نفسي أن أختصي . فقال : « مهلاً يا عثمان فإنّ خصاء أمتي الصيام » ... – إلى أن قال له رسول الله ﷺ – : « يا عثمان لا ترغب عن سنتي ، ومن رغب عن سنتي فمات قبل أن يتوب ضربت الملائكة وجهه عن حوضي يوم القيامة ») [2] .

---

(١) ابن حبيب الجمحي . أسلم بعد ثلاثة عشر رجلاً ، وهاجر إلى الحبشة . أول من مات من المهاجرين بالمدينة ، وأول من دفن منهم بالبقيع : مات بعد شهوده بدراً في السنة الثانية من الهجرة . (الإصابة ٤٦٤/٢) .

(٢) نوادر الأصول للحكيم الترمذي ٤٢٩/٢ – ٤٣٠ . وذكر الحديث الحافظ ابن كثير (في النهاية ٢١/٢) ، فقال : « قال أبو عبد الله القرطبي : وخرج الترمذي : يعني الحكيم في نوادر الأصول ، من حديث عثمان بن مظعون ، عن النبيّ ﷺ أنه قال ... » وساق الحديث . وقد أشار إليه الحافظ ابن حجر (في الفتح ٤٦٩/١١) . وقد عدّوه جميعاً من حديث عثمان بن مظعون رضي الله عنه ، وظاهر السياق أنه من مراسيل سعيد بن المسيّب رحمه الله .

◻ ما رواه علي بن أبي طالب ◻

[٧٨] – قال ابن أبي عاصم :

(حدثنا أبو هشام الرفاعي . حدثنا محمد بن فضيل ، حدثنا السري بن إسماعيل ، عن الشعبي ، عن سفيان بن الليل قال : لقيت حسناً عند انصرافه من عند معاوية ، فقال : سمعت علياً رضي الله عنه يقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « أول من يرد عليّ الحوض أهل بيتي ، ومن أحبني من أمتي »)[1] .



(١) السنة لابن أبي عاصم ٣٤٨/٢ . وقال الألباني : « موضوع ، آفته السري بن إسماعيل ، وهو كذاب . وسفيان بن الليل مجهول . وأبو هشام الرفاعي ليس بالقوي ، واسمه محمد بن محمد بن كثير العجلي الكوفي » .

◻ ما رواه عمر بن الخطاب ◻

[٧٩] – قال ابن أبي عاصم :

(حدثنا أبو بكر ، حدثنا مالك بن إسماعيل ، ثنا يعقوب بن عبد الله القمي ، عن حفص بن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، عن عمر بن الخطاب قال : قال رسول الله ﷺ : « أنا ممسك بحجزكم عن النار ، وتغلبون ، تقَاحمون فيها تقاحم الفراش والجنادب ، وأوشك أن أرسل بحجزكم وأفرط لكم على الحوض وتردون ، وتعودون عليّ جمعاً وأشتاتاً »)[١] .

[٨٠] – قال ابن أبي عاصم :

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا عبد الله بن إدريس ، عن أشعث ، عن علي بن زيد ، عن يوسف بن مهران ، عن ابن عباس قال : قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه : « سيأتي قوم يكذبون بالقدر ، ويكذبون بالحوض ، ويكذبون بالشفاعة ، ويكذبون بقوم يخرجون من النار »)[٢] .

---

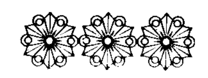
(١) السنة لابن أبي عاصم ٢/٣٤٦ . وقال الألباني : « حديث صحيح ، ورجاله ثقات غير يعقوب بن عبد الله القمي ، وهو صدوق يهم كما قال الحافظ » .

(٢) السنة لابن لأبي عاصم ٢/٣٢١ . قال الألباني : « حديث موقوف حسن ، وإسناده ضعيف » . والحديث أخرجه عبد الرزاق في المصنف (١١/٤١٢) ، والآجري في الشريعة (ص ٣٢٩ – ٣٣٠) ، والبيهقي في البعث والنشور (ص ١٢٩) .

□ ما رواه كعب بن عجرة [1] □

[٨١] - قال الترمذي :

(حدثنا هارون بن إسحاق الهمداني ، حدثني محمد بن عبد الوهاب ، عن مسعر ، عن أبي حصين ، عن الشعبي ، عن عاصم العدوي ، عن كعب بن عجرة قال : خرج إلينا رسول الله ﷺ ونحن تسعةٌ ؛ خمسة وأربعة ، أحد العددين من العرب والآخر من العجم ، فقال : « اسمعوا : هل سمعتم إنه سيكون بعدي أمراء ، فمن دخل عليهم فصدقهم بكذبهم وأعانهم على ظلمهم فليس مني ولست منه ، وليس بوارد عليّ الحوض . ومن لم يدخل عليهم ولم يعنهم على ظلمهم ولم يصدقهم بكذبهم فهو مني وأنا منه ، وهو وارد عليّ الحوض »)[2] .



(١) البلوي . صحابي مات بالمدينة سنة إحدى - أو ثنتين ، أو ثلاث - وخمسين ، وله خمس - أو سبع - وسبعون سنة . (الإصابة ٢٩٧/٣ - ٢٩٨) .

(٢) جامع الترمذي ٥٢٥/٤ ، ك الفتن ، باب ٧٢ . وقال الترمذي : « هذا حديث صحيح غريب لا نعرفه من حديث مسعر إلا من هذا الوجه » . والحديث أخرجه النسائي في سننه (١٦٠/٧ ، ك البيعة ، باب ذكر الوعيد لمن أعان أميراً على الظلم) ، وابن أبي عاصم في السنة (٣٥١/٢) ، كلاهما بنفس إسناد الترمذي . وأحمد في المسند (٣٢١/٣ ، ٣٩٩ ، ٣٤٣/٤) بأسانيد جيدة .

☐ ما رواه لقيط بن عامر [1] ☐

[٨٢] – قال ابن أبي عاصم :

(ثنا إبراهيم بن المنذر الحزامي ، ثنا عبد الرحمن بن عياش الأنصاري ، عن دلهم بن الأسود بن عبد الله بن حاجب بن المنتفق العقيلي ، عن جده عبد الله ، عن عمه لقيط بن عامر بن المنتفق .

قال دلهم : وحدثني أيضاً أبي ، الأسود بن عبد الله ، عن عاصم بن لقيط بن عامر ، أن لقيط بن عامر خرج وافداً إلى رسول الله ﷺ ومعه صاحب له يقال له نهيك بن عاصم بن مالك بن المنتفق . قال لقيط : فخرجت أنا وصاحبي حتى قدمنا المدينة لانسلاخ رجب ، فأتينا رسول الله ﷺ حين انصرف من صلاة الغداة ، فقام في الناس خطيباً فقال – فذكر خطبة طويلة تحدث فيها عن حال الناس يوم القيامة ، وفيها – : « فتطلعون على حوض الرسول ، لا يظمأ ناهله والله أبداً ، فلعمر إلهك ما يبسط أحد منكم يده إلا وقع عليها قدح ... » الحديث)[2].

---

(١) ابن المنتفق ، أبو رزين العقيلي العامري . وافد بني المنتفق إلى رسول الله ﷺ . صحابي غلبت عليه كنيته . (الاستيعاب ٣٢٤/٣ . والإصابة ٣٣٠/٣) .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٢٨٦/١ – ٢٨٩ . وقال الألباني : إسناده ضعيف . والحديث رواه الحاكم في مستدركه – كتاب الأهوال – (٥٦٢/٤ – ٥٦٤) ، وقال : « هذا حديث جامع في الباب ، صحيح الإسناد ، كلهم مدنيون ، ولم يخرجاه » . وعقّب عليه الذهبي بقوله : « يعقوب بن محمد بن عيسى الزهري ضعيف » . وهو أحد رجال إسناد الحاكم .. =

= وقد رواه أحمد في المسند (١٤/٤) ، والطبراني في المعجم الكبير (٢١١/١٩) ، وابن أبي عاصم في السنة (٢٣١/١) مختصراً . وذكره العلامة ابن القيم (في حادي الأرواح ص ١٦٧ – ١٧١) ، وقال قبل أن يسوقه بطوله : « ونحن نسوقه بطوله ، نجمّل به كتابنا ، فعليه من الجلالة والمهابة ونور النبوة ما ينادي على صحته » . وعقّب عليه بقوله : « هذا حديث كبير مشهور ، ولا يعرف إلا من حديث أبي القاسم ، عن عبد الرحمن بن المغيرة بن عبد الرحمن المدني ، ثم من رواية إبراهيم بن حمزة الزبيري المدني عنه ، وهما من كبار علماء المدينة ثقتان يحتج بهما في الحديث : احتج بهما الإمام محمد بن إسماعيل البخاري ، وروى عنهما في مواضع من كتابه . رواه أئمة الحديث في كتبهم منهم أبو عبد الرحمن عبد الله بن الإمام أحمد ، وأبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي العاصم ، وأبو القاسم الطبراني ، وأبو الشيخ الحافظ ، وأبو عبد الله بن منده ، والحافظ أبو بكر أحمد بن موسى بن مردويه ، والحافظ أبو نعيم الأصفهاني ، وغيرهم على سبيل القبول والتسليم . قال الحافظ أبو عبد الله ابن منده : روي هذا الحديث عن محمد بن إسحاق الصنعاني ، وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وغيرهما ، وقرؤوه بالعراق بمجمع العلماء وأهل الدين فلم ينكره أحد منهم ، ولم يتكلم في إسناده . وكذلك أبو زرعة وأبو حاتم على سبيل القبول . وقال أبو الخير ابن حمدان : هذا حديث كبير ثابت مشهور ، وسألت شيخنا أبا الحجاج المزي عنه ، فقال : عليه جلال النبوة ... » .



◻ ما رواه المستورد بن شداد[1] ◻

[٨٣] - قال البخاري[2]:

(حدثنا على بن عبد الله ، حدثنا حرمّي بن عمارة ، حدثنا شعبة ، عن معبد بن خالد أنه سمع حارثة بن وهب يقول : سمعت النبي ﷺ ، ذكر الحوض ، فقال : « كما بين المدينة وصنعاء » .

وزاد ابن أبي عدي عن شعبة ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة سمع النبي ﷺ قال : حوضه ما بين صنعاء والمدينة . فقال له المستورد : ألم تسمعه قال الأواني ؟ قال : لا . قال المستورد : « تُرى فيه الآنية مثل الكواكب »)[3].



(١) ابن عمرو القرشي الفهري المكي . نزيل الكوفة . له ولأبيه صحبة . توفي في الأسكندرية سنة خمس وأربعين من الهجرة . (الاستيعاب ٤٨٢/٣ - ٤٨٣ . والإصابة ٤٠٧/٣) .

(٢) أخرجه البخاري ومسلم ضمن حديث حارثة بن وهب المتقدم .

(٣) صحيح البخاري (٢٠٧/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض) . وأخرجه مسلم في صحيحه (١٧٩٧/٤ ، ك الفضائل ، باب إثبات الحوض) ، من طريق ابن أبي عدي ، به .

□ ما رواه النواس بن سمعان [1] □

[٨٤] - قال عمر بن محمد بن بجير البجيري (ت ٣١١ هـ) : (ثنا سلمان بن سلمة ، ثنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم ، ثنا ابن جريج ، عن مجاهد ، عن النواس بن سمعان قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن حوضي عرضه كما بين أيلة إلى عُمان ، فيه أقداح كنجوم السماء ، أول من يرده من أمتي من يسقي كلّ عطشان »)[2] .

---

(١) ابن خالد بن عمرو العامري الكلابي . له ولأبيه صحبة . (الاستيعاب ٣/٥٦٩ - ٥٧٠ . والإصابة ٣/٥٧٦) .

(٢) الحديث ذكره بسنده الحافظ ابن كثير في النهاية (٢/٢٢) ، ثم قال : « أورده الضياء من هذا الوجه ، ثم قال : أرى هذا الحديث من صحيح البجيري . والله أعلم » .

□ ما رواه أبو برزة الأسلمي [1] □

[٨٥] - قال ابن أبي عاصم :

(ثنا عقبة بن مكرم ، ثنا محمد بن موسى السيباني ، عن صالح ، عن سيار بن سلامة الرياحي ، عن أبيه ، عن أبي برزة قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « إن لي حوضاً يوم القيامة ، عرضه ما بين أيلة إلى صنعاء ، ماؤه أشد بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل . فيه من الأباريق كعدد نجوم السماء ، من شرب منه لم يظمأ بعدها أبداً ، ومن كذب به فلا سقاه الله منه »)[2] .

[٨٦] - وقال أبو القاسم اللالكائي :

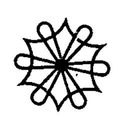
(وأنا عبد الله بن مسلم بن يحيى ، قال : أنا الحسين بن إسماعيل ، قال : نا محمد بن يزيد ؛ أخو كرخويه ، قال : نا روح بن أسلم ، قال :

---

(١) هو نضلة بن عبيد . صحابي مشهور بكنيته . مات في آخر خلافة معاوية بن أبي سفيان . (الاستيعاب ٥٤٢/٣ . والإصابة ٥٥٦/٣) .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٣٣٤/٢ ، ٣٢٣ . قال الألباني : « حديث صحيح ، وإسناده ضعيف » ، وعلل ضعف الإسناد بكونه لم يجد ترجمة سلامة الرياحي ، ومحمد بن موسى السيباني . وقوله : « من كذب به فلا سقاه الله منه » : موقوف في كلام أبي برزة (راجع ترجمة [٤٣]) . والحديث أخرجه أبو داود (في سننه ١١١/٥ - ١١٢ ، ك السنة ، باب في الحوض) من طريق أخرى فيه رجل لم يسمّ . وأحمد في مسنده (٤٢١/٤) ، ولكنه أسقط الرجل .

نا شداد ، عن أبي الوازع قال : سمعت أبا برزة الأسلمي قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : « ما بين جنبَيْ حوضي ما بين أيلة إلى صنعاء مسيرة شهر ، عرضه كطوله ، فيه مرزابان يثْعُبان[1] من الجنة من ورق وذهب . أبيض من اللبن ، وأحلى من العسل ، وأبرد من الثلج . فيه أباريق عدد نجوم السماء . من شرب منه لم يظمأ حتى يدخل الجنة »)[2] .



(١) أي يسيل الماء فيهما . (الصحاح ٩٢/١) .

(٢) أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة للالكائي ١١٢٢/٦ ، ح ٢١١٣ . وقال اللالكائي : « إسناد صحيح على شرط مسلم » . والحديث أخرجه أحمد في المسند (٤٢٤/٤) ، وابن أبي عاصم في السنة (٣٣٥/٢) ، والحاكم في المستدرك (٧٦/١) ، وصححه ، ووافقه الذهبي . والبيهقي في البعث والنشور (ص ١٢٨) كلهم من طريق شداد بن سعيد ، به . وقال الألباني معلقاً على إسناد ابن أبي عاصم : « إسناده جيد ، ورجاله ثقات رجال مسلم » .

□ ما رواه أبو بكر الصّدّيق □

[٨٧] - قال ابن أبي عاصم :

(حدثنا هدبة بن عبد الوهاب ، حدثنا النضر بن شميل ، حدثنا أبو نعامة العدوي ، ثنا أبو هنيدة ؛ البراء بن نوفل ، عن والان العدوي ، عن حذيفة ، عن أبي بكر الصديق قال : قال رسول الله ﷺ : « ...فأقول : أي ربّ جعلتني سيّد ولد آدم ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض و لا فخر ، حتى إنه ليرد عليّ الحوض أكثر مما بين صنعاء وأيلة ... » الحديث)[1] .



(١) السنة لابن أبي عاصم ٣٤٩/٢ ، ٣٨١ - ٣٨٢ . وقال الألباني : « إسناده حسن » . والحديث أخرجه أحمد (في المسند ٤/١ - ٥) ، وأبو عوانة (في المسند ١٧٥/١ - ١٧٨) ، وابن حبان في صحيحه (رقم ٢٥٨٩) ، كلهم من طريق النضر بن شميل ، به . وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٧٤/١٠ - ٣٧٥) ، وقال : « رواه أحمد وأبو يعلى والبزار ، ورجالهم ثقات » .

□ ما رواه أبو لبابة [1] □

[٨٨] – قال محمد بن محمد الزبيدي (ت ١٢٠٥ هـ) :

(وأما حديث أبي لبابة رضي الله عنه : فقد رواه أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص في فوائده ، عن أبي القاسم البغوي ، في أثناء حديث أنس ، من طريق الحسن وقتادة عنه . أوله : جاء رجل إلى رسول الله ﷺ ، فقال : يا رسول الله ! يمنع سوادي ودمامتي دخول الجنة ؟ قال : « لا والذي نفسي بيده ما اتقيت الله وآمنت بما جاء به رسوله » ... – فذكر الحديث بطوله . وفيه : تزويجه بابنة حارثة بن وهب الثقفي ، ثمّ شهادته قبل أن يدخل بها ، وقوله ﷺ فيه : – « إنه ورد الحوض وربّ الكعبة » . فقال أبو لبابة : بأبي أنت وأمي ، وما الحوض ؟ قال : « حوض أعطانيه ربي عزّ وجلّ ما بين صنعاء إلى بصرى . حافتاه مكلل بالدرّ والياقوت . آنيته كعدد نجوم السماء . ماؤه أشدّ بياضاً من اللبن ، وأحلى من العسل . من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبداً ... » الحديث)[2] .

---

(١) ابن عبد المنذر الأنصاري . صحابي مختلف في اسمه . مات في خلافة علي بن أبي طالب رضي الله عنه . (الاصابة ٤/١٦٨) .

(٢) إتحاف السادة المتقين للزبيدي ١٠/٥٠٥ . وقال الزبيدي :« ورجاله ثقات ، سوى محمد بن عمر الكلاعي ، فقال ابن عدي فيه : إنه يحدث عن الثقات بالمناكير . وقد تابع البغوي جماعةٌ ، منهم : الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار ، وأحمد بن الجعد الوشاء . ومن طريقهما خرجه الحافظ أبو بكر موسى المديني في كتاب التتمة » . وقد ذكر الكتاني في نظم المتناثر (ص ١٥٢) أنّ لأبي لبابة حديثاً في الحوض .

□ ما رواه أبو مسعود البدري [1] □

[٨٩] – قال الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت ٣٦٠ هـ) :

(حدثنا عليّ بن عبد العزيز ، ثنا أبو نعيم ، ثنا عبد السلام بن حرب ، عن مغيرة ، عن شقيق ، عن أبي مسعود ، عن النبيّ ﷺ قال : « ليرفعن لي رجال من أصحابي ، حتى إذا رأيتهم اختلجوا دوني . فأقول : أصحابي . فيقال : لا تدري ما أحدثوا بعدك »)[2] .



---

(١) هو عقبة بن عمرو بن ثعلبة الأنصاري . صحابي مشهور بكنيته . مات بعد سنة أربعين . (الإصابة ٢/٤٩٠ – ٤٩١) .

(٢) المعجم الكبير للطبراني ١٧/٢٠١ . وقال الهيثمي (في مجمع الزوائد ١٠/٣٦٥) : « رواه الطبراني ، ورجاله رجال الصحيح » . وقد ذكر الحافظ ابن حجر (في الفتح ١١/٤٦٩) ، والهيثمي (في مجمع الزوائد ١٠/٣٦٥) ، والسيوطي (في قطف الأزهار المتناثرة ص ٢٩٨) ، والكتاني (في نظم المتناثر ص ١٥٢) أنّ لأبي مسعود البدري حديثاً في الحوض .

☐ ما رواه أبو هريرة ☐

[٩٠] – قال البخاري :

(حدثنا مسدد ، عن يحيى ، عن عبيد الله بن عمر ، قال : حدثني خبيب بن عبد الرحمن ، عن حفص بن عاصم ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، عن النبيّ ﷺ قال : « ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ، ومنبري على حوضي »)[1] .

[٩١] – وقال أيضاً :

(حدثنا محمد بن بشار ، حدثنا غندر ، حدثنا شعبة ، عن محمد بن زياد ، سمعت أبا هريرة رضي الله عنه ، عن النبي ﷺ قال : « والذي نفسي بيده لأذودنّ رجالاً عن حوضي كما تذاد الغريبة من الإبل عن الحوض »)[2] .

---

(١) صحيح البخاري (٢٠٧/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض) . وأخرجه مسلم في صحيحه (١٠١١/٢ ، ك الحج ، باب ما بين القبر والمنبر روضة من رياض الجنة) ، من طريق يحيى ، به .

(٢) صحيح البخاري ١٦٦/٢ ، ك الشرب والمساقاة ، باب من رأى أن صاحب الحوض والقِربة أحق بمائه . وأخرجه مسلم في صحيحه (١٨٠٠/٤ ، ك الفضائل ، باب في إثبات الحوض) ، من طريق محمد بن زياد ، عن أبي هريرة يرفعه ، به .

[٩٢] – وقال أيضاً :

(وقال أحمد بن شبيب بن سعيد الحبطي ، حدثنا أبي ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة أنه كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال : « يرد عليّ يوم القيامة رهط من أصحابي فيُجلون عن الحوض ، فأقول : يا ربّ أصحابي ، فيقول : إنك لا علم لك بما أحدثوا بعدك ، إنهم ارتدوا على أدبارهم القهقرى »)[1] .

[٩٣] – وقال الإمام أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) :

(حدثنا يحيى بن أيوب ، وسريج بن يونس ، وقتيبة بن سعيد ، وعلي بن حُجر . جميعاً ، عن إسماعيل بن جعفر . قال ابن أيوب : حدثنا إسماعيل ، أخبرني العلاء ، عن أبيه ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ أتى المقبرة ، فقال : « السلام عليكم دار قوم مؤمنين . وإنا إن شاء الله بكم لاحقون . وددت أنّا قد رأينا إخواننا » . قالوا : أوَ لسنا إخوانك يا رسول الله ؟ قال : « أنتم أصحابي . وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ » . فقالوا : كيف تعرف من لم يأت بعد من أمتك يا رسول الله ؟ فقال : « أرأيت لو أن رجلاً له خيل غرّ محجلة[2] بين ظهري خيل دُهم

---

(١) صحيح البخاري ٢٠٦/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض . وقد أخرجه البخاري (٢٠٦/٤) موصولاً ، من طريق ابن وهب ، عن يونس ، عن ابن شهاب ، عن ابن المسيب أنه كان يحدث عن أصحاب النبي ، يرفعونه ، به ، غير أنه قال : « رجال من أصحابي » .

(٢) غُرّاً : أصل الغرة : البياض الذي يكون في وجه الفرس . مُحَجّلِين : والحجل في الفرس : إرتفاع البياض في قوائمه إلى موضع القيد ، وهو يجاوز الأرساغ ، ولا يجاوز الركبتين . ومعنى (غراً محجلين) : أي بيض مواضع الوضوء من الأيدي والوجه والأقدام ؛ فاستعار =

بهم[1] ألا يعرف خيله ؟». قالوا : بلى يارسول الله. قال : « فإنهم يأتون غُراً محجّلين من الوضوء. وأنا فرطهم على الحوض . ألا ليذادن رجال عن حوضي كما يُذاد البعير الضالّ . أناديهم : ألا هلمّ[2] . فيقال : إنهم قد بدلوا بعدك . فأقول : سُحقاً سُحقاً[3] »)[4].

[٩٤] – وقال الإمام مسلم أيضاً :

(حدثنا سويد بن سعيد وابن أبي عمر . جميعاً عن مروان الفزاري . قال ابن أبي عمر : حدثنا مروان ، عن أبي مالك الأشجعي ؛ سعد بن طارق ، عن أبي حازم ، عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال : « إن حوضي أبعد من أيلة من عدن . لهو أشد بياضاً من الثلج ، وأحلى من العسل باللبن . ولآنيته أكثر من عدد النجوم . وإني لأصد الناس عنه كما يصد الرجل إبل الناس عن حوضه » . قالوا : يا رسول الله ! أتعرفنا يومئذ ؟ قال : « نعم لكم سِيما[5] ليست لأحد من الأمم ؛ تردون عليّ غُراً محجلين من أثر الوضوء »)[6] .

= أثر الوضوء في وجه الإنسان ويديه ورجليه من البياض يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه . (انظر : النهاية لابن الأثير ١/٣٤٦) .

(١) الدُهم : جمع أدهم ؛ وهو الأسود . والبُهم : جمع بهيم ؛ وهو الذي لا يخالط لونه لوناً سواه . (الصحاح للجوهري ٥/١٨٧٥ ، ١٩٢٤) .

(٢) أي تعالوا . (النهاية ٥/٢٧٢) .

(٣) أي بعداً بعداً . (النهاية ٢/٣٤٧) .

(٤) صحيح مسلم ١/٢١٨ ، ك الطهارة ، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء .

(٥) السيما : هي العلامة . (شرح النووي على صحيح مسلم ٣/١٣٥) . وجاء بيان ماهيّة هذه العلامة في قوله عليه السلام : « غراً محجلين » . (راجع : ح [١] من الترجمة [٩٣]) .

(٦) صحيح مسلم ١/٢١٧ ، ك الطهارة ، باب استحباب إطالة الغرة والتحجيل في الوضوء .

◻ ما روته أسماء بنت أبي بكر الصديق ◻

[٩٥] – قال الإمام البخاري :

(حدثنا سعيد بن أبي مريم ، عن نافع بن عمر قال : حدثني ابن أبي مليكة ، عن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنهما قالت : قال النبيّ ﷺ : « إني على الحوض حتى أنظر من يرد عليّ منكم ، وسيؤخذ ناس دوني ، فأقول : يا ربّ مني ومن أمتي . فيقال : هل شعرت ما عملوا بعدك ؟ والله ما برحوا يرجعون على أعقابهم »)[1] .

❦❦❦

(١) صحيح البخاري (٢٠٧/٤ ، ك الرقاق ، باب في الحوض) . وأخرجه مسلم في صحيحه (١٧٩٣/٤ – ١٧٩٤ ، ك الفضائل ، باب في إثبات الحوض) ، من طريق نافع بن عمر ، به .

□ ما روته خولة بنت حكيم [1] □

[٩٦] – قال ابن أبي عاصم :

(ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا خالد الأحمر ، عن يحيى بن سعيد ، عن محمد بن يحيى بن حبّان ، عن خولة بنت حكيم قالت : يا رسول الله إن لك حوضاً ؟ قال : « نعم . وأحبّ من ورده عليّ قومك »)[2] .



(١) الأنصارية . صحابية . (الإصابة ٢٩١/٤) .

(٢) السنة لابن أبي عاصم ٣٢٤/٢ . وقال الألباني : « إسناده جيد ، وهو على شرط مسلم » . والحديث أخرجه الإمام أحمد وابنه عبد الله في زوائد المسند (٤٠٩/٦) بإسناد ابن أبي عاصم نفسه .

□ ما روته خولة بنت قيس [1] □

[٩٧] – قال الإمام أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ) :

(حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ، ثنا جرير بن حازم ، عن يحيى بن سعيد ، عن يحنّس أن حمزة بن عبد المطلب لما قدم المدينة تزوج خولة بنت قيس بن قهد الأنصاري من بني النجار . قال : وكان رسول الله ﷺ يزور حمزة في بيتها ، وكانت تحدث عنه ﷺ أحاديث ، قالت : جاءنا رسول الله ﷺ يوماً ، فقلت : يا رسول الله بلغني عنك أنك تحدث أن لك يوم القيامة حوضاً ما بين كذا إلى كذا قال : « أجل ، وأحبّ الناس إليّ أن يروى منه قومك »)[2].



(١) ابن قهد – بالقاف – بن ثعلبة بن غنم الأنصارية الخزرجية ؛ زوج حمزة بن عبد المطلب عمّ رسول الله ﷺ . (الاستيعاب ٢٨٩/٤ . والإصابة ٢٩٣/٤) .

(٢) مسند أحمد ٤١٠/٦ . وقد قال الألباني (في تخريجه على كتاب السنة لابن أبي عاصم ٣٢٥/٢٢) عن سنده : « وإسناده صحيح على شرط مسلم » . والحديث أخرجه ابن أبي عاصم (في السنة ٣٢٤/٢) بإسناد آخر عن خولة بنت قيس ، وقال الألباني عن إسناده : « إسناده صحيح على شرط الشيخين ، إلا ابن حساب ؛ واسمه محمد بن عبيد ، فإنه من شيوخ مسلم وحده » .

☐ ما روته عائشة بنت أبي بكر الصديق ☐

[٩٨] – قال الإمام مسلم :

(حدثنا ابن أبي عمر ، حدثنا يحيى بن سليم ، عن ابن خُثيم ، عن عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة أنه سمع عائشة تقول : سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو بين ظهراني أصحابه : « إني على الحوض انتظر من يرد عليّ منكم . فوالله ليقتطعنّ دوني رجال ، فلأقولنّ : أي ربّ مني ومن أمتي . فيقول : إنك لا تدري ما عملوا بعدك ، ما زالوا يرجعون على أعقابهم »)[(١)] .

[٩٩] – قال الإمام البخاري :

(حدثنا خالد بن يزيد الكاهلي ، حدثنا إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن أبي عُبيدة ، عن عائشة رضي الله عنها ، قال : سألتها عن قوله تعالى : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ ؟ قالت : « هو نهر أُعطيهُ نبيكم ﷺ ، شاطئاه عليه دُرّ مجوّف . آنيته كعدد النجوم »)[(٢)] .

وهناك عدد من الصحابة رووا أحاديث في الحوض ، ولم أتمكن من الوقوف على مروياتهم في كتب السنة التي خرّجت هذه الأحاديث ؛ منهم :

---

(١) صحيح مسلم ١٧٩٤/٤ ، ك الفضائل ، باب في إثبات الحوض .

(٢) صحيح البخاري ٣٣١/٣ ، ك التفسير ، باب سورة ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ .

[١٠٠] – سعد بن أبي وقاص[1] .

[١٠١] – وسمرة بن جنادة بن جندب السّوائي[2] .

[١٠٢] – وسويد بن جبلة الفزاري[3] .

---

(١) ذكر الحافظ ابن حجر (في فتح الباري ٤٦٩/١١) أن حديث سعد بن أبي وقاص في الحوض عند أحمد بن منيع في مسنده . وهو مفقود .

(٢) والد جابر بن سمرة . صحابيّ له حديث في الحوض . ذكر ذلك الزبيدي (في إتحاف السادة المتقين ٥٠٨/١٠ – ٥٠٩) ، والكتاني (في نظم المتناثر ص ١٥٢) .

(٣) ذكر الحافظ ابن حجر (في الفتح ٤٦٨/١١) ، والسيوطي (في قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة ص ٢٩٨) ، والكتاني (في نظم المتناثرة ص ١٥٢) أن أبا زرعة الدمشقي أخرج حديث سويد بن جبلة في الحوض في مسند الشاميين . وهو مفقود . أما سويد : فالراجح أنه ليس بصحابيّ ؛ قال ابن عبد البر (في الاستيعاب ١١٦/٢) : « روى عن النبيّ ﷺ ، وأدخله أبو زرعة الدمشقي في مسند الشاميين فغلِط . وليست له صحبة ، وحديثه مرسل . وأنكر ذلك أبو حاتم الرازي » . وقال ابن حجر عن سويد (في الفتح ٤٦٨/١١) : « ذكره ابن منده في الصحابة ، وجزم ابن أبي حاتم بأنّ حديثه مرسل » . بينما ذكر في الإصابة (١٣٣/٢) أنّ ابن منده أنكر أن يكون له صحبة ؛ فقال : « وقال الدارقطني ، وابن منده : لا يصح له صحبة وحديثه مرسل » . فلعلّ ابن منده ذكره في الصحابة أولاً لما رأى روايته عن رسول الله ﷺ ، ثمّ ثبت لديه عدم صحبته فأنكرها ، والله أعلم

وعلى هذا فالراجح : أنّ سويد ليس له صحبة ، وهذا ما ذهب إليه الحافظ ابن حجر في صنيعه ، حين ذكره في القسم الرابع من كتابه – ورجال هذا القسم ليسوا من الصحابة . وقد ذكر الحافظ (في الإصابة ١٣٣/٢) حديث سويد المرسل في الحوض ، ووصله من طريق آخر ذاكراً اسم الصحابي الذي أسقطه سويد ، فقال : « قلت : له – أي لسويد – حديثان مرسلان ؛ أحدهما أخرجه البغوي وغيره من طريق الجراح بن مليح ، عن الزبيدي ، عن لقمان بن عامر ، عن سويد بن جبلة ، عن النبيّ ﷺ قال : « لتزدحمنّ هذه الأمة على الحوض .. » الحديث . وأخرجه ابن حبان في صحيحه ، والطبراني في مسند الشاميين من طريق عبد الله بن سالم ، عن الزبيدي بهذا الإسناد ، فقال : عن سويد بن جبلة ، عن العرباض بن سارية » ، فالعرباض بن سارية رضي الله عنه هو الصحابي الذي أسقطه سويد ، وقد تقدم حديثه في الترجمة رقم [٥٨] .

[١٠٣] - وعبد الرحمن بن عوف[١] .

[١٠٤] - ولقيط بن صبرة[٢] .

[١٠٥] - ومعاذ بن جبل[٢] .

هذا آخر ما تيسّر جمعه
من أحاديث الحوض والكوثر
والحمد لله الذي بنعمته تتمّ الصالحات .



(١) ذكر الحافظ ابن حجر (في الفتح ١١/٤٦٩) أن ابن منده أخرج حديث عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه في الحوض في مستخرجه . وهو مفقود .

(٢) ذكر الحافظ ابن حجر في الفتح (١١/٤٦٩) أن الحافظ ابن القيم ذكر حديثيهما - حديث لقيط بن صبرة ، وحديث معاذ بن جبل - في الحاوي . ولا أعرف لابن القيم رحمه الله كتاباً بهذا الاسم ، وربما هو تصحيف من الحادي ؛ حادي الأرواح . بيد أني لم أقف في الحادي على أيّ من الحديثين . ولقيط : هو لقيط بن صبرة بن عبد الله بن المنتفق بن عامر بن عقيل العامري . صحابي روى عن النبيّ ﷺ . وهو غير لقيط بن عامر ؛ أبي رزين العقيلي الذي تقدمت ترجمته تحت رقم [٨٢] - كما جزم بذلك الحافظ ابن حجر - . (انظر : الإصابة ٣/٣٢٩ - ٣٣٠) .

الفهارس

وتشتمل على :

[١] – فهرس الآيات القرآنية .

[٢] – فهرس الأحاديث النبوية ، والآثار .

[٣] – فهرس الصحابة الذين لهم رواية في الحوض أو الكوثر .

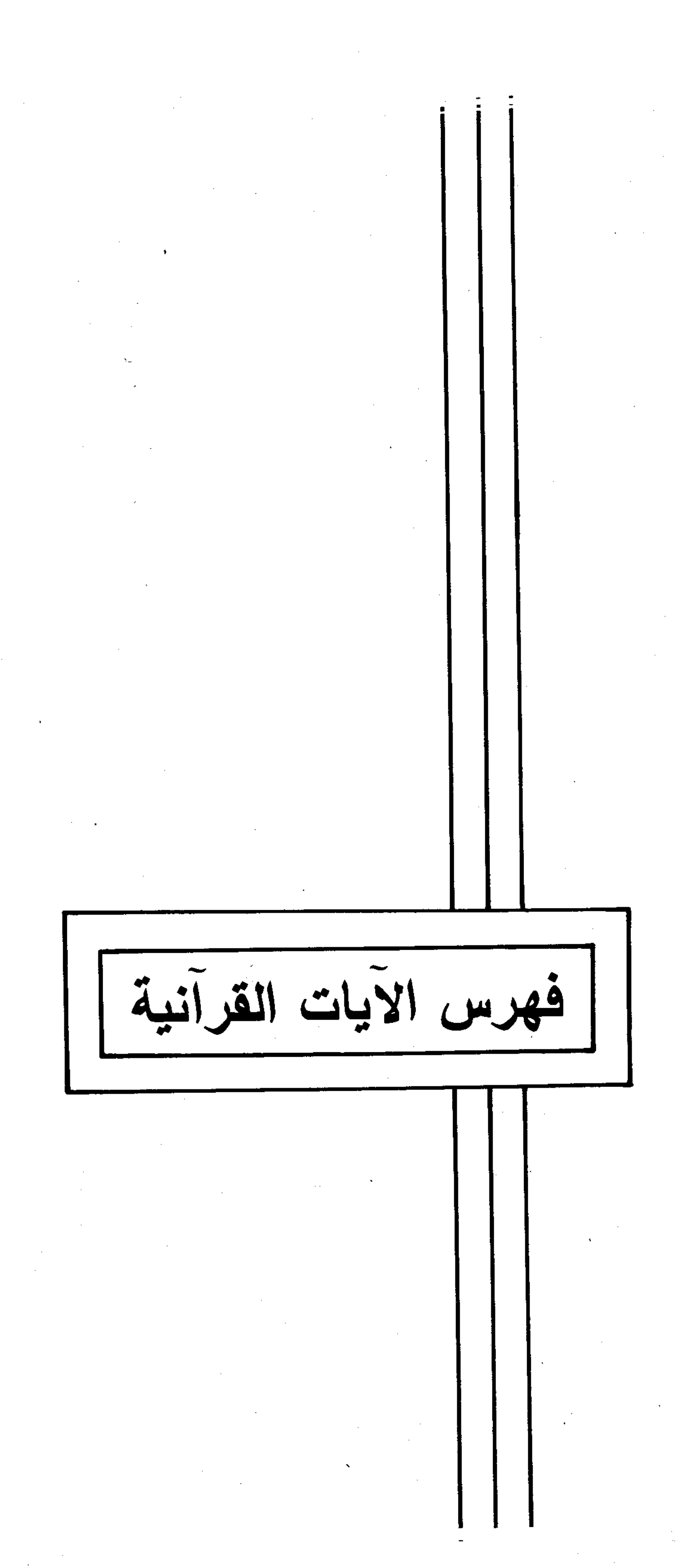
[٤] – ثبت المصادر .

ملاحظة :

إذا كانت الإحالة إلى أرقام الصفحات : فإني أضع الرقم بين هلالين ؛ ( ) .

أما إذا كانت الإحالة إلى أرقام التراجم : فإني أضع الرقم بين تنصيصتين؛ « » .





فهرس الآيات القرآنية



فهرس الآيات القرآنية .

[١] – قوله تعالى : ﴿ إخواناً على سرر متقابلين ﴾ . جزء من الآية (٤٧) ، من سورة الحجر . ت « ٥٩ » .

[٢] – قوله تعالى : ﴿ إن تعذبهم فإنهم عبادك .. ﴾ . الآية (١١٨) ، من سورة المائدة . ص (٢٣) ، ت « ٧١ » .

[٣] – قوله تعالى : ﴿ إنا أعطيناك الكوثر .. ﴾ . سورة الكوثر . ت « ٣٥ » ، « ٣٧ » ، « ٣٨ » ، « ٩٤ » .

[٤] – قوله تعالى : ﴿ الله يصطفي من الملائكة رسلاً .. ﴾ . جزء من الآية (٧٥) ، من سورة الحج . ت « ٥٩ » .

[٥] – قوله تعالى : ﴿ كما بدأنا أول خلق نعيده .. ﴾ . جزء من الآية (١٠٤) ، من سورة الأنبياء . ت « ٧١ » .

[٦] – قوله تعالى : ﴿ لقد رضي الله عن المؤمنين .. ﴾ . جزء من الآية (١٨) ، من سورة الفتح . ص (٣٠ ، ٣٢ ، ٣٣) .

[٧] – قوله تعالى : ﴿ وكنت عليهم شهيداً .. ﴾ . جزء من الآية (١١٧) ، من سورة المائدة . ص (٢٥) ، ت « ٧١ » .

[٨] – قوله تعالى : ﴿ ولو نشاء لأريناكهم فلعرفتهم .. ﴾ . جزء من الآية (٣٠) ، من سورة محمد . ص (٢٨) .

[٩] – قوله تعالى : ﴿ وممن حولكم من الأعراب منافقون .. ﴾ . جزء من الآية (١٠١) ، من سورة التوبة . ص (٢٨) .





فهرس الأحاديث والآثار



فهرس الأحاديث والآثار

حرف الألف

حرف الباء

حرف التاء

حرف الجيم

حرف الحاء

حرف الدال

حرف الراء

حرف السين

حرف الشين

حرف الصاد

حرف العين

حرف الفاء

حرف الكاف

حرف اللام

حرف الميم

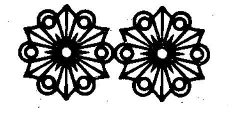
حرف النون

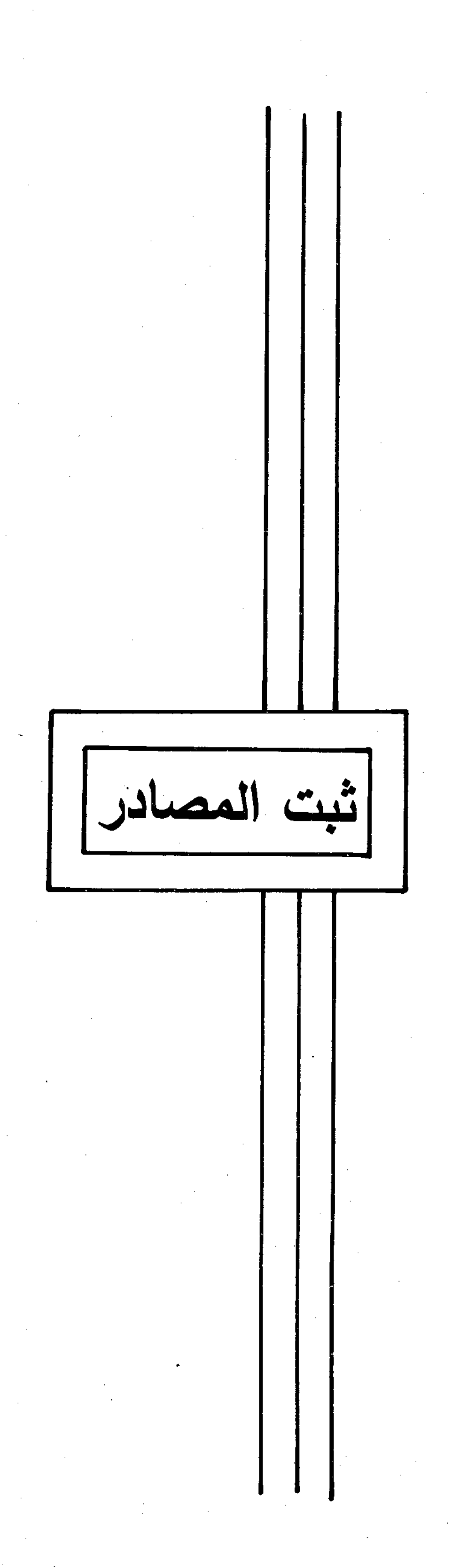
حرف الهاء

حرف الواو

حرف اللام ألف

حرف الياء




ثبت المصادر

ثبت المصادر

[١] – اتحاف السادة المتقين ، شرح إحياء علوم الدين : لمحمد بن محمد الزبيدي . ط دار المعرفة ، بيروت – لبنان .

[٢] – إحقاق الحق : لنور الله التستري . ط المطبعة المزنضزية في النجف – العراق . ١٢٧٣ هـ .ط هجرية منسوخة بخط أبي القاسم الخوانساري .

[٣] – إحياء الشريعة في مذهب الشيعة : للخالصي .

[٤] – إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري : لأبي العباس أحمد بن محمد القسطلاني . المطبعة الكبرى الأميرية بمصر . ط ٦ ، ١٤٠٣هـ .

[٥] – الاستقامة : لابن تيمية . من مطبوعات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض – السعودية . ط ١ .

[٦] – الاستيعاب في معرفة الأصحاب : لابن عبد البر . ط مطبعة دار الفكر ، بيروت – لبنان .

[٧] – الإصابة في تمييز الصحابة : لابن حجر العسقلاني . ط دار الفكر ، بيروت – لبنان .

[٨] – الأعلام : للزركلي . ط دار العلم للملايين ، بيروت – لبنان . ط ٦ ، ١٩٨٤م .

[٩] – إكمال إكمال المعلم : لأبي عبد الله محمد بن خليفة الوشتاني الآبي . دار الكتب العلمية . بيروت – لبنان .

[١٠] - الإيضاح : للفضل بن شاذان الأزدي . منشورات مؤسسة الأعلمي ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م .

[١١] - بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار : لمحمد باقر المجلسي . دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان . ط ٣ ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م . وطبع بنفقة دار الكتب الإسلامية ، طهران - إيران .

[١٢] - البداية والنهاية : لابن كثير الدمشقي . تصوير مكتبة المعارف ، بيروت - لبنان . ١٩٧٧م .

[١٣] - البرهان في تفسير القرآن : لهاشم بن سليمان البحراني الحسيني . المطبعة العلمية ، قم - إيران . ط ٢ ، ط ٣ ، ١٣٩٣هـ .

[١٤] - البعث والنشور : لأحمد بن الحسين البيهقي . ط مؤسسة الكتب الثقافية ، بيروت - لبنان ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م . تحقيق عامر أحمد حيدر .

[١٥] - بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس : لأحمد بن يحيى ابن أحمد الضبي (ت ٥٩٩) . دار الكاتب العربي ، ١٩٦٧م .

[١٦] - بقيّ بن مخلد القرطبي ، ومقدمة مسنده (عدد ما لكل واحد من الصحابة من الحديث) . دراسة وتحقيق : د / أكرم ضياء العمري . ط ١ ، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م .

[١٧] - تاريخ بغداد : للخطيب البغدادي . تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت - لبنان .

[١٨] - تاريخ خليفة بن خياط . ط دار القلم ، دمشق - سوريا ، ١٣٩٧هـ - ١٩٧٧م . تحقيق : د / أكرم ضياء العمري .

[١٩] - التاريخ الصغير : للبخاري . ط حيدر آباد الدكن - الهند ، ١٣٦١هـ .

[٢٠] – تأويل مختلف الحديث : لابن قتيبة الدينوري . ط دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان .

[٢١] – تذكرة الحفاظ : للذهبي . تصوير دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

[٢٢] – ترتيب المدارك وتقريب المسالك لمعرفة أعلام مذهب مالك : للقاضي عياض . منشورات دار مكتبة الحياة ، بيروت – لبنان .

[٢٣] – الترغيب والترهيب من الحديث الشريف : للمنذري : زكي الدين عبد العظيم . تصوير دار إحياء التراث العربي ببيروت ، عن ط ٣ (١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م) ضبط وتخريج : مصطفى محمد عمارة .

[٢٤] – تفسير الصافي : لمحسن الفيض الكاشاني . مؤسسة الأعلمي للمطبوعات ، بيروت – لبنان . ط ١ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

[٢٥] – تفسير القرآن العظيم : لابن كثير . دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٣٨٠هـ – ١٩٦٩م .

[٢٦] – تقريب التهذيب : لابن حجر العسقلاني . ط دار الرشيد ، حلب – سوريا ، ط ١ ، ١٤٠٦هـ . تحقيق : محمد عوامة .

[٢٧] – التكملة لكتاب الصلة : لابن الأبار القضاعي . ط مجريط ، ١٨٨٦م .

[٢٨] – التمهيد : لابن عبد البر . ط وزارة الأوقاف بالمغرب .

[٢٩] – تنقيح المقال في علم الرجال : لعبد الله المامقاني . طبعة حجرية منسوخة بخط اليد . يقع في ثلاثة مجلدات كبار .

[٣٠] – جامع البيان عن تأويل آي القرآن : للطبري . مطبعة البابي الحلبي ، مصر . ط ٣ ، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٨م .

[٣١] – جامع الترمذي . ط مطبعة البابي الحلبي بمصر . ط ٢ ، ١٩٧٧م . تحقيق أحمد محمد شاكر .

[٣٢] – الجرح والتعديل : لابن أبي حاتم . تصوير دار الفكر . بيروت – لبنان ، عن ط ١ بدائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن – الهند ، ١٣٦١هـ – ١٩٤٢م .

[٣٣] – حادي الأرواح إلى بلاد الأفراح : لابن القيم . ط دار الفكر ، بيروت – لبنان .

[٣٤] – الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة : لصدر الدين علي خان الشيرازي الحسيني . منشورات مكتبة بصيرتي ، قم – إيران ، ١٣٩٧هـ . قدم له : محمد صادق بحر العلوم .

[٣٥] – الدر المنثور : للسيوطي . تصوير دار المعرفة للطباعة ، بيروت – لبنان .

[٣٦] – درء تعارض العقل والنقل : لابن تيمية . طبع جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية . الرياض – السعودية . ط ١ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م . تحقيق : د / محمد رشاد سالم .

[٣٧] – الروضة من الكافي للكليني . ط حجرية بخط اليد على هامش المجلد الرابع من مرآة العقول للمجلسي . طهران – إيران . كتبت سنة ١٣٥٤هـ .

[٣٨] – سلسلة الأحاديث الصحيحة : للألباني . ط المكتب الإسلامي ومكتبة المعارف .

[٣٩] – سنن أبي داود . الناشر : حمص – سوريا . ط ١ ، ١٣٨٨هـ – ١٩٦٩م . تحقيق : عزت عبيد الدعاس .

[٤٠] – سنن ابن ماجه . ط عيسى البابي الحلبي . القاهرة – مصر . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

[٤١] – سنن النسائي . نشر مكتب المطبوعات الإسلامية . حلب – سوريا . مصورة عن الطبعة الأولى المصرية سنة ١٣٤٨هـ – ١٩٣٠م . طبعة أولى مفهرسة .

[٤٢] – السنة لابن أبي عاصم : ط المكتب الإسلامي . ط ١ ، ١٤٠٠هـ – تخريج : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

[٤٣] – سير أعلام النبلاء : للذهبي . ط مؤسسة الرسالة ، بيروت ط ١ ، ١٤٠١هـ – ١٩٨١م . تحقيق : شعيب الأرناؤوط .

[٤٤] – شجرة النور الزكية في طبقات المالكية : لمحمد بن محمد مخلوف . طبعة جديدة بالأوفست عن الطبعة الأولى ١٣٤٩هـ . المطبعة السلفية ومكتبتها . الناشر : دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان .

[٤٥] – شذرات الذهب في أخبار من ذهب : لابن العماد الحنبلي . ط المكتب التجاري للطباعة والنشر . بيروت – لبنان ، ط ٢ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

[٤٦] – شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة : للالكائي . نشر دار طيبة ، الرياض – السعودية .

[٤٧] – شرح ثلاثيات مسند الإمام أحمد : للسفاريني .

[٤٨] – شرح النووي على صحيح مسلم . ط المكتبة المصرية ومطبعتها .

[٤٩] – شرح نهج البلاغة : لعبد الحميد بن أبي الحديد . دار إحياء الكتب العربية ، القاهرة – مصر . ط ٢ ، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م . يقع في عشر مجلدات تشتمل على عشرين جزءاً ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم .

[٥٠] – الشريعة : لمحمد بن حسين الآجري . ط دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان . ط ١ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م . تحقيق : محمد حامد الفقي .

[٥١] – الصحاح : للجوهري . ط ٢ ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م . تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار .

[٥٢] – صحيح البخاري . ط المطبعة السلفية ومكتبتها ، القاهرة – مصر ، ط ١ ، ١٤٠٠هـ . اعتنى به محب الدين الخطيب ، ومحمد فؤاد عبد الباقي .

[٥٣] – صحيح الجامع الصغير : للألباني . ط المكتب الإسلامي ، ط ٢ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م .

[٥٤] – صحيح ابن خزيمة . تصوير المكتب الإسلامي ببيروت ، عن ط ١ ، (١٣٩١هـ – ١٩٧١م) . تحقيق : محمد مصطفى الأعظمي .

[٥٥] – صحيح مسلم . ط دار إحياء التراث العربي . تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

[٥٦] – الصلة : لخلف بن عبد الملك بن يشكوال . نشر الدار المصرية للتأليف والترجمة . ١٩٦٦م .

[٥٧] – طبقات المفسرين : للسيوطي . مطبعة الحضارة العربية بمصر . نشر مكتبة وهبة . مجلد واحد . تحقيق : على محمد عمر .

[٥٨] – العبر في خبر من غبر : للذهبي . ط الكويت ، ١٩٦٠م . تحقيق : د / صلاح الدين المنجد .

[٥٩] – العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : لابن الجوزي . مطبعة المكتبة العلمية ، باكستان ، ط ١ ، ١٣٩٩ هـ .

[٦٠] – عمدة القاري شرح صحيح البخاري . لبدر الدين العيني . ط دار الفكر ، بيروت – لبنان . يقع في ثلاثة عشر مجلداً مشتملة على خمسة وعشرين جزءاً .

[٦١] – الغيبة : لمحمد بن إبراهيم بن جعفر النعماني . منشورات مؤسسة الأعلمي . بيروت – لبنان . ط ١ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

[٦٢] – فتح الباري شرح صحيح البخاري ، لابن حجر العسقلاني . ط المكتبة السلفية . تصحيح وتعليق : الشيخ عبد العزيز بن باز . يقع في ثلاثة عشر مجلداً .

[٦٣] – الفتح الكبير في ضم الزيادة إلى الجامع الصغير : للسيوطي . تصوير دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان . ٣ مجلدات .

[٦٤] – فهرسة ما رواه عن شيوخه : ابن خير الأشبيلي . ط المكتب التجاري ، ومكتبة المثنى ، ومؤسسة الخانجي . ط ١ ، ١٣٨٢هـ – ١٩٦٣م . تحقيق : فرنشسكة .

[٦٥] – الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : للشوكاني . ط المكتب الإسلامي ، بيروت – لبنان . ط ٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

[٦٦] – قرة العيون في المعارف والحكم : للفيض الكاشاني . نشر مكتبة الألفين . الكويت . ط ٢ ، ١٣٩٩هـ .

[٦٧] – قطف الأزهار المتناثرة في الأخبار المتواترة : للسيوطي . ط المكتب الإسلامي ، بيروت – لبنان . ط ١ ، ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م . تحقيق : الشيخ خليل الميس .

[٦٨] – الكامل في ضعفاء الرجال ، لابن عدي . ط دار الفكر ، بيروت – لبنان . ط ١ ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م . تحقيق لجنة من المختصين . يقع في ١٥ جزءاً – عدا الفهارس – .

[٦٩] – الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري : للكرماني . ط المطبعة البهية المصرية . ط ١٣٥٦هـ .

[٧٠] – اللآلىء المصنوعة في الأحاديث الموضوعة : للسيوطي . ط المكتبة التجارية الكبرى ، بمصر .

[٧١] – مجمع البيان في تفسير القرآن : لأبي علي الفضل بن الحسن الطبرسي . مطبعة العرفان . صيدا – لبنان ، ط ١٣٣٣هـ ، نشر مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي ، قم – إيران ، ١٤٠٣هـ . يقع في خمسة مجلدات .

[٧٢] – مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : للهيثمي ، نشر دار الكتاب ، بيروت – لبنان . مصورة عن ط ٢ : ١٩٦٧م .

[٧٣] – مرآة العقول في شرح أخبار آل الرسول : وهو شرح لكتاب الأصول والفروع والروضة من الكافي : لمحمد باقر المجلسي. ط حجرية مكتوبة بخط اليد ، سنة ١٣٥٤هـ . طهران – إيران .

[٧٤] – مراصد الإطلاع : لصفي الدين البغدادي . طبعة عيسى البابي الحلبي . ١٣٧٣هـ – ١٩٥٤م .

[٧٥] – المستدرك على الصحيحين : للحاكم النيسابوري . نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية . حلب – سوريا .

[٧٦] – مسند الإمام أحمد بن حنبل . ط الحلبي ، القاهرة – مصر . ١٣١٣هـ . نشر دار صادر ، بيروت – لبنان .

[٧٧] – المسند : لأبي داود الطيالسي . ط دار الكتاب اللبناني ، بيروت – لبنان .

[٧٨] – مشكاة المصابيح : للخطيب التبريزي . ط المكتب الإسلامي

بيروت – لبنان . ط ٣ . تحقيق : الشيخ محمد ناصر الدين الألباني .

[٧٩] – المصنف : لابن أبي شيبة . طبع ونشر الدار السلفية ، بومباي – الهند .

[٨٠] – المصنف : لعبد الرزاق الصنعاني . نشر المجلس العلمي بكراتشي – باكستان . ط ١ ، ١٣٩١هـ . تحقيق : حبيب الرحمٰن الأعظمي .

[٨١] – معجم البلدان : لياقوت الحموي : تصوير دار صادر بيروت .

[٨٢] – المعجم الكبير : للطبراني . ط وزارة الأوقاف العراقية بالدار العربية للطباعة ببغداد . ط ١ ، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م . تحقيق : حمدي عبد المجيد السلفي .

[٨٣] – المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم . وضعه محمد فؤاد عبد الباقي . نشر دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان .

[٨٤] – المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي الشريف . رتبه ونظّمه لفيف من المستشرقين . ونشره : د . أ . ي . ونستك . ط ١٩٣٦م . مكتبة بريل في مدينة ليدن .

[٨٥] – المفصح في الإمامة : لمحمد بن الحسن الطوسي . نشرت ضمن مجموعة رسائل تحمل عنوان : الرسائل العشر للطوسي . نشر مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم – إيران .

[٨٦] – مناقب آل أبي طالب : لمحمد بن علي بن شهر آشوب . المطبعة العلمية ، قم – إيران . مؤسسة انتشارات علامة . يقع في ثلاثة مجلدات .

[٨٧] – المنتقى شرح موطأ مالك : للقاضي أبي الوليد سليمان بن خلف الباجي الأندلسي . نشر دار الكتاب العربي ، بيروت – لبنان . مصور عن

الطبعة الأولى سنة ١٣٣٢هـ . يقع في سبعة مجلدات .

[٨٨] – منهاج السنة النبوية : لابن تيمية . ط جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض – السعودية . ط ١ ، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م . تحقيق : د / محمد رشاد سالم .

[٨٩] – الموضوعات : لابن الجوزي . مطابع المجد بالقاهرة – مصر . ط ١ ، ١٣٨٦هـ – ١٩٦٦م . تحقيق : عبد الرحمٰن محمد عثمان .

[٩٠] – نظم المتناثر من الحديث المتواتر : للكتاني . ط دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م .

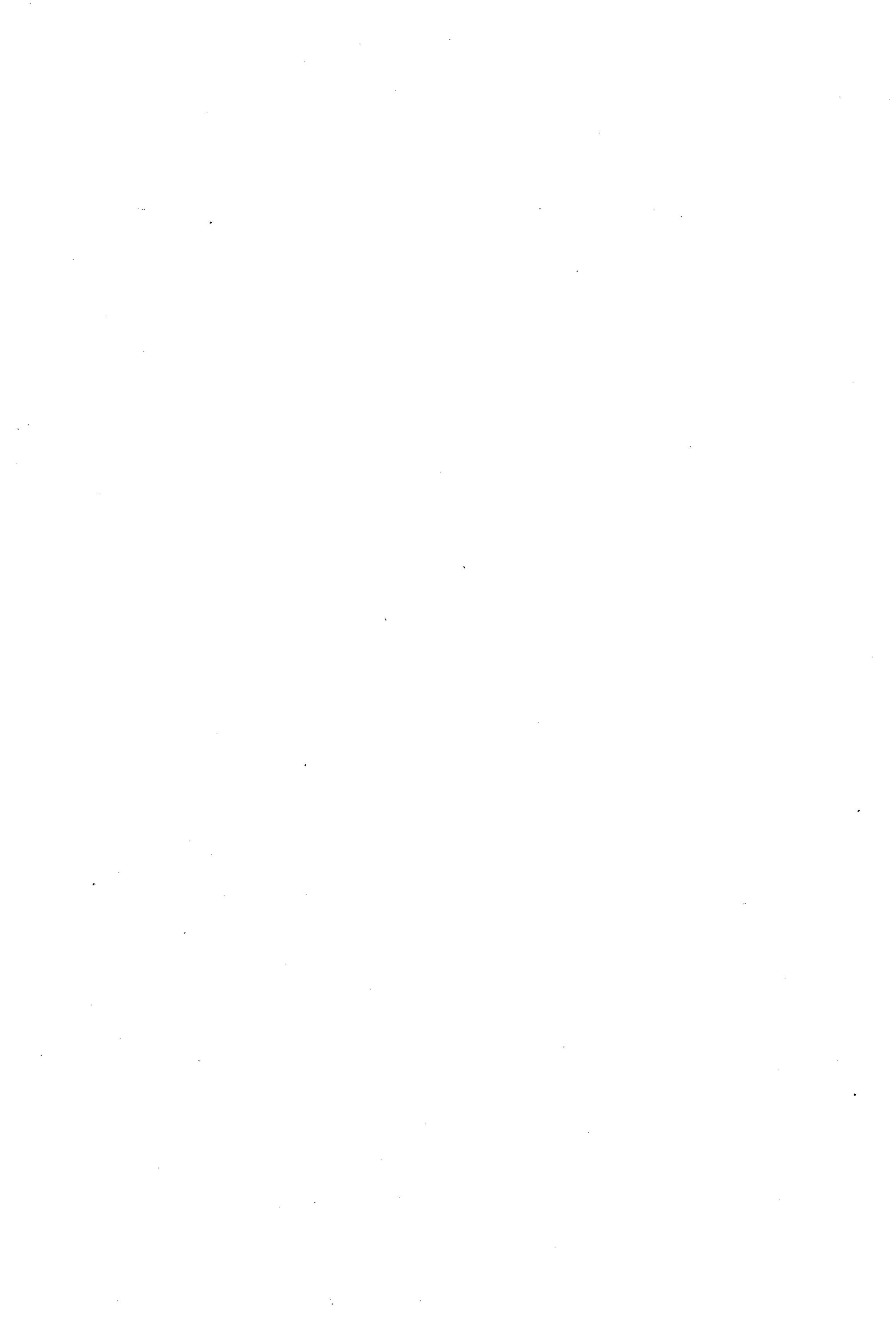
[٩١] – النهاية . أو كتاب الفتن والملاحم : للحافظ ابن كثير . نشر وتوزيع : مؤسسة النور ، ومكتبة الحرمين بالرياض – السعودية . ط ٢ ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م . يقع في جزئين . تحقيق : الشيخ إسماعيل الأنصاري .

[٩٢] – النهاية في غريب الحديث والأثر : لابن الأثير الجزري ط دار الفكر ، بيروت – لبنان . تحقيق : طاهر الزاوي ومحمود الطناحي .

[٩٣] – الوافي بالوفيات : صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي . ط دار صادر ، بيروت – لبنان . ١٣٩٢هـ – ١٩٧٢م . اعتنى به : س . د . يدرينغ .

[٩٤] – وفيات الأعيان ، وأنباء أبناء الزمان : لأحمد بن محمد بن أبي بكر : المعروف بابن خلكان . تصوير دار الثقافة ، بيروت – لبنان . يقع في ثماني مجلدات .

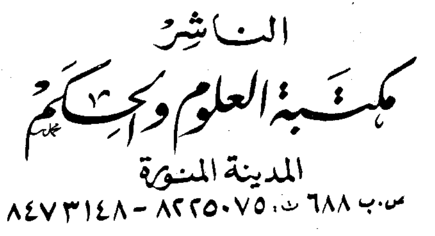
أسماء الصحابة
الذين لهم رواية
في الحوض ، أو الكوثر



ذكر أسماء الصحابة الذين لهم رواية في الحوض أو الكوثر وأماكن ورود أحاديثهم

الإحالة إلى أرقام التراجم




الناشر
مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة
ص.ب ٦٨٨ ت: ٨٢٢٥٠٧٥ - ٨٤٧٣١٤٨

دار الحرمين للطباعة
٧٢ ش مصر والسودان - حدائق القبة
القاهرة ت : ٨٢٠٣٩٢